جميع الحقوق محفوظة
المجتمع
مجلة المسلمين حول العالم
لدى مجلة المجتمع

المجتمع

إسلامية ○ أسبوعية

... القعدة ١٤٠٦هـ
... يوليو ١٩٨٦م
السنة السابعة عشرة
٣٥٠ فلساً



الأستاذ يوسف الحجي للمجتمع:

...لاشهار الرسمي للهيئة بداية ...حو تحقيق الأهداف الخيرية

شركة

ذات السلاسل

مكتبات

أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة النشر

التوزيع التجليد









اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...

السالمية
ت: ٦٣٥٠٨٢

الهولي
ت ٧٤٢٠٠٠

مجمع الوزارات
ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٠٦٤

فرع المطار
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش البرمة

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١ ذو القعدة ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٨ يوليو ١٩٨٦م ـ العدد ٧٧٤ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : اليقظة والحذر لتفويت الفرصة على الارهابيين	٤
• الارهابي أبو نضال	٢٢
• أيام في بشاور	٢٤
• لقاء المجتمع مع وفد المركز الاسلامي في اليابان	٢٨
• تحدي العقبات التي تواجه النهضة الاسلامية	٣٢
• الغرب اقتبس اسس يقظته من العرب والاسلام	٣٨
• شاهد العصر في وداع المجاهد عمر التلمساني	٤٢

باختصار

صدر في تركيا قانون جديد مناهض للمجلات الاباحية وصحف الجنس وللصور الخليعة التي تثير مكامن الغرائز الحيوانية لدى الشباب. يعاقب القانون الجديد رؤساء تحرير مثل تلك الصحف اللاأخلاقية بالسجن أو بدفع غرامات نقدية تقدر بملايين الدولارات.

وكان حزب الوطن الأم الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء أوزال هو الذي دعا بالحاح الى اصدار مثل هذا القانون لردع ذوي النفوس الضعيفة التي لا يهمها من وراء مهنة الصحافة الا كسب المال. ان هذا القرار الذي اتخذته تركيا يعتبر قرارا وجيها يجب أن يعمم في جميع الدول الاسلامية للقضاء على الصحف الاباحية الخليعة التي أصبحت تهدد كل بيت وكل مدرسة.

ان محاربة الفساد أمر ضروري في مجتمعاتنا الاسلامية، ومعروف أن هدم اخلاق الشباب والناشئة يتجاوز في خطورته كل المخاطر الأخرى.

فهل ننتبه لهذا؟ نأمل ذلك.

الإفتتاحية



على الرغم من القبض على بعض الارهابيين الذين قاموا بعدد من التفجيرات فان الكويت ما زالت تجتاز مرحلة من اهم واخطر المراحل في مسارها التاريخي..

نعم....

تمر الكويت هذه الأيام بمرحلة من أهم وأخطر المراحل في مسارها التاريخي، فالمؤامرات تحاك حولها من تجاهات مختلفة بغرض النيل من أمنها واستقرارها، والتأثير على مواقفها من القضايا العربية، بل والدولية بصفة عامة. لهذا فان المرحلة القادمة من تاريخ الكويت تتطلب من الجميع اليقظة والحذر الشديدين، حتى يمكن تفويت الفرص على الحاقدين الذين يريدون أن يزرعوا بذور الشر والدمار في أرض الكويت الآمنة.

وحدة الصف

والمطلوب الآن من كل فرد ينتمي لهذا الوطن أن ينسى مصالحه الشخصية وأن يقدم مصلحة الوطن على مصلحته، وعلى الجميع أن ينبذوا الفرقة التي أراد أعداء الكويت ان يمدوا جذورها في قلب هذا الوطن، فلا وقت للتكاسل، ولا سبيل للقعود بل العمل الجاد والمستمر الذي لا يعرف الكلل ولا التفريط، فالهدف واحد والمصلحة واحدة، وهي الحفاظ على كرامة الكويت واستقرار الكويت وأمن الكويت، فمن يريد شرا للكويت هو العدو الذي لا يختلف عليه أحد، ومن يريد خيرا للكويت فهو الصديق والحليف الذي لا يختلف عليه من ينتمي الى الكويت بالحب و يعمل لمصلحة هذا الوطن.

سد الثغرات

لهذا كان لا بد من التنبيه على الحيطة الواجب توافرها في جميع الأماكن التي يمكن أن ينال منها أعداء الكويت، فالمتربصون لا يألون جهدا في التخطيط لأعمال التخريب لزعزعة

الأمن والاستقرار، فالمطلوب الآن تكاتف الجميع مواطنين ومقيمين شرفاء حتى يمكن التغلب على جميع المصاعب الامنية والاقتصادية التي تواجه هذا البلد الطيب.

الناحية الامنيـة

فمن الناحية الامنية يجب الاستمرار في اتخاذ جميع التدابير والاحترازات في الاماكن التي يمكن أن تكون أهدافاً للمخربين المجرمين كالمطارات والموانىء والمواقع النفطية، وجميع الاماكن الحساسة التي يمكن أن تنالها أيدي الجبناء ممن يريدون أن يزرعوا حقدهم وشرهم وجبنهم في أرض الكويت.

ومن المطلوب أيضاً أن يتعاون الجيش مع كافة الجهات الامنية حتى تتم تغطية جميع الاماكن الحساسة وحتى يمكن سد جميع الثغرات التي قد يظن المجرمون أنه باستطاعتهم النفاذ منها. كذلك لا بد من استحداث وسائل الكشف عن الجرائم قبل وقوعها بقدر الامكان حتى يمكن تلافي الضرر قبل وقوعه وذلك عن زيادة كفاءة الجهاز الامني بجميع السبل المتاحة، وتهيئة جميع الظروف للأجهزة الامنية كي تمارس أعمالها بالكيفية التي تتيح لها السيطرة على كل المستجدات والمفاجآت.

الناحية الاقتصاديـة

أما عن الناحية الاقتصادية فلا بد أن يعلم الجميع أن اوقات البذخ والاسراف الذي لا يرضي الله ولا الضمير قد ولت ويجب أن يفهم الجميع أن البحبوحة التي جعلت البعض ينفقون أموالهم بلا ضابط ولا وازع قد ذهبت، ولا يبقى غير وضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، والانتباه لجميع المؤامرات التي تحاك من أجل النيل من هذا الوطن فلا بديل للتكاتف والتلاحم والتعاون والوحدة الوطنية حتى يمكن التصدي لاعداء الكويت ودحرهم على نحورهم خاسئين.

تنقية الصفـوف

تبقى بعد ذلك قضية هامة للغاية، وهي أنه قد يوجد على أرض هذا البلد الطيب من لا يدينون بالولاء له رغم أنهم ينهلون من خيراته و يستظلون بأمنه و ينعمون برخائه فلا بد من تنقية الوطن من الشوائب البشرية التي تعلق بأهداب هذا البلد ولا يبقى مكان واحد الا للشرفاء والوطنيين الذين يحبون الكويت ويحرصون على سلامته وأمنه وذلك في مختلف قطاعات الدولة، وان من يدينون بالولاء لأعداء الكويت عليهم أن يتركوا هذا البلد، وعلى جميع الشرفاء أن يكشفوا القناع عن وجوه العملاء الذين لا يريدون لهذا البلد ان ينعم بالأمن والاستقرار والرخاء، وهي السمات التي ميزت الكويت على طول مسارها التاريخي العظيم.

حفظ الله الكويت

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه وجنبها شر الحاقدين المجرمين وردهم على أعقابهم خاسرين، وبارك الله في كل شريف يحب الكويت، وحفظ الله هذا البلد وجعله واحة للأمن والأمان كما كان العهد بها دائما.

هوامش

* اجتمع وفد من كبار رجال الاعمال الكويتيين برئاسة رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر مع وزير المالية النمساوي فيرديناند ناسينا.

* صرح مدير ادارة تنمية الموارد ببيت الزكاة السيد عثمان الحجي ان عمل الوحدة المتنقلة للبيت سيستمر طوال العام ولن يقتصر على شهر رمضان وذلك لما حققته هذه الوحدة من نجاح واقبال كبير.

* قالت وزارة الداخلية انها عثرت على جثة المدعو خاطر ٣٠ عاما في غرفته بمنطقة النقرة وبها عدة طعنات واحيلت الجثة للطبيب الشرعي بينما احيلت القضية الى جهة التحقيق المختصة.

* قال وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية المساعد لشئون الحج والمساجد السيد عبدالرحمن الفارس انه بالتعاون بين وزارة الداخلية وادارة الحج تم تنسيق عملية خروج الحملات من مركز السالمي باسلوب منظم يوفر الوقت والجهد على الحجاج.

* نشر في الجريدة الرسمية مرسوم بانشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية تكون لها الشخصية الاعتبارية ويكون مقرها الكويت ولها ان تنشىء فروعا خارج الكويت وتخضع للقوانين الكويتية.

• ولي العهد: تآمر لضرب استقرار المنطقة



نسبت مجلة عراقية الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح قوله ان الجهة التي تقف وراء التفجيرات التي شهدتها المنشآت النفطية الكويتية في منطقة الاحمدي هي «ذاتها التي تتآمر لضرب استقرار وأمن المنطقة».

وقال في حديث نشرته مجلة الف باء الاسبوعية ان الكويت تسير وفق السياسة التي رسمتها والتي تؤمن بانها تخدم مصلحتها ومصلحة الامة العربية.

واكد الشيخ سعد العبدالله مجددا في حديثه الذي نقلته وكالة الانباء العراقية «رفض الكويت المطلق لاساليب الضغط الذي تستهدفه اعمال التخريب». ووصفها بانها اساليب فاشلة ومرفوضة.

كما اكد وقوف الشعب الكويتي صفا واحدا «بوجه الاشرار وعدم خضوعه ابدا لسياسات الابتزاز».

* * *

• الخريجون والتخصصات

الكثير من الدارسين في خارج البلاد لا يعرفون حاجات البلد الاساسية من التخصصات فيختارون ما يناسبهم والاسهل عليهم، مما يجعل الكثير منهم يقعون في مشكلتين رئيسيتين بدأت آثارهما بالظهور على سطح المجتمع، اول هاتين المشكلتين، التخصص في علم قد تشبعت المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص منه، مما يؤدي الى رفض طلب الخريج الجديد في القطاع الخاص، او التخلص منه بطريقة غير مباشرة كأن يقال له «سنتصل فيك» ولا يتصلون، او انه في احسن الحالات يوضع في مكان لا يخدم التخصص الذي درسه، مما يؤثر سلبا عليه وعلى تلك المؤسسة.

المشكلة الثانية هي التخصص في علم لا تحتاجه الدولة بجميع مؤسساتها وقد لا يكون له تأثير في بناء المجتمع، الامر الذي يجعله يلاقي ما لاقاه صاحبه الاول، وتتحطم احلامه قبل التخرج، بانه ستنشر عليه الزهور، وسيبرز اعلاميا، بانه «اول كويتي» متخصص بعلم كذا وكذا. وهكذا تتعطل كثير من الطاقات الشابة الذكية بسبب عدم دراسة حاجة الوطن للتخصصات المختلفة، ولقد آن الاوان بان تقوم وزارة التربية واتحاد الطلبة بتبصير الطلبة بكل ذلك، قبل ان تتفاقم المشكلة ونواجه طابورا كبيرا من التخصصات التي ليس لها مكان للعمل.

• حالة وفاة من الاسبرين

اكد وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب ان الوزارة قد اتخذت عدة اجراءات سريعة بخصوص اسبرين الاطفال التي اثيرت حوله ضجة لما يسببه من خطر على الاطفال المصابين بالانفلونزا.

وقال في المؤتمر الصحفي ان اهم الاجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة هي:

- وضع ملصق تحذيري على جميع عبوات الاسبرين والمستحضرات التي تحتوي عليه بجميع اشكالها ويكون الملصق التحذيري باللغتين العربية والانجليزية.
- يمنع منعا باتا صرف اسبرين الاطفال بجميع اشكاله الا بموجب وصفة طبية عن طبيب مرخص من قبل وزارة الصحة

وقد اوضح وكيل وزارة الصحة ان الوزارة كانت على علم كامل بالخطر الذي يسببه الاسبرين للاطفال المصابين بالانفلونزا وقد قامت الوزارة باجراءات سريعة واتصالات مع الجهات المعنية ومنظمة الصحة العالمية.

وقال ان الوزارة لم تتلق سوى اصابة واحدة منذ مدة قبل اثارة هذا الموضوع اعلاميا وكانت تعالج بمستشفى مبارك الكبير لشخص توفي بعد (١٢) ساعة من وصوله للمعالجة.

ونوه الى ان خطورة الاسبرين تكمن في استعماله من قبل الاطفال ومن هم تحت سن ١٦ سنة ممن هم مصابون بمرض الانفلونزا.

• وكيل وزارة الاعلام المساعد :



جميع المواد المعدة للنشر ترسل الى ادارة رقابة المطبوعات

تلقينا من السيد وكيل وزارة الاعلام المساعد الاستاذ حمد يوسف الرومي الكتاب التالي :

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية :

نود ان نخطركم بصدور الامر الاميري بالقانون رقم 73 لسنة 1986 المعمول به اعتبارا من اليوم، تاريخ نشره بالجريدة الرسمية، الذي يعدل بعض مواد القانون رقم 3 لسنة 1961 باصدار قانون المطبوعات والنشر. وقد اجازت المادة 35 (مكرر) من هذا القانون لوزير الاعلام اخضاع المطبوعات الدورية للرقابة المسبقة على النشر.

كما نود اخطاركم ان سعادة وزير الاعلام قد اصدر القرار رقم 248 لسنة 1986 باخضاع جميع هذه المطبوعات — ومن بينها جريدتكم — للرقابة المسبقة على النشر.

نأمل تعاونكم معنا في تنفيذ احكام القانون بان تقوموا بارسال جميع المواد المعدة للنشر الى ادارة رقابة المطبوعات بالوزارة.

مع تحياتنا ،،

وكيل الوزارة

حمد يوسف الرومي
وكيل الوزارة المساعد
لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

* * *

• الوحدة المتنقلة لبيت الزكاة تستمر في عملها طيلة السنة

صرح مدير ادارة تنمية الموارد في بيت الزكاة عثمان يوسف الحجي ان عمل الوحدة المتنقلة لبيت الزكاة سيستمر طوال العام.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة حرصا من بيت الزكاة على تقديم افضل الخدمات للمواطنين والتسهيل عليهم واوضح السيد الحجي ان الوحدة عبارة عن فرع متنقل يضم طاقما متكاملا من موظفي بيت الزكاة وتقوم باستقبال اموال الزكاة والخيرات من المحسنين، واستقبال الحالات المحتاجة ودراستها دراسة اولية حيث يتواجد على الوحدة باحث اجتماعي لهذا الغرض، ثم يتم استكمال البحث بمتابعة ادارة البحث الاجتماعي في مقر البيت، وكذلك الرد على الاسئلة الشرعية للمواطنين فيما يتعلق بالزكاة ومصارفها.

وستتواجد الوحدة المتنقلة في منطقة الاندلس اليوم وغدا، وفي جليب الشيوخ يومي السابع والثامن من الشهر الحالي، وفي صباح السالم ما بين ٩ و١٣ يوليو، وفي مشرف ما بين ١٤ و١٦، وفي العمرية ١٩ و٢١، واليرموك ٢٢ — ٢٦، والشامية ٢٧ — ٢٩، النزهة ٣٠ يوليو — ٣ أغسطس، الروضة ٤ — ٦ أغسطس، الدسمة ٩ — ١٠، الشعب ١١ و ١٢ أغسطس.

* * *

• الشاهين: تقليص فترة الانتظار في استلام البيت

في مؤتمر صحفي عقده مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم الشاهين يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٦/٧/٢ ذكر ان دمج الهيئة بوزارة الاسكان قد ابتدأ من هذا اليوم الذي عقد فيه المؤتمر واوضح بان لهذا الدمج ايجابيات كثيرة تعود على المواطنين.

ومن جانب اخر اشار الشاهين الى ان الهيئة تعمل بجدية على تقليص فترة الانتظار في استلام البيت حيث يتوقع في ١٩٩٠ ان يستلم المواطن منزله خلال ثلاث سنوات فقط بعد ان كانت في السابق تصل الى سبع سنوات واكثر.

وقال الشاهين بان المجلس الاعلى للاسكان يدرس حاليا ايجاد طرق جديدة لاعطاء المطلقات والمتزوجات من غير الكويتيين بيوتا سكنية تكفل لهم العيش الكريم.

صدق أولا تصدق

• ان احدى الشركات التجارية وظفت أحدى الشخصيات التي كان لها دور كبير في الطعن بالاسلام والتعرض للذات الالهية. وتعرض لهجوم شديد من الجماعات الاسلامية في بلده عندما قال عبارته «يجب أن يكون للاله تمثال يحنط ويكتب عليه الله جل جلاله».

* * *

• تم ترشيح أحد الوزراء السابقين من احدى دول الخليج لأن يتولى منصب أمين عام مجلس التعاون الخليجي بعد انتهاء فترة الامين الحالي.

* * *

• ان محكمة الأمور الوقتية قبلت التظلم المقدم من أحد السفراء الكويتيين بقرار منعه من السفر وأمرت برفع منع السفر الصادرة ضده وسوف يعود السفير الى مقر عمله بعد الانتهاء من الاجراءات.

قال بعضهم

التوقف للصلاة

بعد مشاهدتي للآذان في التلفزيون، لاحظت ان الصورة قد ثبتت على المسجد دون موسيقى ولا اي صوت آخر، وما عرفت السبب لذلك، فقال لي صاحب «منذ فترة ليست بالبعيدة بدأ تلفزيون الكويت بالتوقف مدة قصيرة بعد الآذان» فرحت لهذا الخبر، وقلت لعل هذه بادرة خير، واننا نبارك هذه الخطوة الطيبة من تلفزيون الكوين انطلاقا من احترام الشعائر الاسلامية، ونرجو من الله ان يوفق المسؤولين لخطوات طيبة اخرى في هذا المجال، كايقاف البث اثناء الصلاة كما تفعل بعض الدول الشقيقة المجاورة، ووضع البرامج الدينية في الاوقات المناسبة، والاكثار من البرامج التثقيفية والتعليمية، والتقليل من البرامج المنافية للاخلاق، ولنا أمل كبير ان يتحقق ذلك.

عبدالحميد البلالي

• الشيخ علي الخليفة: الكويت مستمرة بتحمل مسئوليتها وتقديم تضحياتها



وصف وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة ان مؤتمر بريوني لمنظمة «اوبك» كان مثمرا ومفيدا وانه وضع الاسس ووصف العلاج للمشاكل التي تواجه سوق النفط في العالم باكبر قدر من الجدية والاهتمام.

واعرب عن ثقته بان يحقق اجتماع جنيف المقبل لدول اوبك اتفاقا بالنسبة لتحديد الانتاج وتعديل وضع السوق العالمية وتحديد اسعار ملائمة للنفط.

وقال ان الزام الدول الاعضاء بحصص للانتاج وتحديد سقف الانتاج امر ليس بتلك السهولة التي يمكن لجلسة واحدة حلها.

واشار ان السياسة قد لعبت دورا بارزا لدى العديد من الدول الاعضاء فيما يتعلق بصياغة مواقفها داخل اوبك.

وقال ان الكويت من جانبها مستمرة بتحمل مسؤولياتها وتقديم التضحيات الضرورية من اجل مصلحة الاوبك وتدعيم هياكلها كمؤسسة ضرورية للدول المنتجة للنفط.

وناشد الشيخ علي الخليفة الالتزام بمصالح المنظمة الجماعية وتخفيض انتاجها النفطي لحفظ الاسعار من انهيار اكبر وتحديد سقف معقول للانتاج.

وشدد على ان تضحية الكويت لمصلحة الاوبك في جميع الحالات والمجالات مشروطة بتضحية الدول الاعضاء الاخرى.

وتوقع الوزير ان تنخفض اسعار النفط بعد اجتماع بريوني ثم تعاود الارتفاع بعد ذلك خلال الاشهر المقبلة.

* * *

• بيت التمويل: سننتقل الى مناطق اخرى بعد نجاح تجربة السرة

قال مساعد مدير عام بيت التمويل الكويتي عدنان المسلم ان معظم القسائم التي قام البيت ببيعها نقدا وبالاجل في منطقة السرة بالقطعة (١) نفذت وان بيت التمويل قرر الانتقال الى مناطق اخرى بعد نجاح التجربة واقبال المواطنين عليها.

واضاف في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية امس ان الهدف الاساسي من طرح هذه الاراضي للبيع هو المساهمة في حل جزء من مشكلة الاسكان وذلك بتوفير الاراضي باسعار مناسبة وتسدد على اقساط ولآجال طويلة..

ومضى يقول ان بيع القسائم بالاقساط المريحة جعل كثيرا من الناس يقبل على شرائها بدل الانتظار الطويل للحصول على الرعاية السكنية الحكومية مما يفسح المجال امام المواطنين الاخرين ويعين الدولة على تجاوز مشكلة تراكم طلبات السكن الحكومي..

واشار المسلم الى الدراسة التي تقدم بها بيت التمويل الكويتي منذ عامين تقريبا الى المجلس الاعلى للاسكان بشأن المساهمة في مشروعات الاسكان ببناء الهيكل وتخيير المواطن في تحديد المواصفات المطلوبة للسكن، بحيث يتحمل بيت التمويل الفرق على قرض بنك التسليف والادخار او القيمة المدفوعة من وزارة الاسكان ويتم تقسيطها على المواطن.

* * *

• قفزة زمنية في انجاز معاملات الشؤون في مطلع سبتمبر المقبل

توقع مراقب التسجيل الآلي بادارة عمل محافظة العاصمة عبدالله الهدب ان يبدأ تنفيذ مشروع الاتصال المباشر لانجاز معاملات القطاع الاهلي بشأن استخدام العمالة في مطلع سبتمبر المقبل. وقال ان النظام الجديد سيختزل عامل الزمن في انجاز المعاملات فبدلا من اسبوع كما هو حاليا ستنجز المعاملة في يوم واحد فقط عند تطبيقه.

ونفى ان يؤدي ادخال الاجهزة الحديثة في مشروع

الاتصال المباشر الى الاستغناء عن خدمات بعض الموظفين مشيرا الى التقنيات التي تتميز بها هذه الاجهزة بما يتيح لها العمل في حالة انقطاع التيار الكهربائي لمدة اربع ساعات.

* * *

• خطة برامجية تلفزيونية للقمة الاسلامية بالكويت



قال وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الادارية والمالية فهد الهديب ان الكويت وضعت خطة برامجية للانتاج التلفزيوني لمناسبة انعقاد القمة الاسلامي الخامس في الكويت في مطلع العام المقبل.

وذكر الهديب ان الكويت تعتز بان اول انتاج لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية باللغة الفرنسية كان باشراف وتمويل من وزارة الاعلام الكويتية بالاضافة الى برامجها باللغة الانجليزية والتي تهدف جميعها الى تقديم خدمة مهمة في مجال الدعوة الاسلامية وبخاصة للمسلمين في آسيا وافريقيا.

واوضح ان وزارة الاعلام تعطي مسيرة العمل الاعلامي الاسلامي اهتماما بارزا انسجاما مع توجيهات الامير.

• اخضاع الشاحنات القادمة من اوروبا لفحص مستويات الاشعاع الخارجي

اصدرت وزارة الصحة قائمة بالاجراءات الواجب اتباعها لاستيراد المواد الغذائية اعتبارا من ١٩٨٦/٧/٨ للوقاية من الاشعاعات الناتجة عن انفجار المفاعل النووي تشرنوبيل.

واشار القرار الى استمرار حظر استيراد الخضروات الورقية والاعلاف من اوروبا وتركيا وقبرص، بينما تخضع الخضراوات المستوردة من الدول الاخرى للفحص ولا يمنع تداولها.

كما حظر القرار استيراد الاغنام الحية الواردة من اوروبا وتركيا وقبرص. واجاز القرار استيراد اللحوم المبردة والمثلجة فيما عدا الاعضاء الداخلية لها والالبان ومشتقاتها والبيض والدواجن بالشروط التالية:

١ــ ارفاق شهادة من بلد المنشأ تفيد نسبة الاشعاع فيها بحيث لا تزيد عن نسبة الاشعاع المسموح بها في دولة الكويت.

٢ ــ ان تحول المواد المشار اليها الى مخازن مبردة ولا يتم الافراج عنها الا باذن وزارة الصحة.

٣ ــ تؤخذ عينات من المواد المشار اليها لفحصها في قسم الوقاية من الاشعاع مع استمرار الاجراءات الصحية الاخرى.

٤ ــ ترسل نتائج الفحص الى الادارة العامة للجمارك وبلدية الكويت وادارة حماية البيئة.

٥ ــ في حالة رفض السلطات الصحية ادخال هذه المواد الى البلاد فيجوز للمستورد حرية التصرف فيها سواء باتلافها او ارجاعها او غير ذلك ويتحمل نفقات ذلك في جميع الاحوال..

٦ ــ يجوز اعفاء هذه المواد من الفحص اذا ثبت انها مصنعة قبل ٨٦/٤/٢٦.

كما اخضع القرار جميع الشاحنات القادمة من اوروبا وتركيا الى مستويات الفحص الاشعاعي الخارجي ويسمح بدخول الشاحنة اذا قلت نسبة الاشعاع عن ١٠ نانو كيوري لكل ١٠٠ سم ولا يسمح بدخول الشاحنة اذا زادت النسبة عن ذلك.

* * *

• قائد عسكري امريكي كبير في الكويت

قام الجنرال «جورج باكريست» وهو القائد العام للقيادة المركزية بالولايات المتحدة الامريكية بزيارة للكويت استغرقت يومين. برافقه وفد عسكري امريكي رفيع المستوى.

وقد قام الجنرال باكريست بمقابلة سمو ولي العهد خلال زيارته القصيرة وكذلك وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ورئيس الاركان وعدد من مسؤولي وزارة الدفاع.

وقد قام القائد الامريكي بزيارة لقاعدة «أحمد الجابر» الجوية واطلع على النشاطات التدريبية

• تنديد وزاري خليجي

اعلن الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد عودته مؤخرا من اجتماعات الدورة (١٩) للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الطائف ان وزراء خارجية دول المجلس قد ابدوا استنكارهم لحوادث التفجيرات التي شهدتها الكويت مؤخرا، وانهم اعربوا عن وقوفهم وتأييدهم للكويت وتضامنهم في مكافحة اعمال التخريب والارهاب.

وقد صدر بيان عن المجلس الوزاري ذكر فيه ان المجلس استمع الى شرح واف من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد عن التفجيرات التي شهدتها الكويت حيث اعرب المجلس عن ادانته لهذا العمل والوقوف مع الكويت في مكافحة الارهاب بوسائل تحفظ للمنطقة أمنها وازدهارها.

وجاء في البيان ان المجلس ناقش عدة موضوعات هامة في جدول اعماله كتطورات الحرب العراقية الايرانية والوضع العربي الراهن في ضوء الاتصالات لعقد مؤتمر القمة العربي بالاضافة الى تطورات التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات العسكرية والاقتصادية.

الكلمة التي وجهها سمو الامير للمواطنين بشأن حل مجلس الامة



وجه سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح مساء الخميس ٢٧ شوال ١٤٠٦ الموافق ١٩٨٦/٧/٣ الكلمة التالية الى المواطنين عبر اجهزة الاذاعة والتلفزيون.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين» الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام على رسوله..

اخواني ..

في حياة الشعوب أيام هي عند مفارق مسارها التاريخي وتفرض عليها المراجعة الشاملة للعلاقات بين المبادىء والممارسات، وبين اهداف الوطن العليا والتصرفات الجزئية التي تمتص الجهود وتشتت النظرة وتفرق الكلمة.

واحسب اننا الآن نعيش يوما من هذه الأيام.

اما عن المبادىء فقد آمنا جميعا بالشورى التي تلقيناها من كتاب ربنا في قوله تعالى «وامرهم شورى بينهم» وقوله تعالى «وشاورهم في الأمر»..

وعشنا نمارس هذه الشورى على مستوى الاسرة والفريج والاهل والوطن وديوانياتنا صورة مصغرة لحرية الرأي والحوار تسودها روح المحبة والقلب المفتوح والباب المفتوح. وكانت هذه الممارسة الشعبية والرغبة في تطويرها الى صورة حديثة هي الدافع الاكبر الى تبني نظامنا النيابي..

اخواني :

ان اي نظام يجب ان يوزن بما يحقق للوطن من عطاء وصورة النظام ليست غاية في ذاتها وانما هي وسيلة يرتضيها المجتمع من أجل المحافظة على اصالته والتفتح على ما حوله وبناء مستقبله.

ولقد كان الامل ان يظل الحوار بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حاملا روح المودة والاخاء من البيئة الطيبة التي نبتا فيها وصعدنا من جذورها خاصة وان هناك قضايا اساسية يتصدرها الوضع الامني والوضع الاقتصادي الذي انحدر الى مستوى لا يمكن السكوت عليه.

وقد انتظرت طويلا لعل وعسى أن تتمكن السلطتان بالتفاهم وبالحوار البناء من حل هذه القضايا ولكن تحول الحوار الى مساجلات ومشاحنات واصبحت مواد القوانين واللوائح اسلحة متبادلة بدل أن تكون سواعد متعاونة وحجبت الصراعات بغبارها شمس الحقيقة واختلطت القضايا العامة بالقضايا الخاصة واصبح النقاش تصفيات لحسابات قديمة أو تخطيطا لتطلعات جديدة وتسجيلا لمواقف يقصد بها الاعلام لا العلم والتجريح لا التصحيح ولم نكتف بمشكلات الكويت الداخلية وهي وحدها كفيلة بأن تستغرق الجهد كله ولكننا دخلنا في معارك خارجية ليست مفروضة علينا وخلقنا بها عداوات لا داعي لها واصبح فينا من يقول ما شاء لمن شاء ناسيا او متناسيا حجم الكويت وامانائها وقدراتها ومصالحها. فهل نحن بحاجة الى هذه الجبهات المفتوحة، اليست مشكلاتنا اولى بعنايتنا ومواطنونا اولى بهذه الجهود؟

لقد رأيت صورة الديمقراطية تهتز وممارستها تنحدر وتجذب معها القيم الاجتماعية والسلوكية. ويتفكك معها التماسك الموروث في المجتمع الكويتي.

واضطربت المسؤولية.. وتجاذبتها الايدي واصبح المواطن لا يعرف من هم المسؤولون عما يجري من احداث لقد نبهت اكثر من مرة بأن الوضع دقيق وان مسلسل الارهاب الذي استهدف ويستهدف الكويت سيستمر ما لم يتعاون الجميع بهذه الظروف بالذات وقوفا بوجه كل من يريد للوطن السوء. ولكن للأسف لم يشعر الاخوة الاعضاء بخطورة الوضع كما أراه من موقع المسؤولية.

● اخواني ..

هناك حدود ينبغي التزامها للجمع بين موقع المسؤولية وامانة المسؤولية..

ان الديمقراطية الحقة تنبثق من مبادىء الشورى وهي حوار هادف وتعاون وتفاهم وقرار حكيم.

الديمقراطية نكران ذات وتضحية، الديمقراطية في دارنا ان تكون الكويت اولا ونحن جميعا في خدمتها نحميها بأجسادنا وأرواحنا.

الديمقراطية ان تكون قلب الكويت النابض وعقلها المفكر.. ويدها البيضاء، وارادتها المستقلة.

● اخواني ..

انني على ثقة من ان ما يجري عندنا انما هو امتداد لمخطط أو اكثر ينطلق من مراكز تأثير دخيلة وانساق اليه من انساق وهو يدري أو لا يدري.

وانظروا ما حل بغيرنا لتروا كيف استطاعت الفتن ان تعصف بدول كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان.

هذا ما حاولوا تنفيذه لاختراق الصف الكويتي ودفعوا الحرية حتى اصبحت فوضى وهبطوا بالوطنية حتى اصبحت طائفية وهزوا الثقة التي كانت عصمة مجتمعنا لتصبح شكا بين ابناء الوطن الواحد. ومتى كانت هناك تفرقة بين طائفة واخرى، كلنا ابناء الكويت.. هي الام والاب ونحن الدرع الذي يحميها من اعدائها.

ولعل السبب الاكبر في هذا التآمر الظاهر والمستمر ان القرار الكويتي لم يخفض الجبين لأي جهة أو جماعة أو دولة بل كان وسيظل — باذن الله — نابعا من مصالح الشعب الكويتي وممتزا بارادته.

• اخواني ..

ان العاقل من اتعظ بغيره وماضيه وارتفع فوق حسابات الماضي والتطلعات الذاتية الى آمال الوطن ومستقبله وآمن ان حق الكويت هو اولى الحقوق بالاداء.

اننا لا نعزل انفسنا عما يجري حولنا ولكننا نصون وطننا من الاخطار ونبني صرح الكويت على صخرة ثابتة واساس متين.

• اخواني ...

في بعض المواقف يجد المسؤول نفسه امام القرار الصعب والحازم واذا اشتد الامر لا يملك الا اتخاذه لمسؤوليته امام الله المطلع على ما في النفوس وامام الشعب الذي أولاه ثقته.

ان العواصف لا ترحم والامواج لا تعرف صديقا لهذا كان لزاما علي وفاء للامانة التي احملها في عنقي ومن دافع مسؤوليتي تجاه هذا البلد الطيب والشعب الكريم التي احملها في عنقي ان اصدر امرا أميريا بحل مجلس الأمة ووقف بعض مواد الدستور بعد أن رأينا ما سيحيق بوطننا وشعبنا العزيز فيما لو استمرت الاوضاع على ما هي عليه.

واننا بعون الله وتوفيقه لن نتخلى عن مسيرتنا النيابية التي آمنا بها بما يكفل المحافظة على الكويت وشعبها ويعمق مشاعر الحب والتضحية لهذا الوطن الغالي ويحفظ اصالته ووحدته من أي انقسام أو صراعات داخلية لكي يكون سدا منيعا امام المؤامرات التي تريد النيل من صلابته، وستبقى الكويت وشعبها العربي سندا لامتها العربية وقضاياها المصيرية وعونا لامتنا الاسلامية وشريعتها السمحاء ولكل مخلص أمين على أرضها، ادعو الله جلت قدرته ان يعيننا ويهدينا الى ما فيه خير شعبنا وسلامة بلدنا انه سميع مجيب الدعاء حمى الله الكويت وشعبها من كل شر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمر الأميري بحل مجلس الأمـــة

وقف العمل بأربع مواد من الدستور وصدور القوانين بمراسيم أو أوامر أميرية

أصدر سمو أمير البلاد يوم ١٩٨٦/٧/٣ أمرا اميريا بحل مجلس الأمة ووقف العمل ببعض مواد الدستور وفي ما يلي نص الامر الاميري بحل المجلس..

بسم الله الرحمن الرحيم
أمر أميري بحل مجلس الأمـــة

فقد شاءت ارادة العلي القدير أن نحمل المسؤولية عن هذا الوطن العزيز عاهدنا الله وعاهدنا المواطنين ان نعمل على حفظ الكويت من كل سوء.

ولقد تعرضت البلاد لمحن متعددة وظروف قاسية لم يسبق ان مرت بمثلها مجتمعة من قبل، فتعرض امنها الى مؤامرات خارجية شرسة هددت الارواح وكادت ان تدمر ثروات هذا الوطن ومصدر رزقه. وكادت نيران الحرب المستعرة بين جارتيها المسلمتين ان تصل الى حدودها، وواجهت أزمة اقتصادية شديدة وبدلا من ان تتضافر الجهود وتتعاون كل الاطراف لاحتواء هذه الازمات تفرقت الكلمة وانقسم الرأي وظهرت تكتلات واحزاب ادت الى تمزيق الوحدة الوطنية وتعطيل الاعمال حتى تعذر على مجلس الوزراء الاستمرار في مهمته.

ولما كانت الازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد لن ينقذها منها الا عمل حاسم وجاد، ولما كانت المؤامرات الاجرامية التي يتعرض لها الوطن لن يوقفها الا اليقظة التامة والاستعداد الكامل والوحدة الوطنية الشاملة.

ولما كانت ظروف المنطقة تتميز بالخرج وتحيطها ملابسات دقيقة وخطرة ولما كان استمرار الوضع على ما هو عليه سيعرض الكويت الى ما خشيناه ونخشاه من نتائج غير محمودة.

ولما كانت الحرية والشورى نبتا اصيلا نما وازدهر منذ نشأت الكويت وكانت الكويت هي الاصل وهي الهدف وهي الباقية اما ما عداها فهو زائل ومتغير وفقا لحاجاتها ومصالحها، فان استمرار الحياة النيابية بهذه الروح وفي هذه الظروف يعرض الوحدة الوطنية لانقسام محقق ويلحق بمصالح البلاد العليا خطرا داهما لذلك رأينا حرصا على سلامة واستقرار الكويت ان نوقف اعمال مجلس الأمة.

وأصدرنا بذلك الامر الآتي نصه:

مادة أولى: يحل مجلس الأمة ويوقف العمل بأحكام المواد ٥٦ فقرة ٣ و ١٠٧ و ١٧٤ و ١٨١ من الدستور الصادر في ١١ من نوفمبر ١٩٦٣.

مادة ثانية: يتولى الامير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الامة بموجب الدستور.

مادة ثالثة: تصدر القوانين بمراسيم اميرية ويجوز عند الضرورة اصدارها بأوامر اميرية.

مادة رابعة: على رئيس مجلس الوزراء والوزراء — كل فيما يخصه — تنفيذ هذا الامر ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير الكويت
جـابر الاحمد

صدر بقصر السيف في ٢٧ شوال ١٤٠٦هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦م



سمو ولي العهد

يشكل وزارة جديدة بعد قبول سمو الامير استقالة الوزارة

اصدر سمو امير البلاد امرا اميريا بتعيين رئيس لمجلس الوزراء هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

امر اميري بتعيين رئيس لمجلس الوزراء .

بعد الاطلاع على المادة ٥٦ من الدستور.

وعلى أمرنا الصادر بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٦هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦م بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء ،

• أمرنا بالآتي :

مادة أولى : يعين سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيساً لمجلس الوزراء و يكلف بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة وعرض اسمائهم علينا لاصدار مرسوم تعيينهم .

مادة ثانية : على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا و يعمل به من تاريخ صدوره و ينشر في الجريدة الرسمية .

• أمير الكويت
جابر الاحمد

صدر بقصر السيف في ٢٧ شوال ١٤٠٦هـ
الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦ م

قبول الاستقالة

وكان سمو امير البلاد أصدر امرا اميريا بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمر اميري بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء .

بعد الاطلاع على المواد ٥٦ و ١٠٣ و ١٢٩ من الدستور وعلى امرنا الصادر بتاريخ ٤ جمادى الآخرة لسنة ١٤٠٥هـ الموافق ٢٤ فبراير ١٩٨٥م بتعيين سعد العبدالله السالم الصباح رئيساً لمجلس الوزراء .

وعلى المرسوم الصادر في ١١ جمادى الآخرة لسنة ١٤٠٥هـ الموافق ٣ مارس لسنة ١٩٨٥م بتشكيل الوزارة الحالية والمراسيم المعدلة له.

وعلى كتاب الاستقالة المرفوع الينا من سعد العبدالله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٦هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦م .

أمرنا بالآتي :

مادة اولى : تقبل استقالة سعد العبدالله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء والوزراء و يستمر كل منهم في تصريف العاجل من شؤون منصبه لحين تشكيل الوزارة الجديدة .

مادة ثانية : يعمل بأمرنا هذا من تاريخ صدوره و ينشر في الجريدة الرسمية .

• أمير الكويت
جابر الاحمد

صدر بقصر السيف في ٢٧ شوال ١٤٠٦هـ
الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦م

• كتاب الاستقالة

وفي ما يلي نص كتاب الاستقالة الذي كان قد رفعه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى سمو امير البلاد .

حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله

تحية واحتراما وبعد :

فقد تفضلتم سموكم عند بدء الفصل التشريعي السادس فعهدتم الي مجددا برئاسة مجلس الوزراء وكلفتموني بتشكيل الوزارة الجديدة ورغم احساسي بثقل المهمة فقد قبلت هذا التكليف حرصا على صالح الوطن في هذه الظروف الدقيقة والصعبة التي تمر بها البلاد ونزولا على ارادة سموكم وقد شكلت الوزارة التي قبلت تحمل المسؤولية رغم ثقلها .

وكنا نأمل نظرا للظروف التي نواجهها في تعاون تام وبناء بين مجلس الأمة والحكومة لما فيه صالح الوطن الذي هو فوق كل اعتبار الا انه ازاء تقديم الوزراء مجتمعين لاستقالتهم بسبب تعذر التعاون بينهم وبين المجلس فاني اجد نفسي مضطرا لتقديم استقالتي واستقالة زملائي الوزراء رافعا الامر لسموكم للتفضل بمعالجته بسامي حكمتكم.

ولا يسعني الا ان اتقدم لسموكم باسمي وباسم زملائي الاخوة الوزراء بعظيم الشكر على ما لقيناه من سموكم من رعاية كريمة وتوجيه سديد كان لهما اطيب الاثر في نفوسنا .

راجين لسموكم دوام الصحة والتوفيق في خدمة بلدنا الحبيب والله يحفظكم و يرعاكم ويحقق على يديكم مزيد الخير والرفاه لوطننا العزيز وشعبه الكريم .

• رئيس مجلس الوزراء
سعد العبدالله السالم الصباح

تعديل بعض أحكام قانون المطبوعات

تعطيل الصحف بقرار وزاري
وإلغاء الترخيص
اذا تبين أن الصحيفة تخدم مصالح دولة أو هيئة اجنبية

اصدر سمو امير البلاد امرا اميريا بتعديل بعض احكام قانون المطبوعات الصادر به القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ وفي ما يلي نص الامر الاميري بالقانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٨٦.

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦م.
وعلى المادتين ٣٦ و ٣٧ من الدستور.
اصدرنا الامر الاميري بالقانون الآتي نصه:

● **مادة اولى:** يستبدل بنص المادة ٣٥ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ النص الآتي: يجوز بقرار من مجلس الوزراء تعطيل الجريدة لمدة لا تتجاوز سنتين أو الغاء ترخيصها اذا تبين انها تخدم مصالح دولة أو هيئة اجنبية أو ان ما تنشره يتعارض مع المصلحة الوطنية او اذا ثبت انها حصلت من أية دولة أو جهة اخرى على معونة او مساعدة او فائدة في أية صورة ولأي سبب بغير اذن من وزارة الاعلام.

كما يجوز لوزير الاعلام عند الضرورة وقف الجريدة عن الصدور لمدة لا تزيد على ثلاثة أشهر.

● **مادة ثانية:** تضاف الى القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر، المواد الآتية:

ـ مادة ٤ مكررا .. لا يجوز لأية مطبعة ان تقوم باصدار أية مطبوعات بغير ترخيص مسبق من وزارة الاعلام وذلك عدا المطبوعات الدورية والحكومية وذات الصفة التجارية.

ـ مادة ٢٧ مكررا .. يحظر نشر أي اعلان او بيان غير تجاري صادر عن هيئة أو جماعة او مجموعة من الاشخاص او من اية دولة او هيئة اجنبية بغير موافقة مسبقة من وزارة الاعلام.

ـ مادة ٣٥ مكررا .. يجوز لوزير الاعلام ان يخضع المطبوعات الدورية للرقابة المسبقة على النشر.

ويحظر نشر ما امرت الجهة القائمة على الرقابة بمنع نشره.

ـ مادة ٣٥ مكررا «أ» يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف دينار ولا تزيد على خمسة آلاف دينار أو باحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف احكام المواد ٤ مكررا و ٢٧ مكررا و ٣٥ و ٣٥ مكررا.

ويجوز للجهة القائمة على الرقابة أن تأمر بضبط ما يصدر من مطبوعات بغير ترخيص.

ـ مادة ٣٥ مكررا «ب» لمفتشي وزارة الاعلام ان يدخلوا دور الطباعة والنشر والجرائد ومحلات بيع المطبوعات لمراقبة تنفيذ هذا القانون وضبط ما يقع مخالفا لاحكامه.

● **مادة ثالثة:** تلغى المادة ٣٢

● **مادة رابعة:** على رئيس مجلس الوزراء وعلى الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

أمير الكويت
جابر الاحمد

صدر بقصر السيف في ٢٧ شوال ١٤٠٦هـ
الموافق ٣ يوليو ١٩٨٦م

الجماهير

تنتظر القصاص الشرعي من الجناة



• الحادث المشين الذي استهدف سمو أمير الكويت حفظه الله.

اعلنت وزارة الداخلية في اليوم الاول من هذا الشهر انه تم القاء القبض على الاشخاص المسئولين عن الاعتداءات الآثمة التي تعرضت لها البلاد قبل عام، وكان نص البيان ما يلي:

بيان وزارة الداخلية

بعون من الله ورعايته تمكن أبناء الكويت الاوفياء من قوات الامن الساهرة على أمن البلاد ان تمسك بقبضتها الايدي الآثمة التي تطاولت فسولت لها نفسها الاعتداء على موكب صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله رمز هذه البلاد وقائد مسيرتها ورائد نهضتها.

كما تمكن رجال الامن ايضا من ان يقبضوا على من اشترك في زرع متفجرات في المقاهي الشعبية في منطقتي السالمية والشرق التي استهدفت الآمنين من المواطنين والمقيمين.

وقد وضعت سلطات الامن يدها ايضا على من تسبب في الاعتداء على رئيس تحرير جريدة السياسة. وهي تذكر الجناة بان لهم في الدنيا خزيا ولهم في الاخرة عذاب اليم.

ولا يسع وزارة الداخلية الا ان تؤكد تقديرها العظيم لابنائها من رجال الامن الساهرين على أمن ومصلحة هذا الوطن. كما لا يفوتها تقدير تعاون المواطنين والمقيمين على ما يبذلونه من تعاون صادق مع مجهودات الوزارة.

تصريحات وزير الداخلية

وكان وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد قد صرح بان الجهات الامنية القت القبض على المتهمين في الحوادث الثلاثة يوم السبت ٢١ يونيو الماضي في نفس اليوم الذي كان فيه مجلس الامة يناقش قضية التفجيرات التي تعرضت لها بعض المنشآت النفطية في منطقة الاحمدي.

ومن الغريب ان المجرم الذي كان يقود السيارة الملغومة في حادث الاعتداء على موكب سمو امير البلاد والذي لقي حتفه هو طبيب وكان يعمل في جامعة الكويت اي أنه نهل من خير هذا البلد ومع ذلك لم يثنه هذا عن اقدامه على ما فعل. كما نشرت صحيفة الانباء ان احد الجناة يعمل صيدليا.

جماعة ابو نضال

اما ما ثبت من تورط جماعة ابو نضال من تخطيط وتنفيذ جريمتي تفجيرات المقاهي الشعبية والاعتداء على رئيس تحرير جريدة السياسة فانه ليس مفاجأة، لان هذين الحادثين ليسا أول ما فعله ابو نضال وجماعته في سبيل زعزعة الامن في الكويت وفي بعض البلدان الاخرى، فالارهاب سمة من سمات هذه الجماعة وهدفها زعزعة الاستقرار في هذه البلدان ومنها الكويت حتى تتخلى عن سياستها من قضايا أمتها العربية وحق موقفها تجاه الاحداث الدولية.

حزب الدعوة

ايضا لم يكن تورط حزب الدعوة في محاولات الاعتداء على موكب سمو امير البلاد مفاجأة لاحد فلهذه الجماعة الارهابية سابقة في الكويت حيث انها تورطت في جرائم التفجيرات السبعة عام ١٩٨٣.

علاقة حزب الدعوة بجماعة ابو نضال

واذا رجعنا الى التفجيرات السابقة وحوادث الاعتداء الآثمة فاننا نجد جميع المخططين والمنفذين لها هم أعداء الكويت فهم من حزب الدعوة وجماعة ابو نضال، لهذا فلا يجب الفصل بين هذه الاحداث مجتمعة. وكانت الكويت مسرحا لعدة محاولات اجرامية هي:

(١) محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي في السابع عشر من نوفمبر سنة ١٩٨٠ والتي اتضح ان المتورطين فيها من العاملين في السفارة السورية او من عملائها.



• لقطة من الجريمة الارهابية التي حدثت في المقاهي الشعبية.

(٢) انفجار مطابع الرأي العام في ١٢ يونيو سنة ١٩٨١ والذي ادى الى مصرع احد العمال واصابة عدد اخر بجروح، وقد تم القبض على المتهمين وحكم على احدهم بالاعدام وعلى الثاني بالمؤبد، وعلى الثالث بالبراءة.

(٣) وقوع خمسة انفجارات في مواقع مختلفة من الكويت في الخامس والعشرين من سنة ١٩٨١ اسفرت عن اضرار ولكنها لم تؤد الى خسائر في الارواح.

(٤) محاولة وضع متفجرات في صحيفة الوطن في الحادي عشر من فبراير سنة ١٩٨٢ والتي ابطلها احد العاملين عندما ارتاب في امر الصندوق الذي كان محمولا من قبل شخصين لكنهما اطلقا النار عليه ولاذا بالفرار.

(٥) الانفجارات التي وقعت في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٨٣ واستهدفت مقري السفارتين الامريكية والفرنسية ومكاتب الشركة الامريكية ومساكن الخبراء الامريكيين وبرج المطار الدولي ومنطقة الشعيبة الصناعية ومركز التحكم والمراقبة للطاقة الكهربائية والتي بلغ عدد ضحاياها خمسة قتلى و٦٣ جريحاً من جنسيات عربية واجنبية بينهم ٦ من الكويتيين وقد القت سلطات الامن القبض على عشرة اشخاص اعترفوا بارتكاب حوادث هذه التفجيرات والتخطيط لها والمشاركة في تنفيذها وحيازة المتفجرات التي استعملت وقد بلغ عدد المتهمين ١٢ شخصا وجميعهم ينتمون الى ما يسمى بحزب الدعوة الاسلامية.

فهل هناك علاقة بين حزب الدعوة وجماعة ابو نضال. الواقع ان التعاون بين حزب الدعوة وجماعة ابو نضال تبرره عدة شواهد، فحزب الدعوة تسانده ايران وابو نضال مقيم في سوريا ويمارس ارهابه من سوريا، والتعاون بينهما يخرج من مكمن واحد ويصب في هدف واحد وهو الضغط على الكويت كي تتخلى عن التزاماتها تجاه القضايا العربية وهذا لا يتأتى الا بزعزعة الامن والاستقرار فيها.

جماعات اخرى

ومن الغريب انه كلما حدث شيء جديد من تفجيرات اجرامية او اعتداء آثم فان جماعات مختلفة تعلن مسئوليتها عن الحادث فمرة جماعة الثوريين العرب ومرة جماعة المجاهدين واسماء اخرى كثيرة.

ماذا يريدون؟

وما نريد ان نعرفه هو ماذا تريد هذه الجماعات الشريرة؟ هل يريدون ان تتخلى الكويت عن سياستها المستقلة؟ أم ان الغرض هو زعزعة الامن والاستقرار لمجرد الارهاب، ام الضغط بقصد الافراج عن المتهمين الذين سبق تورطهم في احداث سابقة. هذه كلها اسئلة تحتاج الى الوصول الى اجابة حقيقية.

كيف نواجه الارهاب؟

ان اجهزة الامن في الوقت الحاضر تتحمل اعباء ومسئوليات ضخمة في مواجهة الارهاب الذي يفاجيء الكويت بين فترة واخرى، ويتطلب جهودا مضاعفة للحد من خطورته لهذا فان اجهزة الامن في حاجة الى تدعيم واف حتى تتمكن من القيام بالمهمة الخطيرة المنوطة بها.

اقتراحات

لهذا كان لا بد من طرح بعض المقترحات الخاصة بالوضع الامني ورجال الامن الذين اثبتوا كفاءة فعلية في القبض على الجناة في الاحداث الثلاثة الاعتداء على موكب سمو الامير ورئيس تحرير جريدة السياسة وتفجيرات المقاهي الشعبية.

(١) لا بد من الكشف عن الجرائم ومكافحتها قبل وقوعها.

(٢) تحديث الاساليب الامنية التي تتبع في الكشف عن الجرائم.

(٣) صياغة الخطة الامنية بما يكفل الكشف عن الجريمة فور وقوعها.

(٤) القصاص لمن سولت لهم انفسهم النيل من أمن واستقرار الكويت مهما كانت هوياتهم.

وفي الختام لا بد ان نتوجه بالشكر الى كافة اجهزة الامن... ومزيدا من اليقظة... والله الموفق..

سمو الامير لدى استقباله وفد الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

تتشرف الكويت بوجود الهيئة فيها لاهدافها الخيّرة

الاستاذ يوسف الحجي للمجتمع:

الاشهار الرسمي للهيئة بداية الانطلاق نحو تحقيق الاهداف الخيرية.



بعد صدور القانون القاضي باشهار الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الجريدة الرسمية انعقد في الكويت اجتماع ضم بعض اعضاء مجلس ادارة الهيئة للتباحث في أمور الهيئة وشؤونها المستقبلية بعد ان اخذت الصفة القانونية الرسمية وقد حضر الاجتماع كل من: الشيخ عبدالله الانصاري رئيس هيئة احياء التراث في دولة قطر الشقيقة والدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في دولة قطر والبروفيسور خورشيد احمد وزير التخطيط السابق في باكستان والاستاذ محمد عبدالرحمن البكر وزير العدل والاوقاف السابق في دولة الامارات العربية المتحدة وفضيلة الشيخ محمد القعود من المملكة العربية السعودية والدكتور اسحق الفرحان وزير التربية والتعليم الاسبق في الاردن والأخ غالب همت والشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة والاستاذ احمد البزيع الياسين امين المال والسيد عبدالله العلي المطوع عضو اللجنة التنفيذية في الهيئة.

هذا وقد قابل اعضاء مجلس الادارة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد لتقديم الشكر على ما لقيته الهيئة من اهتمام ودعم وتأييد، وكانت المقابلات طيبة تبودلت فيها الاحاديث حول أهداف الهيئة وقد لاقى أعضاء مجلس ادارة الهيئة كل ترحيب وتأييد من سمو الامير وولي العهد، ومما قاله سمو الامير للاعضاء: «تتشرف الكويت لوجود الهيئة فيها لاهدافها الخيرة». وأبدى تأييده ودعمه للهيئة، هذا وقد خرج أعضاء مجلس ادارة الهيئة من مقابلاتهم هذه بانطباعات طيبة وكانت السنتهم تلهج بالشكر والثناء لموقف الامير وولي العهد لما لاقوه من ترحيب وتأييد.

والآن وبعد أن اشهرت الهيئة وأخذت طريقها القانوني في الكويت نأمل أن تتضافر الجهود لدعم الهيئة كي تقوم بدورها الخيري الاسلامي في اعمال البر في شتى اقطار العالم الاسلامي.

هذا وبمناسبة صدور قانون اشهار الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية توجهت المجتمع الى الاستاذ يوسف الحجي رئيس مجلس الهيئة لتطرح عليه اسئلتها حول اشهار الهيئة وملامح التحرك المستقبلي لها..

• نود في البداية ان نبلغكم تهنئة مجلة المجتمع بصدور قانون الاشهار الخاص بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ونسألكم ان كانت الهيئة قد استكملت استعداداتها الادارية والفنية لمباشرة تنفيذ خططها بعد أن تم اشهارها رسمياً؟.

الحجي: لقد كنا ننتظر صدور قانون اشهار الهيئة والمصادقة على نظامها الأساسي.. وبعد أن تم لنا ذلك فان الانطلاقة ستكون باستكمال ما تحتاجه الهيئة من أجهزة وتنظيمات ومن وسائل نستطيع من خلالها ان نحقق الغرض الاول وهو جمع التبرعات ثم الاستثمار لكي يؤخذ من واردها لدعم المؤسسات الاسلامية.

• اجتماع مجلس ادارة الهيئة قبل أيام هل كان بغرض مباشرة مهامه بعد الاعلان الرسمي باشهار الهيئة؟

الحجي: كان المجلس قد توقف عن الاجتماعات بانتظار صدور القانون ولما تم ذلك فقد دعونا اعضاء المجلس للاجتماع في الكويت لمناقشة ما تم انجازه في الماضي والبدء بالعمل التنفيذي بعد صدور قانون الاشهار.

• تحدثت الصحافة المحلية عن قيامكم وادارة مجلس الهيئة بزيارة سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد .. ترى ما هي الانطباعات التي خرجتم بها من هذه اللقاءات ؟

الحجي : لم نكن نستغرب التأييد والتشجيع من قبل سمو الامير وولي العهد وما سمعناه منهم خلال تلك اللقاءات فقد كانوا من المشجعين والداعمين لهذا العمل وقد تمنوا للهيئة ان تقوم بالواجب الملقى على عاتقها وأن يعم خيرها العالم كله .

• ما بين الاعلان عن قيام الهيئة واشهارها رسمياً مضت فترة تجاوزت العامين ما هي الأسباب التي دعت الى تأخر الاشهار هذه الفترة الطويلة ؟

الحجي : في الحقيقة كانت هناك اجراءات تتعلق بنظامها الأساسي وباعتبارها هيئة خيرية عالمية كان هناك تساؤل كيف يكون مقرها في الكويت وكيف يكون عملها ؟ وكان نظامها الأساسي موضع دراسة ومناقشة، وعلى الرغم من هذا التأخير فاننا لا نعتبره تأخيرا اخذ مدة طويلة من الوقت، ونحمد الله جل جلاله ان ~يسر موضوع اشهار الهيئة .

• لوحظ قبل اشهار الهيئة أن هناك آراء وملاحظات مختلفة، فقد تساءل البعض عن جدوى قيامها واهميتها للمسلمين وحول ميزانيتها الى غير ذلك هل لكم تعليق على تلك الآراء .؟

الحجي : لكل منهم رأيه وله أن يقول ما يريد ويعبر عن وجهة نظره في المشاريع التي تطرح ، ولكن نحمد الله أن الأغلبية المطلقة كانت مع الهيئة وهناك بعض الأخوة ظنوا أن هناك التزامات من الحكومة بدعم هذه الهيئة مالياً، وقد تم التوضيح بأنه لا يوجد أي التزامات بهذا الشأن، ولكن الدولة استضافت الهيئة



•الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية.

وستساعدها بما تستطيع لكي تتمكن الهيئة من تنفيذ أغراضها . فالدعم المعنوي والادبي يعتبر مؤشرا ايجابيا من الدولة تجاه الهيئة .

• كما تعلمون هناك هيئات عديدة في العالم الاسلامي تعمل لنفس الغاية والهدف الذي تسعون اليه .. وبما أن هيئتكم لها صفة العالمية .. ماذا سيكون موقفكم بالنسبة للهيئات الأخرى هل سيكون هناك لقاء أو تنسيق أو دمج ؟

الحجي : النظام الأساسي للهيئة نص في أحد مواده على أن الهيئة ستقوم بالتعاون والتنسيق مع المراكز والهيئات الاسلامية المشابهة وليس التنافس وهناك نص يقول أن هذه الهيئة ما قامت الا لتحقيق الاهداف المرسومة لها بالتعاون والاشتراك مع الهيئات المشابهة .

• يلاحظ من الاسم الذي أعطي للهيئة أنها تتصف بصفتين هما : الاسلامية والعالمية .. هل يقصد بالعالمية العالم الاسلامي أم العالم ككل ؟

الحجي : لما عرضت الهيئة على الاخوة في وزارة الشؤون الاجتماعية كان لهم رأي في الوزارة أن هذه الهيئة لا يمكن أن تكون كجمعيات النفع العام المحلية ورأى المشرعون في ادارة الفتوى والتشريع أنه يجب ان يكون هناك قانون خاص بالهيئة وكلمة العالمية تعني العالم كله، لأن المسلمين موجودون في العالم الاسلامي، وأيضا العالم الغربي والشرقي فيه أقليات اسلامية وبالتالي يجب أن تشمل جميع المسلمين في العالم ولا تقتصر على الدول الاسلامية، ويجب أن يكون للأقليات الاسلامية نصيب في مشاريع الهيئة ومنجزاتها ، فالمقصود هو العالم كله وليس العالم الاسلامي فقط .

• ما هي الأسباب التي على أساسها تم اختيار الكويت لتكون مركزاً للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ؟

الحجي : فكرة انشاء الهيئة طرحها الدكتور يوسف القرضاوي خلال مؤتمر المصارف الاسلامية الذي انعقد في الكويت قبل عدة سنوات وقد حصلت استجابة لهذه الفكرة وتمنى مؤتمر المصارف خلال استجابته لهذه الفكرة أن ننشأ هذه الهيئة في الكويت واستجابة لهذه الرغبة شكلت لجنة تحضيرية استشارت حوالي ٢٠٠ شخصية اسلامية عالمية في موضوع انشاء

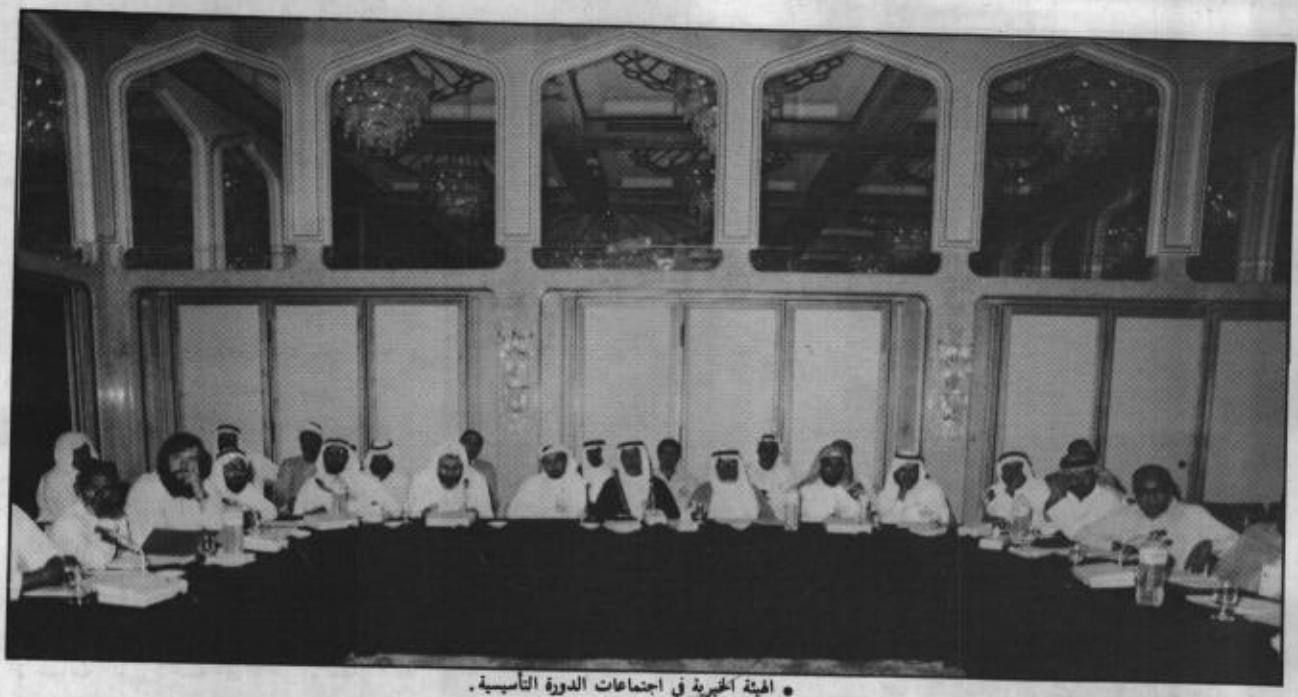

• الهيئة الخيرية في اجتماعات الدورة التأسيسية.

• الاستاذ يوسف الحجي:

سنتحرك بطريقة قانونية بعد ان تم اشهار الهيئة رسميا.

• الهيئة الخيرية ليست جمعية من جمعيات النفع العام وانما هي هيئة تخضع للقوانين الاقتصادية والمالية المعمول بها في دولة الكويت.

الهيئة وعملها ونظامها الأساسي. وعندما اجتمعت تلك الشخصيات الاسلامية في الكويت لبحث قيام الهيئة كان من رأيهم أن تكون الكويت مركزاً لهذه الهيئة واستجابة لرغبتهم تم اتخاذ قرار بأن تكون الكويت المركز الرئيسي للهيئة.

• تفضلتم بذكر الاسباب التي دعت الى اختيار الكويت مركزاً للهيئة الخيرية هل سيتبع ذلك خضوع الهيئة الى القوانين والانظمة المعمولة في الكويت من حيث التوظيف والادارة واشراف وزارة الشؤون.. أم أنها ستكون هيئة مستقلة؟

الحجي : المتفق عليه أن الهيئة ليست جمعية من جمعيات النفع العام العاملة في الكويت انما تخضع للقوانين الاقتصادية والمالية المعمول بها في الكويت ولكن بالنسبة للاشراف الاداري والتصرفات الاخرى ليس هناك علاقة للجهات الرسمية في الكويت والشؤون الاجتماعية فهي كأي مؤسسة عالمية يكون مقرها الكويت، وهناك وزارة مختصة، الاوقاف أو غيرها يناط بها الاتصال بالهيئة أما الهيئة فهي مستقلة بالنسبة لتصرفاتها الادارية والفنية.. مع ملاحظة عدم خروج الهيئة على القوانين والانظمة المرعية.

• بالنسبة لميزانية الهيئة ذكر أنها ستكون ١٠٠٠ مليون دولار كيف سيتم جمع مثل هذا المبلغ الكبير وأوجه صرف هذه المبالغ؟

الحجي : ليس هناك وقت محدد لجمع هذا المبلغ ولكن نبدأ بجمع التبرعات وقد سبق البدء بجمعها وسنتحرك بطريقة قانونية بعد أن تم اشهار الهيئة رسمياً وستكون التبرعات محلية وخارجية وبأسلوب سهل يمكن الجميع من المساهمة في ميزانية الهيئة، كل حسب قدرته وامكاناته ومن ثم فان المبالغ التي تجمع سوف تستثمر ومن عوائد هذه الاستثمارات سوف يتم الصرف على الأعمال الخيرية.

• هل ستكون هناك تبرعات أو مساهمات من الحكومات أم أن التبرعات ستكون محصورة بالأفراد؟

الحجي : لقد نص النظام الأساسي على قبول الهدايا والوصايا والهبات والاوقاف.. من أية جهة على أن تكون غير مشروطة والهيئة لا تعارض أن تأتيها المساعدات من جهات رسمية شريطة أن يتفق ذلك مع خط الهيئة الاسلامية المستقل، وأحب أن اشير الى أن أمنية عزيزة تحققت بقيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ونأمل أن نرى من الاخوة المتحمسين لهذه الهيئة أن يبذلوا كل جهد وأن يقدموا ما يستطيعون من دعم مادي حسب استطاعتهم حتى يمكن تكوين رأس المال المناسب ليتم استثماره لتحقيق أهداف الهيئة.

• نشكر للأخ الفاضل يوسف الحجي على تفضله بالاجابة على اسئلة المجتمع التي استهدفت اعطاء القارىء صورة عن ملامح التحرك الجديد للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بعد أن تم اشهارها رسمياً.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ..... نسخة ـ ولمدة ..... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم ..... مسحوب على .....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / .....

العنوان / .....

.....

هاتف / ..... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

.....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك

رقم البلد

إيصال رقم ..... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : ..... **توقيع مسئول الاشتراكات**

.....

ملاحظات للمشترك : .....

.....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ــ الدول العربية ١٥ ديناراً ــ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ــ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص . ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

■ يتحريض من الحكومة الشيوعية اليوغسلافية شنت مجموعة حاقدة من الشبان اليوغسلاف هجوماً على المصلين في جامع مدينة كوسوفر عاصمة برستينا مما أدى الى اصابة العديد من المصلين بجراح.

● الصراع على الزعامة داخل حزب الشعب الباكستاني بلغ أشده فقد أصدرت مؤخراً بنازير بوتو الرئيسة المؤقتة للحزب قراراً يقضي باقالة عضو اللجنة المركزية للحزب غلام مصطفى كرئيس لاقليم السند المعقل الرئيسي للحزب في باكستان.

■ الحكومة الباكستانية قامت مؤخراً بترحيل اكثر من ١٤٠ فتاة سريلانكية بعد أن ثبت لديها بأنهن يحاولن نشر الفساد والرذيلة بين أبناء باكستان.

■ السفارة الاسرائيلية لدى القاهرة احتجت للسلطات المصرية لأن التلفزيون المصري أذاع خلال شهر رمضان المبارك سورة البقرة مع تفسير كامل لها وهذه الآيات تتعرض بشدة لبني اسرائيل!

■ اتهم الرئيس الباكستاني ضياء الحق حركة بنازير بوتو بأنها تلقت مساعدات مالية من دولة عربية ومن الاتحاد السوفييتي والهند لأن هذه الدول لها مصلحة في زعزعة استقرار باكستان.

■ حدائق مساجد المسلمين تصبح مدافن للكلاب في روما

لقد عز على الامين العام للمركز الاسلامي الثقافي في روما الا يدفن كلب خادمته بعيدا عن مقر عمله في المركز الاسلامي.

والحادثة وقعت في بداية شهر رمضان الكريم حيث يأمر الامين العام للمركز الاسلامي الثقافي احدى عربات النقل التابعة لشركة تقوم الآن على ترميم المسجد وذلك بعد حرقه من قبل مجهولين ان تتحرك لاحضار جيفة كلب خادمته ودفنه في الحفرة التي تم اعدادها في حديقة المركز الاسلامي في روما، وقد قامت العربة بالفعل باحضار جيفة الكلب وكان موعد وصولها بتناسب وفراغ المركز من العاملين فيه، ولكن قدر الله ورحمته كانت لهم بالمرصاد اذ شاء الله في ذلك اليوم ان يتأخر امام المسجد ومسؤول المكتبة على غير عادتهم وعندما علموا بالخبر هرعوا الى باب المركز واغلقوه في وجه السيارة قبل دخولها وفشلت المحاولة ولم يدفن الكلب في حديقة المركز.

ايها الاخوة المسلمون ان هذا غيض من فيض ولو أردنا تعداد المآسي التي يقوم بها المركز الاسلامي في روما لما وسع المقام ومن أراد الاستفسار اكثر عن اوضاع المركز الاسلامي في روما المؤلم فنحن على استعداد لموافاته بما يريد.

نهيب بالمسلمين وولاة الامر في كافة الدول الاسلامية العمل لايقاف هذا الرجل عند حده وتخليص المسلمين من شروره وتصرفاته التي لا تجلب الا الضرر للاسلام والمسلمين في ايطاليا.

ان استمرار وجود هذا الرجل وتحديه الصارخ لشعور المسلمين لهو قمة الاستهتار والاساءة للمسلمين وعقيدتهم فنرجو من الله ان يخلص المسلمين من المارقين في هذا الدين وان يمن علينا بأهل الصلاح والفلاح.

هذا نداء من اخوانكم المسلمين في ايطاليا وكلنا امل ان يجد اذاناً صاغية وقلوباً واعية وهمة عالية للأخذ على يد هؤلاء وأمثالهم.

«والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

■ بابتي: ما يجري في لبنان مؤامرة دولية



قال الأستاذ عبدالله بابتي المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية في لبنان في تصريح صحفي له مؤخراً: أن ثورة حقيقية لا بد أن تقوم اذا فشلت الخطط وسقطت الآمال، لأن هذه الثورة ستكون التحرك الصحيح الذي سيجعل كل الذين يتحركون اليوم كأسياد اللعبة او أدوات لها أو ضحايا لمخططاتها يدفعون الثمن.

وأكد بابتي ان توحيد القرار الاسلامي قضية سهلة اذا صدقت النيات ورحب بأي جهد يمكن ان يجمع الصف الاسلامي ويجعل من المسلمين كتلة متراصة وصفاً واحداً وحذر أخيراً من المحاولات الامريكية والصهيونية لتحقيق ترتيبات امنية في الجنوب وقيام جدار طيب لتحقق اسرائيل أمنا لحدودها الشمالية وقال ان ما يجري الآن من معارك جانبية في بيروت ومن تحركات وجولات محلية وأقليمية وعربية ودولية انما هو اعداد لذلك.

■ تنفيذا لروح كامب ديفيد!

على الرغم من ان الشعب المصري بكافة فئاته وهيئاته قد اكد مرارا رفضه لاتفاقيات كامب ديفيد ولكل خطوات التطبيع مع العدو الصهيوني الا ان النظام المصري لا يزال مستمرا في عدائه لتطلعات الشعب ومصمما على المضي قدما فيما يسمى بطريق السلام المزعوم. فقد افادت الانباء ان مصر اتخذت في المدة الاخيرة خطوات لتعزيز علاقاتها التجارية مع الكيان الصهيوني وعقدت سلسلة اتفاقيات ثنائية غير معلنة ومن بين هذه الاتفاقيات عقد صفقة بين تل ابيب والقاهرة لبناء مصفين

لانتاج ادوات كهربائية للاستعمال المنزلي يتولى خبراء صهاينة النواحي التكنولوجية وتسويق المنتجات في اوروبا الغربية اما مصر فستأخذ على عاتقها تسويق المنتجات في العالم العربي وخاصة اقطار الخليج!

■ أمل تعود للتنسيق مع الصهاينة!



افادت مؤخرا مصادر لبنانية ان السلطات الصهيونية طلبت رسميا من حركة أمل تسليمها الاسرى الفلسطينيين الذين اسرتهم الحركة خلال حرب المخيمات مقابل كميات هائلة من الاسلحة واكدت هذه المصادر ان ثلاثة ضباط صهاينة من جهاز المخابرات الصهيوني قد شاركوا في حرب المخيمات لمدة اسبوعين حيث عملوا كقادة وحدات هجومية في صفوف قوات أمل في المعارك التي دارت في مخيم برج البراجنة واضافت هذه المصادر ايضا: ان المراسلة الصحفية لصحيفة حداشوت «ميخال سيلع» قد زارت بيروت من اجل تغطية حرب المخيمات ومكثت اربعة ايام ضيفة على قيادة أمل!

والجدير بالذكر ان هذه الاتصالات ليست الاولى من نوعها فقد سبق لهذه الحركة ان اجرت اتصالات كثيرة مع العدو الصهيوني قبل وبعد الغزو الصهيوني للبنان مما يؤكد عمالتها وينفي عنها كلية مسوح الوطنية المزيفة التي تحاول الحركة ارتدائها.

■ تهديد بالاضراب

البيان الذي صدر مؤخراً عن العاملين في جهازي الاذاعة والتلفزيون في السودان يؤكد أن هناك منحى خطراً يشير الى رغبة حزبي الامة والاتحادي في فرض السيطرة على كافة المؤسسات الحكومية ومنها الاعلام فقد هدد في الاسبوع الماضي العاملون في جهازي الاذاعة والتلفزيون السودانيين بالاضراب اذا ما استمر التدخل السافر في شؤون الاذاعة والتلفزيون بارسال تعليمات بما ينبغي أن ينشر أو يصرف النظر عنه.

وكشف البيان المحاولات الرامية لتشغيل النظام كأداة دعاية للأحزاب الحاكمة.

■ المنصرون ينشطون في افريقيا

بعد الصفقة التي تخلى بموجبها النظام الصومالي عن أكثر من ٣٠ ألف طفل من أبناء المسلمين لصالح أحد المنصرين البلجيكيين تفيد الانباء الواردة من افريقيا أن



الهيئات التنصيرية تبذل جهوداً حثيثة لحرف المسلمين عن دينهم وحسب احصاءات مجلس الكنائس العالمي بلغت نسبة النصارى في افريقيا ٢٦٪ من السكان، معظمهم يتبع الكنيسة الكاثوليكية في حين بلغ عدد الذين اعتنقوا النصرانية في مالي ١٠٪ من مجموع السكان، وفي ملاوي قفزت النسبة من ١٫٨٪ عام ١٩٠٠ الى ٦٤٪ من مجموع السكان. أما التعليم في موزمبيق فواقع تحت سيطرة الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية بموجب الاتفاقية التي عقدها الاستعمار البرتغالي عام ١٩٤٠م مع الفاتيكان وقد زادت نسبة النصارى وسط قبيلة «الياو» في موزمبيق من ٦٪ الى ٣٠٪ ويقول المدير العالمي للتنصير في افريقيا ان بالامكان تنصير كل سكان موزمبيق في ظرف ٢٠ سنة. ترى هل يهب المسلمون افرادا وهيئات ومؤسسات وحكومات للذود عن الاسلام في افريقيا وذلك بدعم جهود المنظمات الاسلامية العاملة في افريقيا قبل أن يستفحل الخطر التنصيري ولات ساعة مندم!

في الهدف

بيت متصدع

الكل يتحدث عن ضرورة تنظيم البيت العربي فهذا البيت ـ الذي كان موحّدا أو موحداً يوما ما ـ سكنت فيه الفرق المتنافرة والطوائف المتناحرة وصار بيتا فيه شركاء متشاكسون بعد ان كان سلما للاسلام.

يسكن البيت اليوم فرق ومزق واشلاء واخلاط ليس لها قوام. لكل فريق طروحات ولكل قوم سيد ومنبر.

حارت البرية وتشابه البقر على الرعية. كل يسأل: ايهما نصدق ولأيهما نصفق!!

سمعت احدهم يقول: «اذا نظمنا انفسنا فان امريكا عندها ستهتم بنا كعرب؟!».

هذا سبب وجيه جاء به حاكم غير نزيه هو عند اهله كريه. ولا شك ان اهتمام الامريكان بنا خير من رضى الرب عنا لان هؤلاء ان اهتموا بنا فسيمنعون عنا الاشعاع النووي القادم من شيرنوبل!

لن ينتظم بيت العرب الا اذا تم كنس الاطروحات العقائدية الفاسدة والوافدة ودفن نفاياتها في صحراء شمسها حارقة.

تلك الخطوة الاولى وتلازمها الخطوة الثانية وهي تحديد القبلة الفكرية لهذه الامة والرجوع الى الاصول والتمسك بالجذور لكي نؤسس بنياننا على تقوى من الله.

ذلك هو الطريق فان أبى اكثر الناس الا نفورا فلله اذا اتحد العرب.

محمد اليقظان

الارهابي أبو نضال !

بقلم : جمال الراشد

اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٦/٧/١ عن نجاح اجهزة الامن في القبض على المتهمين في محاولة الاعتداء على موكب سمو أمير البلاد في الحادي والعشرين من مايو ١٩٨٥ وكذلك المجرمين الذين زرعوا المتفجرات في المقاهي الشعبية بالشرق والسالمية في ١٩٨٥/٧/١١ والذين حاولوا اغتيال رئيس تحرير جريدة السياسة.

وقد ذكرت احدى الصحف أن المتهمين بحادثة التعرض لموكب سمو أمير البلاد خمسة اشخاص من حزب الدعوة بينما المتهمون بحادثة متفجرات المقاهي الشعبية ومحاولة اغتيال رئيس تحرير السياسة اثنان من جماعة «أبو نضال» القي القبض على أحدهم فيما طلب رسمياً من دولة عربية تسليم المجرم الثاني لمحاكمته على جرائمه في الكويت.

من هو ابو نضال ؟

اسمه صبري خليل البنا، ،لد في يافا بفلسطين سنة ١٩٣٦ اثناء الثورة الفلسطينية الكبرى، وامه سورية من اللاذقية، هاجر الى غزة عام ١٩٤٨ وكان صبياً في الثانية عشرة من عمره، ثم ترك الدراسة مبكراً ليلتحق بالعمل في احدى دول الخليج، حيث عمل في نهاية العقد الخامس من هذا القرن في ورش البناء «دهاناً وطراشاً» وانتسب في هذه الأثناء الى حزب البعث العربي الاشتراكي، ثم انسحب من الحزب في مطلع العقد السادس من هذا القرن وشكل مع مجموعة من رفاقه «تنظيم فلسطين السري»، ثم انتسب الى حركة «فتح».

وفي عام ١٩٦٧ تفرغ للعمل الفدائي في الأردن واصبح عضواً في قيادة اقليم الاردن لحركة «فتح» التي كانت تضم بالاضافة اليه كلا من قدري وناجي علوش «أبو ابراهيم» و «أبو داود» و «أبو صالح» وكان هؤلاء ــ ربما باستثناء ابو داود ــ نواة الاستقطاب لما عرف فيما بعد بتيار اليسار في حركة «فتح» ومن ثم عمليات الانشقاق عن التنظيم الأم.

وقبل احداث سبتمبر (أيلول) عام ١٩٧٠ في الاردن نقل إبو نضال الى بغداد، وتسلم رئاسة مكتب «فتح» ومن ثم اصبح عضواً في المجلس الثوري لحركة فتح استناداً الى قرار الحركة الذي يعتبر مسئولي مكاتب الحركة في دول الطوق المحيطة بالكيان اليهودي أعضاء في المجلس الثوري.

اختلافه مع قيادة فتح

بعد احداث ايلول عقد المؤتمر الثالث لحركة «فتح» في دمشق فتقدم ابو نضال ممثلا عن اليسار في فتح ببرنامج عمل يتبنى اسقاط النظام في الاردن وهو البرنامج المضاد للبرنامج الذي تقدم به علي الحسن الذي يدعو الى سرية العمل الفدائي ضمن استراتيجية «التفجير المتسلسل».

في مقابلة له مع مجلة «كابيو» الاسبانية نشرته في ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ قال أبو نضال: «الخلافات مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قديم، بدأ مع وجود هذه القيادة التي انشئت بقرار من مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الأول بالقاهرة سنة ١٩٦٤ بهدف تطويق بداية حركة التحرير الوطني الفلسطيني المسلح، وامتصاص النقمة الجماهيرية الفلسطينية والعربية التي حملت في طياتها بدايات العمل الثوري المسلح، وعندما توحدت البورجوازية الصغيرة بالتزاوج بين قيادة المنظمة وقيادة «فتح» سنة ١٩٦٨ تفجر الصراع الداخلي حينما خانت البورجوازية الصغيرة بقيادة المنظمة البرنامج السياسي للحركة».

ففي ذلك التاريخ (١٩٦٨/١١/١٤) وضعت الحركة الفلسطينية المسلحة في الاردن وجهاً لوجه أمام النظام، وكان برنامج الحركة يقول بالاطاحة بالنظام، ولكن قيادة المنظمة التي كانت جزءاً من قيادة فتح خانت هذا البرنامج، فتصاعد الخلاف الداخلي، وبرز خطان سياسيان داخل حركة فتح وداخل المنظمات الاخرى.

بعد حرب رمضان أي في بداية عام ١٩٧٤ طرحت حركة فتح ومعها بعض الفصائل الفلسطينية شعار «السلطة الوطنية» فعارض أبو نضال وشكل اطاراً تنظيمياً بالاشتراك مع ناجي علوش وابو داود، وكان هذا الاطار على علاقة ما بابي موسى ولكن «أبو نضال» لم ينخرط في «جبهة الرفض» التي تشكلت عام ١٩٧٥، والتي ضمت جبهة التحرير العربية، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وجبهة التحرير الفلسطينية، وجبهة النضال الشعبي، الا أنه ظل على اتصال مع هذه الجبهة. وعندما انشقت جماعة (أبو موسى) صيف عام ١٩٨٣ قال أبو عمار لصحفيين اجانب ان ابو نضال وخمسة وخمسين من رجاله انضموا الى المنشقين في البقاع الذين يقودهم أبو صالح، وكان ابو نضال هو الذي استغل نفوذه في المؤتمر الثالث لحركة فتح، لايصال أبو صالح الى عضوية اللجنة المركزية، وأوصل ماجد أبو شرار الى امانة سر المجلس الثوري، وتتهم مصادر فلسطينية جماعة أبو نضال باغتيال سعد صايل القائد العسكري الفلسطيني في البقاع العام الماضي.

انفصاله عن حركة «فتح»

ونتيجة لتفاقم خلافه مع التيار العام في فتح، انفصل أبو نضال بتنظيم فتح في العراق عام ١٩٧٦، واستقل بتنظيم خاص اطلق عليه اسم «حركة فتح ــ المجلس الثوري» وكان ناجي علوش هو الامين العام لهذا التنظيم، رغم انه كان مازال حتى ذلك الوقت يعمل علنا كعضو المجلس الثوري لحركة فتح، وضمت قيادة التنظيم أبو داود ومنير شفيق.

وورث ابو نضال بعد انشقاقه جميع تسهيلات وممتلكات «فتح» في بغداد، بما في ذلك معسكر التدريب في الرمادي قرب بغداد وعدة مكاتب ومنازل وكميات كبيرة من الاسلحة، والى هذا ورث اسم فتح وشعاراتها فالمجلة التي اصدرها في بغداد حملت اسم «فلسطين الثورة» وهو اسم مجلة فتح، كما ان جناحه العسكري حمل اسم العاصفة، وهو اسم الجناح العسكري في «فتح» وقد سيطرت جماعته على الجالية الفلسطينية في

العراق التي يقدر عددها بثلاثين ألفا، وصار اي فلسطيني يريد دخول الجامعة او له مصلحة يريد انجازها في الدوائر الحكومية، يحتاج الى موافقة التنظيم وخاتمه، وكان قبل الانشقاق دعا الى عقد مؤتمر عام لحركة «فتح» عام ١٩٧٥ من اجل اتخاذ قرار بطرد ياسر عرفات من الحركة، وبالتالي الحفاظ على وحدتها. ولكن الضغوط الفلسطينية حلت حكومة العراق على منع عقد المؤتمر.

الحكم عليه بالاعدام

وكرد فعل مباشر لعملية الانشقاق ونتيجة لما قيل من انه حاول في تلك الفترة تدبير اغتيال خالد الحسن والتآمر لاغتيال عرفات، اصدرت محكمة «فتح» الثورية حكما غيابياً بالاعدام على صبري البنا بتهمة اثارة حرب اهلية فلسطينية، ولكن أبو نضال هزىء من هذا الحكم، وقال في مقابلة مع مجلة «الديار» الاسبوعية اللبنانية: «انني قادر تماما على الوصول الى قيادات المنظمة المتذبذبة لتنفيذ احكام الاعدام التي اصدرتها عليهم» ولم يكن من السهل على المنظمة التخلص منه او القبض عليه لتنفيذ الحكم الصادر عليه، فقد وصف بأنه «انسان عنيف وان لم يكن بالغ الذكاء، ولديه مقدرة عجيبة في التنكر وسبر اغوار المستجدات السياسية في الساحة العربية».

وتعتبر جماعة ابو نضال من اكثر التنظيمات السرية دقة وتنظيماً وتنكراً وحماية من جهات عربية معروفة، فقد استطاع ابو نضال في احدى المرات ان يتجول في بعض البلدان العربية في زي قس كاثوليكي وساعد في عملية تسلل أبو داود الى الاردن في زي امرأة من اجل نسف مجلس الوزراء الاردني ولكنه اعتقل وصدر عليه حكم بالاعدام ثم اطلق سراحه بارادة ملكية.

وقد تمكن هذا التنظيم بما لديه من وسائل اتصال واساليب تهريب للاسلحة من تنفيذ عدد من عمليات الاغتيال ضد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ودبلوماسيين اردنيين وخليجيين. وعلى حين تقدر مصادر منظمة التحرير بأن عدد افراد هذا التنظيم يقدر بعدة مئات تقدره المصادر الغربية بأنه قد يصل الى ألفين.

ويرفض صبري البنا ان تطلق عليه وعلى جماعته صفة الارهاب، لأنه يعتبر عملياته مجرد عنف ثوري، وقد قال في مقابلة صحفية ظهرت في نشرة قبرصية: «نحن تنظيم ممتد ونطرح خطا فكريا تقدميا، وتهم تنظيمنا قضايا الثورة العربية، ونحن نناضل على جبهات عديدة، والعنف الثوري والكفاح المسلح هما احدى هذه الجبهات».

محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن

ومن المعروف ان جماعة ابو نضال اعلنت مسئوليتها عن محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن شلومو ارغوف في ١٩٨٢/٦/٣ وهي الحادثة التي اتخذ منها الصهاينة ذريعة لغزو لبنان بعد ثمان واربعين ساعة. وقد القي القبض في لندن على ثلاثة بتهمة علاقتهم بالحادثة قيل انهم من جماعة أبو نضال وهم: غسان سعيد ومروان البنا ونواف الروسان. وقد نقل عن رئيس المجموعة نواف الروسان قوله: ان غزو «اسرائيل» للبنان ـ الذي كانت محاولة اغتيال ارغوف ذريعته ـ هو العلامة التي ستجعل التاريخ يذكرني».

ولسنا ندري كيف يفكر اعضاء هذه الجماعة؟ كيف يعتبر غزو اليهود للبنان بحجة تدمير منظمة التحرير متذرعين بمحاولته اغتيال السفير الاسرائيلي.. كيف يعتبر هذا الغزو مفخرة تاريخية له؟!

• حركة «فتح» حكمت على «أبو نضال» بالاعدام ولم تستطع تنفيذ الحكم

• ابو نضال يتخذ حالياً من سوريا ولبنان مقراً لانطلاق عملياته الارهابية التي يسميها عنفاً ثورياً!!



• الارهابي ابو نضال (صبري البنا)

صحيح ان هذه المنظمة قامت ببعض العمليات ضد اليهود خارج فلسطين المحتلة ولكن، هل هذا العمل وحده هو طريق تحرير فلسطين؟ لماذا لم نسمع عن عمليات لجماعة ابو نضال داخل فلسطين المحتلة؟ ولماذا كان تركيز معظم عملياتهم ضد ممثلي منظمة التحرير وضد دبلوماسيين عرب، وضد شعب الكويت وأبنائه في المقاهي الشعبية الآمنة وغيرها من الأماكن في الكويت؟

والامر الذي يثير الدهشة حول طبيعة هذه الجماعة انها تتنقل بين عاصمتين عربيتين او ثلاث بينها تناقض واضح فحين انشق ابو نضال عن «فتح» استقر في بغداد وقيل وقتها ان الذي عزز مكانته هناك كشفه عن محاولة انقلابية كان يعد لها عقيد منشق ولكن حرب الخليج وما احدثته من متغيرات في العلاقات بين بغداد وعمان والقاهرة وبعض العواصم العربية الموسومة بالاعتدال جعلت وجود ابو نضال في بغداد غير مرغوب فيه فتوجه الى دمشق رغم عمليات العنف التي سبق ان قام بها في هذه العاصمة الاخيرة.

انشأ ابو نضال مركزاً للتدريب في سوريا ومركزاً اعلامياً واستأنف ممارسة عمليات القتل والتفجير، ولم تلبث سوريا ان طلبت منه مغادرة البلاد فعاد الى بغداد نهاية عام ١٩٨٢. ثم لم تلبث بغداد أن اغلقت مكاتب ابو نضال في شارع السعدون وذلك في نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٣ فعاد ابو نضال مع جماعته مرة اخرى الى دمشق وبالطبع الى لبنان.

ولو ان جماعة أبو نضال ركزت عملياتها ضد العدو اليهودي في الارض المحتلة لوجدت كل الدعم والاحترام من الجماهير اما ان يكون همها القتل، وقتل الابرياء تحديداً وخارج نطاق الصراع ضد العدو اليهودي في فلسطين، ولتنفيذ اهداف بعيدة كل البعد عن مسار القضية الفلسطينية او متناقضة تماماً مع هذا المسار وتحت حماية أجهزة الاستخبارات العسكرية للدولة التي تقيم فيها وربما لدول أخرى، فهذا ليس عنفاً ثورياً بل هو عنف عبثي مشبوه لا بد ان يتوقف او يوجه الوجهة الصحيحة نحو الارض المحتلة في فلسطين. وعلى الذين يجد أبو نضال في ديارهم الحماية والدعم ان يعيدوا النظر في موقفهم منه وأن يطردوه، والا فان استمرار وجوده على أراضيهم يجعل جميع المراقبين يجزمون بأن هذا الارهابي يعمل لحساب اولئك.

أيـــام في بـــشـــاور

بقلم الاستاذ: عبدالله الشامي



• المجاهدون... أمل افغانستان.

بيشاور هي عاصمة الولاية الحدودية الشمالية الغربية WEST FRONTIERE PRPVINCE NORTH في باكستان وحدودها الغربية تتاخم افغانستان، ولذا فقد اصبحت موطن الهجرة للمسلمين الافغان الذين يفرون من القصف الوحشي الروسي. وقد كانت رحلتنا ــ انا وصحبي ــ اليها لنستطلع اخبار المهاجرين والمجاهدين.

وبيشاور ــ كأي مدينة شرقية قديمة ــ تجمع بين المتناقضات. فمن متناقضاتها انك تجد الغاز المستخدم في الطبخ والتدفئة ممدد عبر شبكة انابيب الى جميع البيوت تماما كما هو الحال في المدن الاوروبية، الا انك من ناحية ثانية تجد مجاري المياه في قنوات مكشوفة على جانبي الطريق مما يشكل بؤرة لتجمع الحشرات والجراثيم. اما ابنيتها فهي قديمة، الا ان الحي الجامعي مبني على طراز الفلل التي تحيط بها الحدائق الواسعة. وفي شوارعها غير العريضة تجد السيارات ــ حديثها وقديمها ــ تمشي جنبا الى جنب مع الركشا والعربات التي تجرها الدواب وكذلك قد تجد قطيعا من الجواميس في الشوارع وكل هذه تتسابق لتأخذ الطريق بعضها من بعض مع استخدام المنبهات بطريقة مزعجة. والركشا هي دراجة نارية ذات عجلات ثلاث تستخدم كسيارة اجرة، اما العربات فتستخدم لنقل الركاب او البضائع.

المنظمات التي ترعى المهاجرين:

هناك عدد كبير من المنظمات التي تهتم بشؤون المهاجرين اهمها لجنة الدعوة الاسلامية (او جمعية الاغاثة الانسانية) والوكالة الاسلامية للاغاثة والهلال الاحمر الكويتي والهلال الاحمر السعودي. وبالاضافة الى هذه المنظمات الاسلامية هناك عدد كبير من المنظمات الدولية والصليبية مثل منظمات الصليب الاحمر من مختلف البلدان. وهذه الاخيرة تقدم الدواء بيد والسموم الفكرية باليد الاخرى. وقد حكي لنا عن حالات تمت فيها قطع ساق المصاب بدلا من قطع اصبعه او قدمه ولعل ذلك لمنعه من الانضمام الى المجاهدين.

والمنظمات الاسلامية ــ رغم قلة مواردها ــ تقدم خدمات جيدة الا انها لا تفي باي حال باحتياجات المهاجرين الذين بلغ عددهم بين ثلاثة واربعة ملايين. وتتركز نشاطاتها في الرعاية الطبية والخدمة الاجتماعية والخدمات التعليمية. فمن حيث الرعاية الطبية هناك عدة مستشفيات ومستوصفات وعيادات تخصصية في بيشاور بالاضافة الى بعض المستوصفات في مختلف مخيمات اللاجئين، وبعض الوحدات الطبية المتنقلة ولا سيما في المناطق الحدودية. اما الرعاية الاجتماعية فتتمثل في اقامة دور الايتام والارامل وفي كفالة الايتام باعطائهم مبلغا شهريا يدفع للام او ولي اليتيم، وبالاضافة الى هذا هناك دور خاصة بالارامل يتم فيها تعليمهن مهنة معينة. واما الخدمات التعليمية فتتمثل بافتتاح المدارس والمعاهد ودور المعلمين لتخريج المعلمين الافغان ليتولوا التدريس في مدارس المهاجرين. ومن اهم هذه المعاهد المعهد الشرعي الذي تشرف عليه لجنة الدعوة الاسلامية.

وبالاضافة الى ما ذكر فان الاحزاب الاسلامية الافغانية العاملة في ميدان الجهاد تهتم ايضا بموضوع المهاجرين وعندها لجان خاصة لمتابعة احوالهم. ومن هذه اللجان لجنة التعليم والتربية واللجنة الصحية ولجنة الدعوة واللجنة الاعلامية ولجنة شؤون المهاجرين. وقد اقامت هذه اللجان مدارس ومستوصفات وعيادات طبية في مختلف انحاء بيشاور ومختلف المخيمات. وكذلك هناك لجنة خاصة بتعليم الفتيات أسست عدة مدارس منها مدارس ثانوية تسمى مدرسة امهات المؤمنين وتكاد تكون المدرسة الوحيدة في هذا المجال.

في مخيمات اللاجئين

وزرنا احد مخيمات اللاجئين وقيل لنا ان رئيسة وزراء بريطانيا قد زارت هذا المخيم وبكت عندما رأت حالة المهاجرين فيه. وقد كان هذا المخيم احسن حالا من غيره. فالمهاجرون فيه هم من اوائل المهاجرين وقد سمح لهم بان يبنوا بيوتا من الطين بدلا من العيش في الخيام. ولم تكن هذه العملية سوى الاستعاضة عن الخيمة القماشية باخرى طينية اذ لا تزال الارض ترابية. واهل هذا المخيم يستلمون بعض المؤن الغذائية عندما تأتي التبرعات كما ان لديهم بعض آبار المياه، وعندهم مستوصف ومدرسة.

كما زرنا مخيما اخر يعيش اهله في الخيام. وقالوا بانهم لا يحملون بطاقات تموينية ولذا فهم لا يأخذون اي مؤن، وكذلك ليس عندهم آبار للمياه فهم يأتون بالمياه من اماكن بعيدة. وقد وقفوا حولنا يقصون علينا بؤسهم في حين وقف شيخ اشيب يقول لهم بالعربية: «ان الله مع الصابرين».

وفي مخيم ثالث كانت زيارتنا وقت الغداء (وهو عندهم قبل صلاة الظهر» فدعينا الى احدى الخيام لتناول الطعام معهم وكان طعاما متواضعا جدا يكثر فيه الخبز ويقل اللحم الا ان الحفاوة التي استقبلنا بها كانت عندنا اهم من الطعام.

وفي مخيم اخر كان لديهم مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وقد استمعنا الى ترتيل بلسان عربي مبين من عدة اولاد مما اثلج صدورنا.

في دور الايتام

هناك عدد من دور الايتام زرنا اثنتين منها. اولاهما بناها احد المحسنين من المدينة المنورة وهو يتولى الانفاق عليها. وهذه مدرسة داخلية ابتدائية تضم حوالي (٤٠٠) يتيم، وفي النية توسعتها حتى تشمل المتوسطة والثانوية. وقد رحب بنا المدير والمدرسون واجتمعنا بالطلاب في مسجد المدرسة. وعندما سألناهم من يريد ان يصبح مجاهدا عندما يكبر لم يتأخر احد عن رفع يده. كما ان احد الاولاد قد تلا علينا بعضا من آي الذكر الحكيم بلهجة عربية واضحة. وكذلك خرجت مجموعة من الاولاد وانشدت بالعربية نشيداً بعنوان: «مجاهدون» قال لنا مدير المدرسة انها من تأليفه. وقد علمنا من مرافقنا ان هذا المدير هو من أسرة علم في افغانستان.

اما الدار الثانية فكانت ايضا مدرسة داخلية وتضم (٤٥٠) طالبا وهي تحت اشراف منظمة الاغاثة الاسلامية. وهذه المنظمة لديها مشروع كفالة اليتيم يدفع فيه لام اليتيم او وليه مبلغا من المال ليتولوا رعاية اليتيم حيث لا تكفي دور الايتام الحالية لاستيعاب كل الايتام. ومشروع كفالة اليتيم مفتوح للمسلمين كافة ليساهموا فيه حيث يتولى كل محسن عددا من الايتام بدفع مبلغ يعادل (٨٠٠) روبية باكستانية شهريا عن كل يتيم، وتتولى المنظمة ارسال المعلومات عن مكفولي كل محسن اليه. ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالمنظمة على عنوانها المذكور في اخر المقال.

في صلاة الجمعة

وادينا مرة صلاة الجمعة في مسجد للمهاجرين الافغان فجاءوا بعد الصلاة يسلمون علينا سلاما حارا وكان سرورهم بنا عظيما لاننا كنا نلبس مثل لباسهم الوطني. وتصور نفسك في مسجد تريد ان تسلم على كل المصلين فيه حيث لا يكتفي احدهم بالمصافحة بل يضمك الى صدره بطريقة خاصة بهم في السلام على من يحبونه. وقد شكوا الينا ما يرونه من بعض الزوار حول انتقاد صلاتهم. وهم في الحقيقة احناف المذهب والعلم عندهم قليل ويذهب اليهم بعض الناس وينتقدوهم في اشياء تعلموها منذ الصغر وهم لا يريدون تغيير ما تعلموه لقول قائل لا يعرفونه او لا يثقون به. ولعل الدعاة يرحمونهم ولا يثقلون عليهم. وفي الحقيقة لدى القوم بعض البدع التي انتشرت بينهم بسبب الجهل. على ان هذه البدع ليست خاصة بهم وانما تنتشر ايضا في بعض بلاد العرب. وقد وجدناهم قوما غاية في الادب والحياء والعفاف.. وصدق من قال: «سبحان من اودع في هذه الاجسام الضخام قلوبا رقيقة». كما أننا وجدناهم يحبون العرب لانهم حملة الرسالة الاسلامية الاولى الا انه حديثا بدأت تتشوه صورتنا عندهم بسبب بعض الدعاة الذين لا يجيدون الدعوة فيبدأون بالانتقاد عن غير معرفة حتى ان بعض العرب قد اتهموهم بالشرك والعياذ بالله.

في معسكرات المجاهدين

وبعد ان اطلعنا على احوال المجاهدين كانت لدينا رغبة في زيارة المجاهدين في معسكراتهم. ولم يكن الامر سهلا، اذ انه لا بد من الحصول على تصاريح خاصة من المسؤولين عن الجهاد. وفي كل مرة كنا ننتظر اياما حتى نحصل على التصريح. والمعسكرات مقامة في الاماكن التي لا سيطرة للحكومة الافغانية عليها. والطرق اليها ترابية وعرة وتمر بمناطق خاصة تسمى مناطق القبائل وهي المناطق الحدودية في باكستان وتخضع لحكم خاص بالقبائل هذه ولا يسودها القانون الباكستاني ولذا فان السلاح يباع فيها علنا ومن جميع الاصناف (ما عدا الدبابة والطائرة كما قيل لنا). وفي المعسكرات كنا نستقبل بحرارة تنسينا تعب الطريق. ووجدنا البساطة التي عليها المجاهدون وقادتهم من حيث لباسهم واقامتهم في الخيام وطعامهم. وفي احدى رحلاتنا مرت السيارة على مخيمات كثيرة لتأتي بالمجاهدين الى المعسكرات تمهيدا لخروجهم الى الجهاد. وكان هؤلاء يودعون اهليهم ويستأذنون آباءهم للخروج. وفي اليوم التالي لوصولنا حضرنا وداعا لسرية منطلقة الى احدى الجبهات للبدء في عملياتها الجهادية. وقيل لنا انها ستمشي يومين قبل الوصول الى المكان الذي تقصده. وكانت أعمار المجاهدين متفاوتة، ففيهم الشاب الذي يقل عمره عن عشرين سنة، وفيهم الشيخ الذي يزيد عمره عن سبعين سنة، وكان هذا الاخير امام مسجد المعسكر الذي كان حزينا قبل هذا اليوم لانه لم يهاجر حسب السنة. وعندما طلبنا منه ان يوضح ذلك قال بلهجة عربية





• من لابناء افغانستان غير الله ؟

انه قد مضى عليه مدة هنا بدون جهاد ولذا فهو يود الخروج مع المجاهدين.

وكان موقف الوداع مؤثرا حيث ارتسمت علائم البشر على الوجوه وكانت تنم عن نفوس أبية جسدت ذروة سنام الاسلام جهادا لا يعرف التوقف وشجاعة لا تعرف التردد واقداما لا يعرف الخوف واستعذابا للشهادة كما يستعذب غيرهم الحياة. ولكأنك تقرأ في وجوههم قول الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» سورة الاحزاب الاية ٢٣.

في احدى الكليات الحربية:

وفي احد المعسكرات كان هناك كلية حربية تهتم بتخريج ضباط مجاهدين ليتولوا قيادة عمليات الجهاد. ولا يتوقعن احد ان هذه الكلية (او غيرها من مشيلاتها) مقامة في ابنية فخمة مكيفة، وانما اقيمت تحت الخيام في الحر اللاهب. ومع ذلك فانها تعطي المناهج التي تقدمها الكليات الحربية المتخصصة بالاضافة الى البرامج الاسلامية لبث روح الجهاد في الشباب. وقال قائد الكلية اننا ندرب ضباطنا في ظروف واقعية وبالتالي فنحن في وضع افضل من وضع الكليات الحربية في الدول الآمنة. وقد اصر القائد هذا في ان ينتظر حتى نؤدي صلاة الظهر معهم تحت اشعة الشمس المحرقة حتى نشعر بشعورهم. وقد كان ذلك اليوم من ايام شهر رمضان المبارك.

ما المطلوب من المسلمين؟

ان ما يحتاجه اخواننا الافغان لا يمكن ان تسده تبرعات بسيطة وانما على المسلمين افراداً وجماعات وحكومات ان يبذلوا بسخاء لدعم الجهاد الاسلامي في افغانستان فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من جهز غازيا فقد غزا» و يقول: «من خلف غازيا في أهله فقد غزا». وما احرانا اذا كنا لا نستطيع ان نساهم في حمل السلاح ان نجهز الغزاة المجاهدين وان نخلفهم في اهلهم بخير وان نكفل ايتامهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه. ولمزيد من المعلومات اليكم بعض العناوين التي يمكن مراسلتها:

الوكالة الاسلامية للافغانN-W-F-P PAKISTAN
P-O-BOX 887 UNIVERSITY TOWN PESHAWAR

جمعية الافغانية الانسانيةN-W-F-P PAKISTAN
P-O-BOX 880 UNIVERSITY TOWN PESHAWAR-

مجلة البنيان المرصوص: N-W-F-P PAKISTAN
P-O-BOX- 467- PESHAWAR-

AL- JIHAD - P- O-BOX 802- UNTVERSITY-
TOWN-PESHAWAR- N-W-E-P- PAKISTAN

بشرى لقراء المجتمع

يسرنا أن نقدم لكم المجلدين :

الثلاثين والحادي والثلاثين

* وهما يحتويان على الاعداد من ٧١٦ الى ٧٦٥
* تجليد فاخر ـ لا غنى لكل مكتبة عنهما
* عين راصدة لاحداث العالم الاسلامي
* نظرة اسلامية على الامور السياسية
* يهتمان بأمور المرأة ـ الاسرة ـ المجتمع

بادر
أخي المسلم
باقتنائهما

ت
٢٥١٩٥٣٩
٢٥١٤١٨٠



بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى ـ قطر

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم

اشتدت وطأة القهر العنصري الشيوعي على المسلمين في بلغاريا، حتى بلغ الامر ان أجبر المسلمون على اداء الطقوس الدينية المسيحية، وطبقت اجراءات التنصير على نصف مليون مسلم والزموهم ان يُعمدوا اولادهم في الكنائس، ويغيروا اسماءهم العربية الاسلامية الى اسماء نصرانية، وطرد اكثر من ثمانية واربعين الف مسلم من اعمالهم، وكل ذلك يجري في ظل حكم شيوعي، يدعي انه لا يفرق بين الاديان، ويعتبرها كلها خرافة، ولكن الدافع لكل ذلك هو الحقد الصليبي المتأصل في نفوس هؤلاء الشيوعيين، حتى اعماهم عن مقتضيات مذهبهم، فاضافوا الى الحقد الشيوعي حقدا صليبيا، فمنذ جاء الشيوعيون الى الحكم في بلغاريا سنة ١٩٤٤ م والمسلمون هناك يعانون من الضغط والاضطهاد وبلغ الاضطهاد ذروته في الآونة الاخيرة، عندما اتخذ الحزب الشيوعي قرارا بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٧٠ ينص ان على المسلمين في بلغاريا ان يندمجوا بالشعب السلافي البلغاري، وتطبيقا لهذا القرار حرم المسلمون من حرية العبادة، ومنعت صلاة الجمعة وغيرها من الصلاوات، واغلقت جميع المساجد ما عدا مسجدا واحدا في صوفيا، وقد حاولت اعداد كبيرة منهم ان يهربوا الى الدول المجاورة، تركيا واليونان ويوغسلافيا، فلحقتهم الطائرات وهم في الجبال، وقصفتهم حتى قتل منهم ما لا يقل عن سبعمائة شخص، وقد احتجت المنظمات الدولية والاسلامية، على هذه الاجراءات المنافية لحقوق الانسان، واخيرا بحث هذا الامر في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية، الذي انعقد بفاس بالمغرب في يناير الماضي، وقد اعترض على بحث قضية المسلمين البلغار في الاجتماع كل من مندوب الجزائر وليبيا وسوريا والكاميرون واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بحجة ان ذلك يعتبر تدخلا في الشئون الداخلية لبلغاريا، غير ان الاعضاء الاخرين في الاجتماع جزاهم الله خيرا ردوا على المندوبين الستة قائلين ان السياسة الداخلية لاي قطر يمكن ان تكون موضع قلق مشروع خارج حدوده، والتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا مثال واضح على ذلك، وصدر قرار من وزراء الخارجية بتشكيل لجنة من ثلاثة اعضاء للتحقيق في الامر ومتابعة القضية، على ان تقدم تقريرها الشامل الى الاجتماع المقبل للمؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في ماليزيا في نوفمبر القادم، وقد صوت ضد القرار المندوبون الستة، ولعلي اكون في غنى عن توجيه اللوم الى المندوبين الذين عارضوا القرار، لان بعض المواقف تحمل اللوم لاصحابها، من غير حاجة الى توجيهه من احد، فموقف المندوب الاميركي مثلا في مجلس الامن عندما يقف الى جانب اسرائيل في ظلمها وتعسفها، ويستعمل حق النقض بحجة واهية، كقوله ان القرار غير متوازن، هو موقف مفضوح من غير حاجة الى احد يفضحه، غير اني احب ان اهمس في اذن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية بان من الخير للمستضعفين ان يتوحدوا ضد الظلم، ومن مصلحة القضية الفلسطينية ان يحبأ الشعور الاسلامي مع القضية، ولن يكون ذلك بهدف المواقف التي تحز في نفوس المسلمين، ولعل من الامر المسلم به الان، ان فلسطين لن تحرر الا اذا اعتبرت قضية اسلامية، ووقف معها مليار مسلم، فقد جربنا دول الشرق والغرب فتبين انها كلها تقف مع قيادة دولة اسرائيل ولعلنا نتذكر كيف تدفق الرجال والسلاح سنة ١٩٤٨ من بلغاريا ودول شرق اوروبا الى اليهود، ثم اذا لم تهتم منظمة المؤتمر الاسلامي بشئون المسلمين، ولم تقف الى جانب المستضعفين منهم، والذين يعانون من الظلم والقهر فما الفائدة منها؟ فالانضواء تحت منظمة تحمل اسم الاسلام يعني الولاء للاسلام، وقضايا المسلمين العادلة في كل مكان، ولو ان الخلاف كان بين دولتي تركيا وبلغاريا، لقلنا انه خلاف اقليمي او اقتصادي او غير ذلك، ولكن ما تقوم به حكومة بلغاريا الان هو تعصب ضد الاسلام نفسه، ولا يبرر ذلك كون اكثر المسلمين هناك من اصل تركي، وللعلم فان هناك اكثر من مائة وخمسين الف من المسلمين من اصل بلغاري، اضافة الى حوالي مليون من اصل تركي، ونحن اذا تخلينا عن المسلمين الذين يضطهدون بسبب اسلامهم، معنى ذلك اننا نتخلى عن الاسلام نفسه، ونمالىء اعداءنا على انفسنا.

ومما يجدر ذكره هنا ان موقف دول مجلس التعاون من قضية المسلمين في بلغاريا، كان موقفا مشرفا، ينسجم مع مشاعر شعوبها المسلمة،

فجزاهم الله خيرا على اهتمامهم بامر المسلمين. ومن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم.

المجتمع تلتقي:

وفد المركز الاسلامي في اليابان



• الدكتور موسى محمد عمر

التقت المجتمع الدكتور صالح مهدي السامرائي والدكتور موسى محمد عمر المستشارين في المركز الاسلامي باليابان ويعمل الدكتور صالح حالياً رئيساً لقسم المناطق الجافة في كلية الأرصاد والبيئة والزراعة بجامعة الملك عبدالعزيز، كما يعمل الدكتور موسى استاذاً بكلية الهندسة المعمارية بجامعة الملك عبدالعزيز. وكان الدكتور صالح أحد مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين في اليابان، كما أسهم مع الدكتور موسى في انشاء المكتب الاسلامي في اليابان.

• المجتمع : د. صالح، نرجو ان تعطينا فكرة عن المركز الاسلامي في اليابان وعن بداية الدعوة والنشاط الاسلامي هناك؟

■ **د. صالح :** دخل الاسلام اليابان منذ مائة سنة تقريباً وكان أول مسلم في اليابان هو أحمد ارنجه الذي كان مسيحياً، وعندما ذهب الى بومباي اسلم على يد المسلمين هناك ثم عاد الى اليابان داعية اسلامياً، وترجم مع آخر القرآن الكريم الى اليابانية. وفي عام ١٩٠٩ أدى فريضة الحج أول حاج ياباني وهو أنور ياماوغ. وأول جالية اسلامية سكنت اليابان كانت من الاتراك التتار المهاجرين من الظلم الروسي حيث انشأوا بالتعاون مع المسلمين الهنود مسجداً في كوبي عام ١٩٣٦، كما انشأوا مسجداً في طوكيو عام ١٩٣٨. ثم جاء الدعاة عام ١٩٥٦ ونشروا الاسلام بين اليابانيين واعقبهم الطلبة المسلمون الدارسون في اليابان فكونوا مع المسلمين اليابانيين مجلساً مشتركاً للدعوة، وبعدها أسس المركز الاسلامي بشكله الحالي سنة ١٩٧٥. وكانت حصيلة الفترة الاولى ما قبل تأسيس المركز حوالي ثلاثة آلاف مسلم، وحصيلة الفترة منذ تأسيس المركز وحتى الآن حوالي عشرة آلاف مسلم.

• المجتمع : هل هناك رابطة تجمع المسلمين في اليابان دعوياً واعلامياً واجتماعياً؟

■ **د. صالح :** المسلمون اليابانيون تتقاسمهم جمعيات محلية في طوكيو وفي خارج طوكيو، وللجالية التركية جمعية خاصة، وللباكستانيين جمعية خاصة، وللطلبة المسلمين جمعية خاصة، وهناك مجلس للتنسيق بين هذه الجمعيات في الأعياد والمناسبات واستقبال الوفود وتبادل الخبرات.

• المجتمع : هل الاخوة المسلمون في اليابان بعيدون عن التيارات الفكرية الاسلامية؟

■ **د. صالح :** نحن ندعو للدين قبل المذهب، والحضور الاسلامي من أهل العقيدة الصحيحة قوي.

• المجتمع : هل للشيعة الايرانيين دور في الدعوة؟

■ **د. موسى :** من طبيعة اليابانيين البحث عن الشيء من مصدره عند العرب وفي مكة، في القرآن وفي الحديث. هناك خمس بنات من اليابان قيل لهن: هناك خلفاء أربعة الأول ابو بكر والثاني عمر والثالث عثمان والرابع علي، والمفروض أن يكون الرابع هو الأول، فقالت البنات: هذا صار وانتهى.

• المجتمع : نخشى أن يعتقد المسلمون اليابانيون ان معنى ارتباط الاسلام بالعرب وبمكة ان نظاماً معيناً يمثل الاسلام؟

■ **د. موسى :** أقصد انهم يربطون الاسلام بمصدره وهو القرآن والسنة والجامعات الاسلامية المشهورة.

• المجتمع : ما هي أهم نشاطات المركز الاسلامي في اليابان والخدمات التي يقدمها للمسلمين؟

■ **د. موسى :** اكثر مسئوليات العمل الاسلامي في اليابان يقوم بها المركز

الاسلامي، ففي اوروبا وامريكا مثلا هناك جمعية تؤلف كتباً، وجمعية تعلم الاولاد، وجمعية تدفن الاموات، وجمعية تعقد الزواج، وجمعية تعمل للدعوة.. وقد طبعنا ثلاثين كتاباً بالاضافة الى النشرات والرد على شبهات المبشرين، وأنشأنا مدرسة للأطفال، وتساعد التجار اليابانيين اذا أتوا الى الكويت، عملنا مؤتمراً للقانون المقارن دعونا اليه ٣٠٠ من أئمة القانون، بالاضافة الى اعداد الدعاة من اليابانيين.

● المجتمع : ما هي وسائل التمويل للمركز الاسلامي في اليابان؟

■ د . موسى : تعتمد أساساً على تبرعات المحسنين، وبعض المنظمات الاسلامية الرسمية وشبه الرسمية.

● المجتمع : ماذا عن الشخصية اليابانية والعقل الياباني ومدى تقبله للدعوة والحوار؟

■ د . صالح : هناك ١٢ مليون ياباني مشركون وهم اشبه بالعرب أيام الجاهلية، فاذا اسلم احدهم اتى بأهله واقاربه واذا لم يسلم فهو لا يعادي الاسلام، والآن كثير منهم درس اللغة العربية، وعن طريقها عرف الاسلام. يأتي واحد من اليابانيين ويدعونا فتجمع الناس ونعمل محاضرات.

● المجتمع : هل لدى اليابانيين خلفية معينة عن العرب والاسلام؟

■ د . موسى : عموماً ليس عندهم فكرة مسبقة، واليابان يعتبر ما عداه أجنبياً يتساوى الاوروبي والافريقي والآسيوي، واليابانيون متماسكون ومتساوون. وهم لا يصدقون ما يكتبه الغرب عن العرب لأن الغربيين كتبوا عن اليابانيين ويعرفون كتاباتهم، فاذا حاول اليابانيون معرفة الاسلام رجعوا الى مصدره.

● المجتمع : هل التطور العلمي عندهم يرجع الى أن العقلية لا تتقبل الوثنية او الشرك؟

● القانون الياباني لا يتعرض لاي دين واقامة جمعية او اصدار صحيفة لا يحتاج الى اذن مسبق.

● لدى المسلمين في اليابان شعور بتحمل العبء وحدهم ولكنهم في صراع مع النفس.

■ د . صالح : اذا ارتقى العقل يكون اقرب الى تقبل التوحيد، والقانون الياباني لا يتعرض لأي دين وعمل جمعية او صحيفة لا يحتاج الى اذن والمركز مسجل قانونا. وهناك من المسلمين السائق والطالب والمهندس والطبيب والكاتب وخمسة أعضاء في البرلمان منهم نائب وزير صحة وواحد وزير سابق.

● المجتمع : هل يتوفر التعليم الديني المناسب للمسلمين اليابانيين؟

■ د . موسى : الياباني من اكثر شعوب الأرض قراءة، واليابان ثاني دولة في العالم من حيث عدد الكتب سواء المؤلفة او المترجمة، وحصيلة الفرد ٢٣ كتاباً في العام. ونحن نعمل دروساً اسبوعية.

● المجتمع : هل يوجد جمعيات رسمية من خلال السفارات العربية والاسلامية؟

■ د . صالح : هناك مدرسة خاصة للاندونيسيين تتبع السفارة الاندونيسية ومسجد يصلون فيه التراويح، والباكستانيون لهم مدرسة.

● المجتمع : ما هي العقبات التي تؤثر على النشاط الاسلامي في اليابان؟ وكيف يمكن تخطي هذه العقبات؟

■ د . موسى : المشكلة ليست في الحصول على ناس بل في المحافظة عليهم، كيف ننقلهم النقلة الشعورية المكانية؟ هذا يحتاج الى تعمد ودراسة. يزور الباكستاني اليابان، يلقي الدرس ويذهب، بينما الأمر يحتاج الى معايشة، قال تعالى: «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم». لا بد ان يعايشهم ويحمل همهم ويحل مشاكلهم. الياباني يذهب الى بلاد العرب ويدرس ويعود فلا يجد وظيفة. النصارى لهم ١٠٠٠٠ كنيسة في اليابان و ٣٠٠ مبشر و ٥ جامعات نصرانية في طوكيو. البوذية لها مئات السنين حتى ضربت جذورها في نفوسهم والنصارى منذ مئات السنين ينفقون الآلاف، ولا بد ان نواجه التحدي بالتحدي، ولا بد من الانفاق حتى يتمكن المسلمون اليابانيون من ان يشقوا طريقهم بأنفسهم.

● المجتمع : ألا يوجد استجابة من الكويت؟

■ د . موسى : المسلمون اليابانيون حديثو عهد بالاسلام وعددهم اكثر من الوافدين المسلمين ولديهم الشعور بتحمل العبء وحدهم ولكنهم في صراع مع النفس بسبب ارتباطهم بالشركات.

■ د . صالح : لو ان اخواننا في الكويت والسعودية أو اي بلد اسلامي ارسلوا عدداً من طلبتهم للدراسات العليا في اليابان سواء العلمية او الاجتماعية، فهناك مبشرون يدرسون البوذية والتاريخ والادب الياباني وهناك مستوى علمي راق.

● المجتمع : هل تعطونا فكرة مبسطة عن عقيدتهم؟

■ د . صالح : دينهم الاصلي يسمونه

(شنت) ومعناه الطريق الالهي والاله قد يكون حجارة تلفت النظر أو أب أو روح اب او الامبراطور أو زعيم أو زهرة جميلة. وفي معابدهم ما يشبه النجف يسمونه (شرايزن) ولا يوجد بها اصنام او صور. اقدم معبد عندهم في (ايسي) ذهب اليه هاشم الرفاعي فوجد امام المعبد جدولا صافياً فتوضأ منه وأخذ يصلي. احد الكتاب اليابانيين عندما شاهد المسلمين يصلون قال: هذا ليس غريباً علينا، نحن نغتسل من الدنس ونجلس على الأرض وليس الثوب في البيت (الشنتو). والبوذية في اليابان قبل ان تكون ديناً فهي فلسفة، وهم يعتقدون بتناسخ الارواح. ومنذ مائة سنة دخلت المسيحية اليابان وفيها اليوم مليون نصراني نصفهم كاثوليك، ثم دخلت الحضارة الغربية.

■ **د. موسى:** عقيدتهم لها تأثير على نظافتهم ونظافة بيوتهم وترتيبها واخذوا من البوذية الحلال والحرام، ولذلك تعايشوا في سلام مع بعضهم البعض ومع الآخرين. والمسيحية لم تنتشر في اليابان رغم قوتها المادية لأنها لم تأت بجديد ورافقت الاستعمار، فأمريكا تدعو الى العلمانية في اليابان بينما تتمسك بالنصرانية في بلادها، والطيار الذي ضرب القنبلة الذرية عاد الى قاعدته الامريكية فمسح على رأسه قسيس وملكة بريطانيا لا تتوج الا في كنيسة. اليابانيون يؤمنون بالله فيي يحل في المكان ويصبح مقدساً وهم يتطهرون من ماء جار وليس من ماء راكد.

● المجتمع: ما مدى تأثرهم بالحياة الغربية؟

■ **د. موسى:** اليابانيون يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم واخلاقهم ولا مانع أن يأخذوا عن الغرب أفضل ما عندهم وهو التكنولوجيا، ومن قيمهم المروءة والوفاء والاخلاص.

■ **د. صالح:** الياباني يخجل ويداري وجهه عندما يمر على النساء فهو محافظ وخدوم، ونصف حالات الزواج تتم عن طريق الأهل وكليات البنات الى يومنا هذا مستقلة والمدارس الثانوية للبنات مستقلة، وهناك شعور بأن الرجل غير المرأة وان من يريد الزواج لا يرغب فيمن تخالط الشباب، قبل ان يتزوج أو يعمل بوظيفة يبحث الأمر مع الأهل ويخلص لهم ولا يتم الزواج دون معرفة الأهل.

● المجتمع: هل هناك علاقات ايجابية بين البعثات الدبلوماسية لبلدان العالم الاسلامي وبين المسلمين اليابانيين؟ وما هو دور هذه البعثات في الدعوة؟

■ **د. صالح:** هذا يعتمد على نوعية السفير والفترة والبلد.

● المجتمع: هل هناك جمعيات صداقة يابانية عربية؟

■ **د. صالح:** هناك جمعية الصداقة العربية اليابانية نائب رئيسها بروفيسور مسلم وهو الوحيد الذي نتعاون معه.

● المجتمع: ماذا عن العلاقة بين المسلمين اليابانيين وبين الدولة؟

■ **د. موسى:** اليابان يهمها ان يكون هناك فئات متعددة في شعبها تكون لها علاقات مع الدول الخارجية، وكان التشجيع قبل الحرب أقوى اما الآن فهو تشجيع ادبي لأن النظام علماني، والمسلم له مكانة خاصة عند الحكومة اليابانية وخاصة اذا كان يخدم اليابان.

● المجتمع: هل هناك دور للمسلمين اليابانيين على المسرح السياسي وفي البرلمان؟

■ **د. موسى:** هناك خمسة أعضاء في البرلمان وهناك اتصال بينهم، وهناك ما يسمى (مجموعة دراسات الاسلام) وهناك موقف من القضية الأفغانية تزعمه نائب وزير الصحة وهو مسلم.

● المجتمع: الملاحظ أن معظم المسلمين في البلاد العربية لا تتوفر لديهم معلومات عن المسلمين في اليابان، فما هي الأسباب؟

■ **د. صالح:** انتم اول ناس تعاونوا معنا، عملنا دعاية في البداية ولكن الكفار فتحوا عيونهم علينا واثر ذلك على نشاطنا.

● المجتمع: هل فكرتم في الاستقلال بمواردكم المالية؟

■ **د. صالح:** نعم، وبعض الشركات الكبيرة جاءت تطلب مساعداتنا لايجاد وكلاء أو نعمل في التجارة وكنا نتحرج فلو وضعنا ايدينا في التجارة لقال عنا العرب هؤلاء تجار، وهم يقدمون المساعدات الا اذا كانت لعمل اسلامي.. عندنا مسلمون يابانيون ماهرون. ثم ان الاسلام انتشر بالتجارة واليابان بلد مادي.

■ **د. موسى:** يجب ان نفصل الدعوة عن التجارة.

● المجتمع: اذا اعتمدت الدعوة على المعونات تتوقف.

■ **د. موسى:** حاولنا افتتاح مطعم اسلامي او اصدار مجلة اسلامية والأمر يحتاج الى رأسمال والاستثمار داخل اليابان يحتاج الى جهاز للدراسات والمتابعة فالأمر يحتاج الى دراسة وتخصيص مبلغ من المال لهذا الموضوع.

■ **د. صالح:** نحن نفكر في هذا الأمر واذا نجح المشروع باذن الله يمكن ان ننفق على الدعوة في كوريا وتايلاند وغيرها.

■ **د. موسى:** هناك شيء فاتنا ان نقوله وهو ان المسجد في اليابان كان له دور في الدعوة، احدهم جاء الى المسجد لعمل دراسة مقارنة عن الأديان فأسلم.

■ **د. صالح:** اول مسلم ياباني رأى مسجداً في بومباي فأسلم.

■ **د. موسى:** للأسف لا يوجد في اليابان الا مسجدان احدهما تهدم ونحاول اعادة بنائه.

● المجتمع: نشكركم على هذا اللقاء، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا دائماً على الخير.

شرعية الحجاب ثابتة بالكتاب والسنة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى آله وصحبه اما بعد:

فقد نشرت احدى المجلات المعروفة بعددها العشرين يناير ١٩٨٥ م، مقالا يهدف الى اثارة التشكيك في مشروعية حجاب المرأة في الاسلام، حيث تساءلت: هل الحجاب من الاسلام؟ وليس هذا المسلك الافاك بجديد بل كثير ما انبرت الاقلام الآثمة فنفثت سمومها على صفحات مأجورة محاولة منها لاخراج المرأة من حرم العفة وحظيرة الفطرة الى دروب الهلكة باساليب ماكرة، كيما تتنكر لسمات الهداية الى التي هي اقوم، لعلم اعداء الاسلام ما يثمره جانب المرأة الصالحة في بناء المجتمع افرادا وجماعات ولا سيما وهي نصف لبنات المجتمع وبصلاحها يكتمل بناؤه سليما ولا صلاح لها وبها الا بلزوم شرعة الله في كتابه وفي هدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو شعار يقض مضاجع اصحاب الشهوات اذ بدينهم ما قال الله عنهم: «ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما» ومن هنا كان التركيز المغرض ذا الوان من دعاته فتارة يزعمون ان الاسلام ظلم المرأة بالزامه اياها الحجاب عند مخالطتها غير المحارم منها وبذلك قيد حريتها في زعمهم.

وهذا اعتراف منهم بان الحجاب من قضايا المرأة في التشريع الاسلامي الحكيم، وقد صدموا باحقية تشريعات الاسلام فلاذوا من جديد كما هو زعم مقال المجلة هذه من ان الحجاب ليس ذا صبغة اسلامية وانما هو وهم صنعه علماء الفرس والاتراك ووافقهم عليه علماء العرب ومفسروهم تعزيزا لجانب سلطان الرجل على المرأة.

وهذا الزعم يدل على جهالة زاعمة بالشريعة الاسلامية وحكمتها، كما يدل دلالة فاضحة له على اتهام علمائها وقد علمت عدالتهم وكبير اهتمامهم ورسوخ علمهم مما جعلهم بتوفيق الله أئمة هداة وهو امر لا يحتاج الى دليل كالشمس ساطعة في رابعة النهار، ومن ثم فمشروعية الحجاب في الاسلام ثابتة بالسنة والكتاب وليست خاصة بازواج النبي صلى الله عليه وسلم والقول بالخصوصية قول باطل لا دليل عليه كما ان القول بان لا دليل يوجبه في الآية الكريمة: «يأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين» «الاحزاب ٥٨» وفي قوله تعالى: (وليضربن بخمرهن على جيوبهن). قول باطل ايضا وقضية اجتماعية لا غنى عنها كسياج واق لانه من التقوى، ولا عبرة بما يحاوله الكائدون للاسلام من خلال قضايا المرأة خاصة من مبررات بدعوى ان احتياجات العصر تقضي بعدم التشبث به كما تقضي بعدم تعدد الزواج واستمرار احقية الرجل المسلم بالطلاق.

وهذه الخداعات هي في حقيقتها الحاد في شرعة الله قد توعد عليها، حيث قال تعالى: «ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا» «فصلت ٤٠» كما انها تبعية معلنة لمبادىء غير اسلامية فهي كما يقول المثل: (شنشنة اعرفها من أخزم).

اذا فالاسلام حاكم لا محكوم عليه يجب ان تخضع الانظمة لحكمه لا ان يخضع لمشتهيات الهوى قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم» (الاحزاب آية ٣٥). هذا والله ولي التوفيق.

سعد بن ابراهيم الخرعان
الباحث في الرئاسة العامة
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

تحدي العقبات التي تواجه النهضة الاسلامية



بقلم الأستاذ / انور الجندي

ان النظام الاسلامي قادر على أن يقدم للمسلم ــ بل للبشرية كلها ــ الحلول الكريمة لكل ازماته ومشاكله سواء في مجال بناء الفرد او بناء الاسرة أو بناء المجتمع وفيه كل ما يتوقى به الطغيان السياسي وسوء توزيع الثروة والفساد الاجتماعي.

ان الجماهير المسلمة تؤمن بأن الاسلام قادر على أن يقدم الحلول لمشاكلها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وان الاسلام فعل ذلك في الماضي واشاع روح الامن والكرامة والسماحة على العالم الذي اظله الف سنة كاملة، وانه قادر على استئناف التجربة مرة اخرى، واسعاد البشرية كلها واخراجها من ظلمات ذلك الليل الذي احاط بها، واليوم يتنادى فلاسفة الغرب يتطلعون الى الاسلام مؤمنين بأنه دين المستقبل، وان يسكن بيوتهم وان الاسلام قادر ان يقدم اليوم منهجه بلغة العصر ومن نقطة الواقع المعاشي في دعوة واضحة صريحة ان تعدل المجتمعات نفسها لتتلاءم مع نظام الله في اصوله الثابتة التي لا تتحول ولا تتغير، فالاسلام حاكم ومهيمن وعلى المجتمعات ان تتحرر من الوثنيات والماديات لتسلم وجهها لرب العالمين وتعترف بأنه هو مصدر كل شيء وتحطم بأيديها تلك الأوثان التي صنعتها مما يسمى الطبيعة والحتمية والجبرية وان تؤمن بالخالق الاعظم وتقبل منهجه في الحياة والمجتمع والحضارة.

ولن يتحقق هذا الا اذا استمسك المسلمون بالذاتية الاسلامية الخالصة التي لا تقبل الانصهار أو الاحتواء أو الذوبان في حضارات الامم أو مناهجها وايدلوجياتها واننا نتطلع الى اليوم الذي يصل فيه المسلمون الى امتلاك الارادة لكسر هذه القيود التي تكبلهم في عبودية قاسية للقوى الخارجة في مجال الاقتصاد والقانون والتربية، ولن يكون ذلك الا باجتماع الامة الاسلامية في وحدة حقيقية حول منهج الله الحق والله من وراء القصد.

اقتحام العقبات:

كان هدف مخطط الغزو الفكري والتغريب الذي نسجته القوى الكبرى حين زحفت للسيطرة على العالم الاسلامي في جولة جديدة بعد ان انتهت بالهزيمة الساحقة في الحروب الصليبية الحيلولة دون قيام الامة الاسلامية في القارة الاسلامية بامتلاك ارادتها وبناء مجتمعها واستئناف بعثها الحضاري والثقافي وكانت الخطة محبوكة معقدة متصلة الاواصر، على النحو الذي كشفت عنه حلقات هذا البحث، وكانت القوى الكبرى تعرف تماماً:

أولا: ان الحضارة الغربية شاخت ونضب معينها وانحرف طريقها.

ثانيا: ان هذه الامة القائمة في القارة الوسطى بين آسيا وافريقيا هي الامة التي تملك مقدرات الحضارة والنهضة واقامة المجتمع الانساني الكريم.

ثالثا: ان هذه الامة تملك المنهج الرباني الاصيل الذي لا ينحرف ولا يضطرب والذي يقيم العدالة والرحمة والاخاء البشري للعالمين.

رابعا: ان هذه الامة تملك مصادر الثروات الكبرى، وتملك الطاقة وتملك التفوق البشري.

خامسا: ان الاسلام والتحديث لا يتناقضان، وانما يرفض المسلمون التغريب والتبعية والاحتواء والانصهار في بوتقة الحضارات القائمة.

سادسا: ان الصحوة الاسلامية القائمة الآن هي حركة حقيقية ذات جذور عميقة وانها نابعة من الرغبة في امتلاك الارادة واقامة المجتمع الاسلامي وانها لا تشكل تهديداً للعالم غير الاسلامي.

سابعا: ان الغرب يتطلع اليوم الى افق جديدة ويطالب بنظام عالمي جديد بعد اعلان فشل النظام الليبرالي الغربي والاشتراكي والماركسي الشيوعي وليس هناك غير الاسلام.

هذه الحقائق ترددها الآن جميع الاقلام الغربية المنصفة التي عاشت في قلب المعركة، بل ان هذه الحقائق وغيرها قد دفعت عددا من المفكرين الغربيين الذين كان لهم دورهم الخطير في التحولات الرأسمالية والماركسية وغيرها الى اعتناق الاسلام باعتباره هو الملجأ الوحيد للبشرية.

القوى الغربية والتيار الاسلامي:

ولكن هناك قوى غربية لها اهداف ومطامع تحاول ان توقف هذا التيار وتصد هذه الموجة العارمة وتعمل على تأخير النهضة في محاولة لتحطيم امتداداتها حتى تحتوي مفاهيم الاسلام في المقاومة وجهاد الغاصب والمرابطة والاعداد واليقظة في مواجهة اي عدو أو دخيل.

وهي تعمل لبث عوامل الفساد والاباحية والتحلل والترف والحرام على هدم هذه الاجيال الجديدة وتفريقها من القدرة على المقاومة والثبات وحماية الشرفاء، حتى يمكن تحطيمها والقضاء عليها.

وهناك ظاهرة استنزاف ثروات المسلمين عن طريق الاستهلاك، والمغالاة في المطعم والمشرب والملبس والمحافل والمراقص فضلا عن نهب ثروات المسلمين وتخريب اقتصادهم باحتوائه والسيطرة عليه.

الهدف تدمير المجتمع الاسلامي:

ولا ريب ان هذه المحاولات كلها ترمي الى تدمير المجتمع الاسلامي والاقتصاد الاسلامي وازالة الهوية الاسلامية والقضاء على الذاتية وغرس قيم دخيلة في نظام القيم السائدة في المجتمع وفرض اعراف مخالفة للاسلام على الناس، في طعامهم وشرابهم وملبسهم ومسكنهم، واخراجهم من قيمهم واعرافهم وتقاليدهم التي بناها الاسلام في اربعة عشر قرنا وان نظرة متعمقة في الثقافات الاسلامية الموجودة في الهند واندونيسيا وغرب

افريقيا لا يوجد بينها تباين حيث انها من حيث الاساس مرتبطة بالقيم الاسلامية الاساسية اما اوجه الخلاف فهي من المسموح به في دائرة المتغيرات وهي تتصل بالجغرافيا او عوامل المناخ أو بعض الآثار التاريخية القديمة وهي خلافات قليلة لا تعبر عن الملامح العامة الاساسية وهي ضرورية لانها تدخل في اطار المتغيرات وهي ليست هوية دينية بمعنى الدين في الغرب ولكنها هوية اسلامية بمعنى المفهوم الانساني الشامل، ان الانتماء في مفهوم الاسلام هو المحافظة على اللغة والعقيدة والمقومات الاجتماعية من ان تنهار في وجه المعتقدات التي تقدمها الحضارة الغربية التي ترمي الى احتواء المجتمعات الاسلامية وتذويبها في بوتقة الاممية والعالمية.

الرابطة الدينية وروابط الجنس والوطن:

نعم لقد تراجعت الرابطة الدينية في العصر الحديث امام رابطة الجنس والوطن واللغة، بدأ هذا التراجع في الغرب ثم حلت رياح التغريب والغزو الفكري هذا المفهوم الى المجتمع الاسلامي الذي تغرب وفرضت عليه العلمانية ومفاهيم الفصل بين الدين والدنيا والمادية والوثنيات والقانون الوضعي والاقتصاد الربوي والتعليم العلماني.

كان هذا التراجع في الغرب ناتجا من الانحراف الذي عجزت به المسيحية الغربية — وهي غير المسيحية المنزلة — من دفع المجتمع الى العلم او الحضارة او التقدم، وفرضت نفوذها وسيطرتها على المجتمع الغربي وعزلت الطوائف غير المسيحية فكان لا بد ان ينكسر هذا القيد امام طبيعة المساواة البشرية التي اصبح الدين بعنصريه هذه حائلا دون امتلاك الارادة الحرة، اما في الاسلام فان الامر يختلف اذ ان العلم والرابطة القومية والوطنية جزء منه كما انه اقام نظام الاخاء البشري لكل بني الانسان وهي الأديان والعقائد وأهلها وبيعها وكنائسها ولم يقف في طريق العلم ولكنه دفعه الى الامام وجعل خير الارض للناس جميعا ولم يجعل لجنس ما استعلاء خاصا أو لوطن ما سيطرة خاصة.

واذا كانت الرابطة الدينية في العصر الحديث قد تراجعت وحلت محلها القوميات والاقليميات والوطنيات فمرجع ذلك الى أن الذين قاموا عليها في الغرب افسدوها ولم يقدموها للبشرية على صورتها الحقيقية، وسوف يعيدها الاسلام مرة اخرى على صورتها الحقيقية، بعد ان تبين فسادها

• المعنى الذي حاول الاستعمار اسقاطه من النفس الاسلامية هو اظهار الاسلام كعقيدة وتربية

• هناك قوى غربية لها اهداف ومطامع تحاول ان توقف تيار الدعوة الاسلامية

وخطرها وتقطيعها للارحام واثارها البعيدة في هدم الاخاء الانساني.

عصر التحديات:

والحقيقة ان المسلمين اليوم يمرون بعصر التحديات التي اصبحت مكشوفة امامهم تماما ويعرفون مصدرها واهدافها ولم تعد خافية عليهم ويعرفون مطمع الذين يتآمرون ويخططون ولكن يجب على المسلمين ان يجمعوا ارادتهم على اقتحام العقبة بتحرير مجتمعهم من التغريب والتبعية، لمواجهة هذه الصراعات والصدامات والفتن والحروب الداخلية وهزيمة الجيوش العربية امام اسرائيل ١٩٤٨، ١٩٦٧ فليس ثمة سبيل للتغلب على هذه الصعوبات سوى الرجوع الى الاسلام والتمسك بتعاليمه فهي وحدها القادرة على اعطائه القوة الحقيقية للصمود على هذه التحديات، ولا بد ان تكون روح النضال صادرة من الايمان بالله، فلا يزال الغرب يدفع بسمومه وفتنه، ويزداد عتفا كلما رأى علامات اليقظة والنهضة والصحوة.

وهناك آفتان اسقطتا الحضارات منذ القديم واصابت الحضارة الاسلامية والمجتمع الاسلامي، هما: الترف والاستسلام للتغريب فلا شك ان آفة الترف والافراط في اللهو وتغلغل العناصر الغريبة في جسم الامة واستخدام البطانة التي هي من دون المسلمين في المناصب الكبرى، ولا يزال التغريب هو العدو الحقيقي ايضا للامة الاسلامية في هذا العصر وفي كل عصر، والتغريب هو تسميم الفكر الاسلامي بالتدريج بمفاهيم الاباحيين والزنادقة والشعوبيين والسفهاء مما ينقل ويترجم من تراث الأمم، هؤلاء الدعاة الى تاريخ ما قبل الاسلام والذين يفصلون بين العروبة والاسلام والذين يهدمون الاسلام عن طريق هدم اللغة العربية والدعوة الى الفكر الحر لتهديم القيم والاخلاق.

وترجمة الفلسفات الواردة التي تثير الشكوك والفحش والتي تقسم المسلمين بالفتنة الفكرية الى شيع تتحارب ومذاهب يحمل بعضها الضغينة للبعض الآخر، فتنحل بذلك في قلوب المسلمين العقدة المقدسة والعروة الوثقى التي كانت من اهم اسرار قوتهم.

الطوائف الدخيلة:

وهناك بعض الطوائف الدخيلة على الاسلام، كالقاديانية والبهائية والباطنية التي تتلقى المعونة والتوصية من النفوذ الاجنبي والمبشرين وهم يعدونها لما اسموه «ضرب الاسلام بالاسلام» هذه الطوائف تقدس زعماءها وترفعهم فوق مرتبة البشر وتشرع لاتباعها من الدين ما لم يأذن به الله مستغلة اسم الاسلام لهدم الاسلام.

وبعـــد:

وان المعنى الذي حاول الاستعمار اسقاطه من النفس الاسلامية، هو ابراز الاسلام كعقيدة وتربية، لم يكن يوما من الايام راضيا بالذل ولا مسائدا للخضوع ولا معينا على العبودية في أي وقت من الاوقات فقد ربى الاسلام معتنقيه على الاعتزاز الكبير بكرامتهم ورباهم على الايمان بأنهم خلقوا ليفرضوا وجودهم فوق هذه البسيطة ولينتزعوا مكانهم تحت الشمس لا ليكونوا عبيدا ولكن ليكونوا سادة، ولم يكن الاسلام حليف الطغيان ولا حليف الظلم ولا حليف الاستعمار والظاهرة التي تكشف عنها دراسة التاريخ الاسلامي هي المقاومة، فالاسلام هو الذي استطاع ان يحرر المسلمين والعرب من رق الدول المستعمرة ذات العدة والعدد، رغم ان المسلمين لم يكن لهم سند ولا مورد وانما كانت قوتهم الاساسية التي واجهوا بها النفوذ الاجنبي هي قوة الروح والفكر والعقيدة واليوم وبعد ان حرر الاسلام المسلمين يجب ان يدفعهم الى اقامة مجتمعهم ونظامهم، كما كان الاسلام في المرحلة السابقة عامل تحرر وهو اليوم عامل.

لقطات

• اعترضت حركات الشواذ جنسيا بشدة على القرار الذي اصدرته المحكمة العليا في الولايات المتحدة والذي يجرم عملية اللواط واعربت عن قلقها لاحتمال قيام زوار الفجر بحملات تفتيش بحثا عن الشواذ جنسيا.

• القى بوليس المانيا الشرقية القبض على جندي من جيش المانيا الشرقية بعد ان فشل في محاولته اجتياز حائط برلين والهروب الى المانيا الغربية ومن المعروف ان حائط برلين بنته المانيا الشرقية في محاولة للحد من هروب الالمان الشرقيين من الجحيم الشيوعي.

• ذكرت الصحافة السوفياتية ان اربعة من كبار مسؤولي التجارة الخارجية في الاتحاد السوفياتي حكم عليهم بالسجن لتقاضيهم رشاوى من رجال اعمال غربيين وقالت ان هؤلاء المسؤولين حكم عليهم بالسجن لمدد طويلة وان احد هؤلاء حصل على رشوة مقدارها ٣٣ الف دولار.

• عرض التلفزيون الفرنسي برنامجا خاصا عن محاولات تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر والسودان.. وقد استضاف البرنامج العديد من الشخصيات الاسلامية لابداء رأيها في هذا الموضوع... كما استضاف بعض العلمانيين مثل فرج فوده الذي يمثل الاتجاه العلماني في مصر وقد طالب فوده بمنع تطبيق الشريعة الاسلامية بحجة تعارض ذلك مع حقوق الاقلية غير المسلمة وذهب الى حد توجيه نداء للحكومات الغربية للتدخل من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية.

* حرب تجارية بين اوروبا وامريكا



يبدو ان الصراع بين اوروبا والولايات المتحدة الامريكية قد خفت حدته في اعقاب التوصل الى اتفاق مبدئي بين الطرفين يقضي ببقاء اسواق المنتجات الزراعية في دول المجموعة الاوروبية مفتوحة امام الصادرات الامريكية بعد ان هددت الولايات المتحدة بالرد على رسوم اقترحت هذه الدول فرضها.

وارتبط تطبيق هذه الرسوم مع توسع المجموعة الاوروبية لتشمل اسبانيا والبرتغال. وكبديل للاسواق المفتوحة وافقت الولايات المتحدة على وقف تنفيذ الخطوات المقترحة ضد المجموعة الاوروبية لحين انقضاء الفترة الباقية من العام الحالي.

وعلق الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض لاري سبيكس على هذا الاتفاق بالقول: ان هذا الاتفاق مهم بالنسبة للمزارعين الاميركيين لانه سيمكن الولايات المتحدة من مواصلة تصدير الذرة والصمغ الى اسبانيا في ذات الوقت الذي تجري فيه مباحثات اخرى ضمن الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة.

* البرلمان البريطاني يسمح بتدريس الجنس

وافق البرلمان البريطاني على استمرار تدريس الجنس في المدارس البريطانية، فقد جاءت نتيجة الاقتراع في البرلمان بنسبة ٨ الى ٧ لصالح مؤيدي استمرار تدريس الجنس ضد المطالبين بالغائه. فقد دفعت هذه النسبة الضئيلة بين المؤيدين والمعارضين لتدريس الجنس الى توجيه حاسم بالنسبة للمدارس البريطانية بأن تلتزم بتوجيه الدراسة الجنسية لأن هذه الدراسة — حسب زعمهم — لصالح القيم والحياة الاسرية وذلك لتوظيف الاغراض الجنسية لخدمة المجتمع.

* اول بنك اسلامي في امريكا

بعد مناقشات ومداولات مطولة استمرت سنوات بين المجتمع المسلم الذي يعيش في الولايات المتحدة وبين الحكومة الاميركية برز نظام نقدي جديد يقوم على الأسس الاسلامية ويكون بمثابة نظام بنكي خال من الفوائد لاحتضان اموال المسلمين في القارة الاميركية.

هذا وقد انتهى «صندوق الامانة التعاوني» وهو الصندوق الوحيد الذي يخضع للنظم والاسس الاسلامية في الولايات المتحدة من عملية التسجيل مع اللجنة الامنية المصرفية «سيك» خلال ربيع هذا العام، محولا الحلم الى حقيقة بالنسبة الى المسلمين الذين يواجهون صعوبات حول كيفية استثمار اموالهم في الولايات المتحدة وفق الشريعة الاسلامية.

وقد تم التوصل بعد مناقشات ومداولات بين مؤسسة الائتمان المصرفية لشمال اميركا، وهي منظمة تتعامل مع المجتمع الاسلامي في اميركا الشمالية واللجنة الامنية المصرفية الى صيغة لا تتعارض مع النظام المصرفي الاميركي الذي يقوم على اساس جني الارباح ومع الشريعة الاسلامية من الناحية المالية او المصرفية.

• تعاون ماني صهيوني

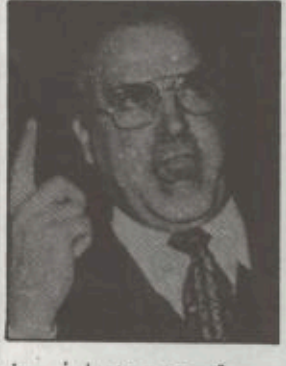

وقعت مؤخرا في بون عاصمة المانيا الاتحادية اتفاقية بين المانيا الاتحادية والكيان الصهيوني الهدف الظاهر منها انشاء مؤسسة

للبحوث العلمية المشتركة.

مستشار المانيا الاتحادية هلموت كول الذي حضر حفلة التوقيع على المؤسسة الجديدة وصفها بانها جهاز جديد وفريد من نوعه يجسد التعاون بين الطرفين وشبه كول هذا التعاون الجديد بما اسماه «اللقاء التاريخي» الذي عقد بين المستشار الالماني الاسبق كونراد اديناور ورئيس وزراء العدو الاسبق ديفيد بن غوريون في اوائل الستينات بنيويورك و يعتقد المراقبون ان هذه المؤسسة ليست سوى غطاء مدنيا لتمويل المانيا للمساهمة في تنفيذ برامج عسكرية تقوم بها اسرائيل ضمن البرنامج الفضائي العسكري الذي اشتركت فيه اسرائيل مع امريكا والمسمى بحرب النجوم لتعزيز التحالف الاستراتيجي بينهما.

* حقد فرنسي ضد المسلمين

اعرب حزب الجبهة اليمنية المتطرف والذي يرأسه جان ماري لوبن عن رغبته في تطبيق بعض التعاليم الواردة في الشريعة الاسلامية في فرنسا.

واستنادا الى المعلومات التي نشرتها مجلة لو نوفيل اديسرفاتور فقد تقدم نائبان من حزب جان ماري لوبن امام اللجنة المختصة بمشروع قانون تعديلي يقضي بتطبيق عقوبات ضد الاجانب مماثلة للعقوبات المطبقة بحقهم في بلادهم.

وتضيف المجلة بأن ذلك يعني احتمال قطع الايدي للسارق الاجنبي في فرنسا.

وجدير بالذكر ان حزب جان ماري لوبن معروف بكراهيته للاجانب في فرنسا وخاصة المسلمين منهم وهو يرفع شعار فرنسا للفرنسيين ومنذ الانتخابات التشريعية التي جرت في باريس في ١٦ مارس الماضي يحكم اعضاء هذه الجبهة مع باقي الاحزاب وذلك بفضل قانون الاقتراع النسبي الذي اقره الاشتراكيون وهي اول مرة في التاريخ الفرنسي وتاريخ حزبهم المتطرف.

* عمال جنوب افريقيا ينذرون الحكومة العنصرية



تشهد مدن جنوب افريقيا هذه الايام موجة من تفجيرات القنابل اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح نحو مائة آخرين وذلك منذ فرضت حكومة جنوب افريقيا العنصرية حالة الطوارىء في البلاد في ١٢ يونيو الماضي. هذا وقد هددت نقابات العمال السود الحكومة حتى العاشر من الشهر الحالي لتلبية مطالبها ومن بينها الافراج عن النقابيين المعتقلين منذ اعلان حالة الطوارىء وقالت مصادر نقابية ان مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا قد وضع خططاً لاضراب يستمر ٢٤ ساعة ومن المحتمل تنفيذه في ١٤ يوليو الحالي وهي خطط قد تسفر عن مقاطعة كثير من العمال السود للعمل.

* مصالح الدول الكبرى

ماركوس صديق الامس بالنسبة لامريكا وروسيا بات اليوم منبوذا من قبل الدولتين فقد افادت الانباء مؤخرا ان الحكومة الاميركية ابلغت ماركوس رئيس الفلبين المخلوع الذي يعيش في منفاه في جزر هاواي منذ فبراير الماضي ضرورة ايقاف نشاطه السياسي ضد بلاده بحجة ان نشاطه بات الان يتعارض مع وضعه كضيف على ارض الولايات المتحدة الامريكية.. اما الاتحاد السوفياتي فقد بدل موقفه ايضا من ماركوس فبعدما كان يفضل احتفاظه بالسلطة في مطلع العام خوفا من وقوع الفلبين في يد عميل امريكي اخر لم يتردد الان في وصفه بانه ديكتاتوري

رأي دولي

ماذا تريد كورازون؟

اختارت رئيسة الفلبين كورازون أكينو في أواخر الاسبوع الماضي فريقا حكوميا للتفاوض مع المتمردين الشيوعيين والبحث معهم في طريقة التوصل الى وقف لاطلاق النار بين القوات الحكومية والمتمردين.

والمعروف هو أن مثل هذه المفاوضات كي تصل الى حلول ترضي الجانبين لا بد من تقديم تنازلات متبادلة، فما هي التنازلات التي بامكان حكومة كورازون أن تقدمها للشيوعيين وهي التي وصلت الى السلطة بفرار من واشنطن زعيمة الامبريالية العالمية؟ أم ان الهدف من أي اتفاق سوف يتم التوصل اليه بين حكومة تقوم على مساعدات من البيت الأبيض ومسلحين شيوعيين يتلقون أسلحتهم ودعمهم من الكرملين انما هو لتوحيد القوى الحكومية اليمينية مع القوى اليسارية في مواجهة المعارضة الاسلامية المتمثلة في المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين الذين لم يقولوا حتى الآن كلمتهم الاخيرة في حكومة كورازون أكينو، التي كانت قد قطعت لهم وعدا خلال معركتها مع ماركوس بأن تسمح لهم باقامة حكم ذاتي مستقل في الجنوب في حالة وصولها الى السلطة، لكنها لم تف بوعدها حتى الآن؟

انها مجرد تساؤلات سوف ترد عليها تطورات الاحداث ان عاجلا أم آجلا!

أبو قحافة

معاداة الغرب النصراني للمهاجرين المسلمين

كتب: ابو عثمان



يعيش في كثير من الدول الاوروبية جاليات اسلامية ذات تعداد كثيف. ففي فرنسا يزيد عدد افراد الجالية المسلمة على ثلاثة ملايين نسمة واغلبهم من دول المغرب العربي وافريقيا وبعضهم من تركيا وباكستان والهند، واكثرهم من العمال. وفي المانيا الغربية يعيش عدد كبير من المسلمين الاتراك والعرب الباكستانيين والهنود الذين يعملون في مجالات مختلفة هنالك ويبلغ عددهم حوالي خمسة ملايين نسمة. وكذلك في الولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول الاوروبية يوجد عدد كبير من هؤلاء المهاجرين المسلمين الذين يواجهون الكثير من المعاناة والمشاكل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، بسبب نظرة تلك المجتمعات الغربية اليهم كمسلمين لا يسمح لهم دينهم بالاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها بالغرب رغم انواع الاغراءات والوان التسهيلات المختلفة.

في فرنسا:

منذ سنوات عديدة والمهاجرون المسلمون في فرنسا يتعرضون لممارسات عنصرية مكثفة ضدهم تغذيها وسائل الاعلام المختلفة التي يسيطر عليها اللوبي الصهيوني والتي تكرس معظم برامجها من اجل تشويه صورة الاسلام والمسلمين في فرنسا وتحريض الشعب الفرنسي على معاداتهم باعتبارهم مصدر كل المتاعب الاقتصادية التي تعانيها فرنسا. وقد استغل حزب اليمين المتطرف الذي يرأسه جان ماري لوبان قضية المهاجرين وجعلها محورا لحملته الانتخابية خلال الانتخابات النيابية في فرنسا واستطاع حزبه بذلك ان يحصل على عدد من المقاعد في البرلمان لم يكن متوقعا لهذا الحزب الجديد لو ضربه على الوتر الحساس لدى الشعب الفرنسي الذي اشبعته وسائل الاعلام الصهيونية كرها وعداء للعرب والمسلمين، و يطالب الآن كثير من الفرنسيين بعودة المهاجرين الى بلادهم وخاصة بعد موجة الانفجارات التي شهدتها فرنسا في السنوات الاخيرة..

قانون جديد للهجرة:

وفي غضون الاصلاحات الجديدة التي تقوم بها الحكومة الفرنسية الجديدة في هذا المجال قدمت الحكومة مؤخرا مشروع قانون جديد لتنظيم الهجرة، والغاية من هذا القانون هو التشدد مع المهاجرين والتحديد من نسبة الهجرة التي تراها الحكومة مرتفعة. واذا حصل القانون الجديد على موافقة الجمعية العامة (البرلمان) فسوف يتم تقييد حركة الهجرة الى فرنسا بشكل ملحوظ وقد تطالب جاليات المستعمرات الفرنسية القديمة بتأشيرات دخول كغيرها من الجاليات الاخرى لتقييد دخولها الى الاراضي الفرنسية بطريقة لا يمكن السيطرة عليها. كما يشمل القانون الجديد بنودا تتعلق بامكانية نقل المساجين من رعايا بعض بلاد المغرب العربي لقضاء مدد عقوباتهم في سجون بلادهم.

وفي المانيا الغربية:

المهاجرون المسلمون في المانيا الغربية والذين يشكل الاتراك غالبيتهم يعانون منذ سنوات من القرارات الحكومية التعسفية ضدهم بهدف ابعادهم عن البلاد بأي ثمن، وقد بلغ الامر بالسلطات الالمانية الغربية لحد تحديد مبلغ معين كمكافأة لاي مقيم يرغب في مغادرة الاراضي الالمانية بشكل نهائي. من ناحية اخرى من المتوقع ان يسري في ٨٦/١٢/١ مفعول اتفاقية انقرة التي ابرمت منذ عام ١٩٦٤ بين تركيا ودول السوق المشتركة ويحق للاتراك بموجب هذا البروتوكول ان يسافروا الى جميع دول السوق وخاصة المانيا الغربية بدون قيد او شرط، وقد سافر المستشار الالماني هيلموت كول خصيصا الى تركيا لاقناع انقرة بالتنازل عن هذا الحق بالنسبة لالمانيا الغربية نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة وانتشار البطالة حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي ٢٫٥ مليون عاطل، مما يجعل المانيا الغربية غير قادرة على استيعاب المزيد من العمال الاتراك الذين قد يقصدونها بموجب قرار السوق المشتركة. اضف الى كل ذلك المعاناة التي يتعرض لها المهاجرون من

مضايقات من طرف الشعب الالماني الذي ينظر الى الاجانب نظرة اتهام بانهم السبب في كل ما يجري له من ازمة اقتصادية وبطالة متفشية.

وفي الولايات المتحدة:

المسلمون في الولايات المتحدة يكونون طبقات اجتماعية عديدة فمنهم المهاجرون للعمل والاقامة الدائمة في الولايات المتحدة ومنهم الطلبة الذين يتواجدون فيها من اجل الدراسة والتعليم. و يعاني هؤلاء المسلمون وخاصة العرب منهم الكثير من الممارسات العنصرية من الشعب الامريكي الذي تتكون مشاعره مما تغذيه به اجهزة الاعلام الصهيونية والجماعات الصهيونية المتطرفة المعادية للعرب والمسلمين. وقد لجأت تلك الفئات المتطرفة في الآونة الاخيرة الى عمليات التصفية الجسدية ضد بعض الشخصيات الاسلامية والعربية دون ان تقوم سلطات الامن الامريكية بواجبها في الكشف عن الجناة وعقوبتهم لقاء ما جنته ايديهم. واخر ضحايا هذه الفئات اليهودية المتطرفة كان الدكتور اسماعيل فاروقي استاذ الدراسات الاسلامية باحدى الجامعات الامريكية وقد اغتيلت معه زوجته في نفس الوقت وذلك في اواخر شهر رمضان الماضي. وكانت رابطة الدفاع اليهودية قد اعلنت مؤخرا انها ستقوم بملاحقة المفكرين العرب والمسلمين في الولايات المتحدة وها هي تنفذ ما اعلنت عنه دون ان تردعها شرطة مركزية او غيرها من اجهزة المطاردة البوليسية التي تعج بها الولايات المتحدة لكنها لا تحرك ساكنا عندما يتعلق الامر بمسلم او عربي.

كلمة اخيرة:

ان المتتبع لكل هذه الاحداث والمضايقات التي تحدث للمسلمين في بلاد الغرب المسيحي ليدرك تمام الادراك ان شيئا ما يربط بين خيوطها الخفية وهذا الشيء بدون شك هو العداء للاسلام والمسلمين ذلك العداء الممتد من جذور الحروب الصليبية هذا ما يجب على المسلمين دقة الالمام به، وعلى المهاجرين ان يدركوا ان بلاد الغربة وخاصة في ربوع الغرب ليست مكانا أمينا لهم على الدوام فعليهم ان يعملوا حساباتهم على انهم عائدون مهما طال الزمن الى بلادهم في العالم الاسلامي. وعلى حكومات الدول الاسلامية العمل على توفير الايدي العاملة لهؤلاء المهاجرين من مواطني بلدانها وان تهيىء لهم اجواء الحرية والديمقراطية ليعودوا مطمئنين آمنين الى بلادهم واهلهم و يتركوا الغرب الحاقد عليهم ومشاكله دون رجعة.

تعذيب السجناء المسلمين في اندونيسيا

وجهت منظمة العفو الدولية (وهي منظمة انسانية تهتم بمتابعة احوال السجناء السياسيين في العالم) اتهاما للحكومة الاندونيسية بسجن مئات المسلمين مما يعتبر انتهاكا صارخا للحقوق المدنية، وقالت المنظمة ان معظم المعتقلين المسلمين الذين زجت بهم السلطات الاندونيسية في المعتقلات السياسية يعاملون معاملة وحشية وسيئة بسبب معارضتهم السلمية للسياسة الحكومية.

واشارت المنظمة في بيانها الى ان العداء الحكومي للمنظمات الاسلامية نابع من محاولات الحكومة فرض عقيدة (البانكاسيلا) على الشعب الاندونيسي المسلم، في الوقت الذي يرفض معظم الشعب الاندونيسي هذه العقيدة باعتبارها محاولة لاستبدال الدين الاسلامي

وقال بيان منظمة العفو الدولية ان حملات الاعتقال والقمع ضد المسلمين بدأت منذ شهر سبتمبر عام ١٩٨٤ اثر القيام بمظاهرة تأييد للشريعة الاسلامية ورفض العقيدة الجديدة وقد قامت قوات الحكومة في حينها باطلاق الرصاص على المتظاهرين مما ادى الى مصرع ٣٠ متظاهرا.... وبعد ذلك بدأت الحكومة الاندونيسية باعتقال المئات من القيادات الاسلامية البارزة في محاولة للقضاء على المعارضة والترويج للعقيدة الجديدة.

وذكر بيان المنظمة اسماء عشرات من المعتقلين المسلمين في المعتقلات الحكومية بينهم امين عام رابطة دول جنوب شرق اسيا السابق الجنرال دار سونو الذي زج به في السجن لانتقاده اسلوب معالجة الحكومة لمجزرة عام ١٩٨٤ التي اشرنا اليها.... وكشف البيان عن اساليب التعذيب والاضطهاد التي يتعرض لها المسلمون المدافعون عن عقيدتهم وايمانهم..

وناشدت منظمة العفو الدولية الحكومة الاندونيسية الافراج عن القيادات الاسلامية التي زج بها في السجون

وجدير بالذكر ان الكنيسة تركز حملاتها التبشيرية على اندونيسيا منذ سنوات وانها وضعت شعار (تنصير اندونيسيا عام ٢٠٠٠) ووضعت لتحقيق هذا الشعار الخطط والامكانيات الهائلة من اموال ورجال وتجهيزات.. وهذه الامكانات الضخمة يؤمنها مجلس الكنائس العالمي...

والعقيدة الجديدة التي تحاول الحكومة الاندونيسية نشرها هي احدى خطط الكنيسة لصرف المسلمين عن الدين الاسلامي ومن ثم الانقضاض على تلك العقيدة التافهة وهذه العقيدة تدعى (البانكاسيلا) وهي فكرة عرقية دعا اليها الرئيس الاندونيسي الاسبق احمد سوكارنو ثم تبعه الرئيس الحالي سوهارتو الذي الزم جميع المؤسسات الاندونيسية الى اعتبار البانكاسيلا الاساس الوحيد لمنهجهم الايماني والفكري..

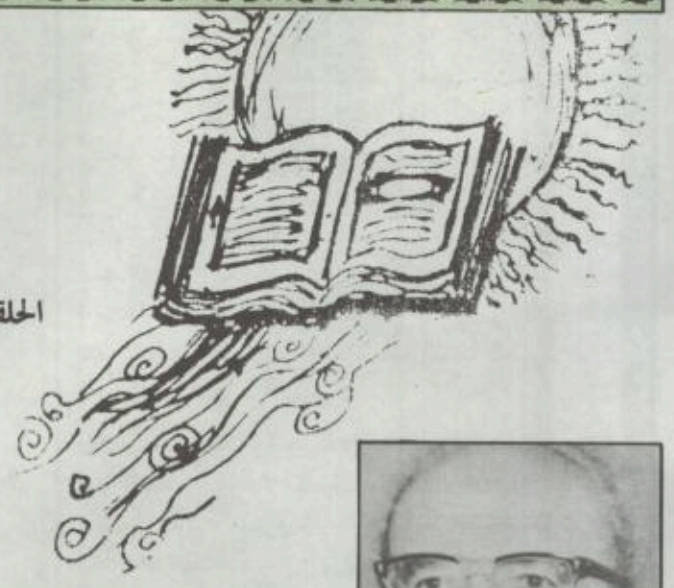

الحلقة الثانية



للبروفيسور رجاء جارودي

الغرب اقتبس أسس يقظته من

العرب والاسلام

النهضة الغربية باعتمادها على الحضارة الاغريقية الرومانية لم تبدأ في الحقيقة في ايطاليا، **ولكنها بدأت من اسبانيا قبل ذلك بفترة طويلة مع اشعاع العلم والثقافة العربيين الاسلاميين.** ولكن النهضة الغربية لم تستفد من الحضارة العربية الاسلامية الا طريقتها التجريبية وأساليبها الفنية ولم تأخذ العقيدة التي توجهها الى الله ولم تعتبر المحافظة على هذه العقيدة بمثابة خدمة جليلة للبشرية.

واليوم نجد أنفسنا كما كان العالم أيام الرسول عليه الصلاة والسلام حين كانت تتجابه قوتان عظميان هما الامبراطورية البيزنطية والامبراطورية الساسانية في ايران ــ وكلتاهما كانتا في طريق الانحلال ــ واليوم نجد قوتين عظميين هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي تحاولان تقسيم العالم الى كتلتين، وتدعي كل قوة منهما لنفسها مبادىء وايديولوجيات تتعارض مع مبادىء القوة الاخرى، بينما هما ترتكزان على نفس النموذج من الثقافة الفرعونية القديمة الذي يوصلهما الى طرق مسدودة متشابهة تقود الى افلاس البشرية. في هذه الازمة التي نتلمس فيها الغايات او بالاحرى في غياب هذه الغايات يمكن للاسلام ان يقدم للعالم ما ينقصه وهو معنى الحياة.

من ميزات الثقافة والحضارة الاسلامية:

١ ــ فالاسلام دين الوحدة، وهو بذلك دين المعنى والجمال بينما يقوم عالمنا اليوم على التنافس العددي الكمي وتبدو الاحداث وكأنها محصلة قوى عمياء غاشمة للمجابهة والعنف.

٢ ــ ان القرآن يعلمنا ان نعتبر الكون وكأنه وحدة يقوم الانسان من داخلها بالمشاركة في تمثيلية و يكتشف معنى للحياة، بينما نسياننا للخالق يجعل منا اشخاصا يعيشون على هامش الحياة ويخضعون لحاجات ومصادفات خارجيةلا. ان تذكرنا لله في صلاتنا يجعلنا نفهم مصدر وجودنا وهو مصدر كل شيء في الوجود.

٣ ــ ان القرآن يعلمنا ان نرى في كل حادث وفي كل شيء آية من آيات الله ورمزا لوجود أعلى يسيرنا، و يسير الطبيعة والمجتمع، وهدف الدين الرئيسي هو التناسق والوحدة الصادرة عن الله والعائدة اليه. ومما يجعل الانسان انسانا هو تجاهه الى تحقيق ارادة الله. فكل شيء في هذا العالم، بالتأكيد يخضع لارادة الله، فالحجر في سقوطه والنبات في نموه والحيوان في غرائزه كلها تخضع لله ولكن هذا الخضوع لا يتوقف على ارادتها فهي لا تستطيع ان تهرب من النواميس التي تحكمها بينما البشر وحدهم هم الذين يستطيعون

٤ ــ ومن هنا يصبح الانسان مسلما بمطلق ارادته وبمحض مشيئته واختياره وهو يتذكر الامر السامي الذي يجعل لحياته معنى، وهو مسئول مسئولية كاملة عن مصيره، طالما ان له مطلق الحرية في ان يرفض او ان يخضع لارادة الله.

لقد جاءت الرسل الى جميع الشعوب، يدعونهم الى أن يجددوا ايمانهم بالله و بتعاليمه، ولقد كان ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وكثير غيرهم من انبياء الاسلام يحملون هذه الرسالة الخالدة.

٥ ــ والعقل الذي لا يكتفي بربط سبب بآخر و ينتقل من نتيجة الى ما بعدها ليتوصل الى النتيجة النهائية، عقل متفتح مذعن لرسالات

السماء يستفيد من هدايتها ونورها، ولما كانت هذه الرسالات قد جاءت لتنير طريق العقل فهي كما ورد عنها «نور على نور».

اثر الصلاة على نفس الانسان وعلى المجتمع:

واستجابة الانسان لهذه الرسالات يتجلى في الصلاة، فالله سبحانه وتعالى مع عباده المؤمنين من البشر اينما كانوا، وحيثما اتجهوا وطالما استجابوا بتحركهم نحو الله. وذلك وفق ما جاء في القسم الثاني من الشهادة بالنسبة لقسمها الاول اذ أن ترتيب حركات الصلاة يتناسب مع ظهور واختفاء الكواكب ويدخل الانسان ضمن النظام الكوني في حركات صلاته، فهي تعيد كل مستويات الوجود الى نفس الانسان.

ان الانسان عندما يصلي ينتصب واقفا كالجبال والسنابل والشجر، وهو يركع ويعود الى الوقوف، تختفي الكواكب ثم تظهر وينحني كأغصان النخيل، او كما تنحني المخلوقات الحية نحو الارض وكذلك عباد الله يحنون رؤوسهم نحو مصدر الحياة.

هذه الصلاة لا تربط الانسان بالطبيعة، والنظام الشمسي فقط، ولكن تربطه مع الانسانية بأسرها. فالقبلة في جميع انحاء الدنيا، تشكل دوائر مركزها واحد وهي تمثل الوحدة الشاملة، ومواقيت الصلاة التي تتغير حسب خطوط العرض تتيح في كل لحظة ان يقوم شخص ويركع آخر، وتستمر حركة العبادة طيلة الوقت دون انقطاع مما يمثل استمرار العبادة حول الارض، فاذا اردنا ان نعبر عنها بأعمال طبيعية فان وحدة الاسلام تشمل كل العالم.

حاجة الغرب الى الاسلام:

ان الغرب الآن بحاجة الى الاسلام أكثر من أي وقت مضى، ليعطي للحياة معنى وللتاريخ مغزى وحتى يغير اسلوب الغرب في الفصل بين العلم والحكمة أو فصل التفكير عن الوسائل وفصل التفكير عن النتائج.

فالهدف الاساسي للعلم والتقنية في الحضارة الغربية لا يعدو فكرة السيطرة، وتأمين مصالح الافراد والجماعات والامم. تماما كما تؤمن هذه الحاجات المشتركة من غذاء وكساء وحماية من العدوان والمهاجمة.

أما العالم الاسلامي فمحركه الاساسي هو البحث عن آيات الله في الطبيعة وفي التاريخ لتحقيق مشيئة الله، دون الابتعاد عن الاسباب والنواميس الكونية.

في الغرب يجعلون الانسان منافسا لانسان آخر، يحاول أن يستخدم علومه للتغلب عليه، أما في الاسلام فالانسان خليفة الله في الارض ليوجد فيها الجمال الذي يليق بمشيئة الله. كما ان الاسلام لا يضع حاجزا بين العلم والايمان، بل على العكس من ذلك يربط بينهما باعتبارهما وحدة متكاملة غير قابلة للتجزئة، ولا يفصل بين البحث عن الوسائل والنواميس وبين البحث عن النتائج والمعاني المترتبة عليها. انه لا يفصل بين ما يعلمنا اياه الفن والاختصاص الذي يعطينا السيطرة على الاشياء، وبين عبادة المصدر الاول الذي أوجدها. وكذلك فالاسلام لا يفصل بين العقيدة وبين الاقتصاد والسياسة بل يربطهما برباط لا ينفصم. وعندما نريد أن نجد

• المعنى الذي حاول الاستعمار اسقاطه من النفس الاسلامية هو اظهار الاسلام كعقيدة وتربية

" " " "

• هناك قوى غربية لها أهداف ومطامع تحاول أن توقف تيار الدعوة الاسلامية

معنى مالك كل شيء والقادر على كل شيء والعالم بكل شيء. فالله وحده هو المالك وهو وحده الامر الحاكم العالم، وكذلك نجد أن المفهوم الاسلامي للدولة وللحق هو عكس مفهوم الدولة والحق عند الرومان، فيختلف تبعا لذلك تعريف الملكية في الاسلام بالنسبة للحقوق، ونجد اختلافا وتميزا عن الحقوق في الشرائع الرومانية والرأسمالية كما تختلف مفاهيمها. فالله هو وحده المالك، وادارة خيرات هذا الكون وظيفة اجتماعية. فاستعمال الملكية له أهداف ابعد من الفرد ومن فائدة الفرد الشخصية، وهنا يبرز التضاد بين نظرية الفردية ونظرية الجماعة الاسلامية كفكرة.

وقولنا ان الله وحده هو الحاكم يجعلنا نستبعد حكم الملوك على اساس الحق الالهي مثل حكم لويس الرابع عشر في الغرب الذي كان (بوسويه) يقول عنه انه وكيل الله على الارض كما نستبعد الديمقراطية التي ترتكز في حكمها على شخص أو حزب فقط.

فنداء الايمان عند المسلمين «الله اكبر» يفسر معنى ملكية كل شيء والقدرة على كل شيء ومعرفة كل شيء، وهذا نداء الحرية الحقيقية، لانه تأكيد على ابعاد الانسان السامية الحقيقية. اي انه يستطيع (الانفلات) من ماضيه ومن غرائزه ومن طبيعته ومن عاداته، ويستطيع ان يصعدها ويردها الى القوة الالهية.

والانسان وحده هو الذي يملك هذه الامكانية للفصل، مع هذا الارغام القديم، بين الدوافع وماضيها، وتقديم مستقبل مشرق للانسانية.

فتاريخ البشر لا يشبه التطور الحيواني، على اعتبار انه مسرحية قد كتبت مسبقا بالنسبة لنا، وما علينا الا ان نلعب فيها ادوارنا الابدية.

والتاريخ هو تطور مستمر للانسان مع تتابع السنين والاعوام، ولدى الانسان امكانية استمرار النمو الحالي الانتحاري، بحصولنا فيما على أدوات ازالة كل آثار الحياة عن سطح هذا الكوكب، وامكانية انهاء ثلاثة ملايين من السنين من تاريخ البشر، بل امكانية الحاق التعفن بالتاريخ.

الجنس بين مرتقيات الادب الاسلامي وفوضى الآداب الجاهلية

دور الادب الاسلامي في ضبط الميل الجنسي



الحلقة الثانية

بقلم:
الدكتور محمد عادل الهاشمي

بعد حديثنا عن طبيعة الميل الجنسي الفطري ومهمته الباغية في الحياة، وخطورة اضطراب هذا الميل على الحياة التي ارادها الله في الدنيا استخلافا عنه في الارض، نعرض الى دور الاسلام الايجابي في ضبط هذا الميل الفطري من خلال آفاق الادب الاسلامي:

(١) سلامة الدافع الفطري دون اثارة، وذلك بابقاء الدافع الفطري بين الجنسين طبيعيا سليما، دون استثارة مصطنعة، قد تؤدي الى الاباحية بالافضاء الفوضوي، او الى الامراض العصبية والعقد النفسية الناشئة من الكبح بعد الاثارة، وتوجيه هذا الميل الى مكانه المأمون النظيف في محضن الاسرة بالزواج.

ومن وسائل الاسلام في الاحصان من الاثارة والفتنة طلب غض البصر وعدم الاتصال المحرم، على انه امر تعبدي يزكي النفس و يطهرها:

(قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم، ان الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن، ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها...) (١).

ومن وسائله ايضا الحرص على نظافة المعروضات من كتب وصحف وصور ثابتة او متحركة، ونظافة الشارع والبحر من الاثارات، وقد عرض الرافعي لذلك في حديثه عن «لحوم البحر» على الشاطىء، فمما قاله:

«هنا تتعرى المرأة من ثوبها، فتتعرى من فضيلتها... الفتاة ترى في الرجال العريانين اشباح احلامها، وهذا معنى من السقوط. والمرأة تسارقهم النظر تنويعا لرجلها الواحد.. اين تكون النية الصالحة لفتاة او امرأة بين رجال عريانين؟» (٢).

و يصور الرافعي «الطائشة» وهي نموذج بشري عنده للفتاة التي نالت التحرر المتغرب ففسدت وعلى لسانها يجري بعض الاقوال في حوار مع استاذها قاسم امين الذي تجاوزته بتحررها فمن قولها:

«ولكن هل قدر قاسم ان المرأة السافرة ستلجأ الى حماية اخرى فتجعل ثيابها تعبيرا دقيقا عن اعضائها، وبدلا من ان تلبس جسمها ثوبا يكسوه، تلبسه الثوب الذي يكسوه و يزينه و يظهره ويحركه في وقت معا... ما زادت المدنية على ان فككت المرأة الطيبة.. ثم ركبتها في هذه الهندسة الفاحشة» (٣).

ومن اسباب الاثارة الاختلاط وحرية العلاقات التي يدعي البعض انها سبيل الى تهذيب الدوافع الجنسية (٤)، ولكن النار لا تنطفىء بالاحتكاك، وان انطفأت فان دوام الاحتكاك يجدد اشتعالها. وهناك من ينبئنا بواقع الحال:

«شاهدت في البلاد التي ليس فيها قيد واحد على الكشف الجسدي والاختلاط الجنسي، بكل صوره واشكاله، ان هذا كله لم ينته بتهذيب الدوافع الجنسية وترويضها، انما انتهى الى سعار مجنون لا يرتوي ولا يهدأ الا ريثما يعود الى الظمأ والاندفاع! وشاهدت الامراض النفسية والعقد التي كان مفهومها انها لا تنشأ الا من الحرمان... شاهدتها بوفرة ومعها الشذوذ الجنسي بكل انواعه ثمرة مباشرة للاختلاط الكامل الذي لا يقيده قيد ولا يقف عند حد» (٥).

(ب) والاسلام يقدر الوسيلة الايجابية والطبيعية لضبط الميل الجنسي بطلب الزواج من كل من بلغ، ففي الزواج ضبط الميل بين الجنسين، وتكوين الاسرة، قال عليه الصلاة والسلام: (يا معشر الشباب. من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فانه له وجاء) (٦).

ان الزواج جزء من مهمة الانسان في بناء الحياة وتوريث الاجيال اللاحقة تأدية هذه الامانة التي استخلفها الله الانسان في الارض، لذا كان التخلي عن الزواج تخليا عن التبعة والمسئولية في الحياة، فضلا عن الاضرار الخلقية والاجتماعية، وفي ذلك يقول الرافعي معبرا عن وجهة نظر الادب الاسلامي:

«فمن سقوط النفس.. ان يفر الشاب القوي

من تبعة الرجولة، فلا يحمل ما حمل ابوه من واجبات الانسانية، ولا يقيم لوطنه جانبا من بناء الحياة في نفسه وزوجه وولده، بل يذهب يجعل حظ نفسه فوق نفسه، وفوق الانسانية والفضيلة والوطن جميعا، ولا يعرف ان انفلاته من واجبات الزواج هو اضعاف في طبيعته لمعنى الاخلاص الثابت، والصبر الدائب. والعطف الجميل في اي اسبابها عرضت» (٧).

والزواج هو المنظم الطبيعي للغريزة، ويصعب علاج الميل الجنسي من دونه:

«فمن ناحية الغريزة الجنسية ذاتها نجد الاسرة هي المنظم الطبيعي لانطلاق الشهوة، بالصورة التي تمنع دمار الجسد وعذاب اللهفة الدائمة، وتمنع الفرد السوي في الوقت ذاته نصيبا معقولا من المتعة الجسدية، ينتهي به الى الرضا والارتواء» (٨).

(ح) ومن وسائل الضبط الارتقاء بالجنس بما يميز الانسان بانسانيته حيث يراه الانسان جمالا واحسانا في الاداء لا مجرد ضرورة «بيولوجية»، فناموس الحياة في مسائل الجنس انه ليس ضرورة بيولوجية تقضى على اي وضع....

فالحياة لا تكتفي بقضاء الضرورة، ولكنها تهدف دائما الى الاحسان في الاداء، أرأيت هذه الزهرة الجميلة الفياحة الشذى المتناسقة الالوان؟ اتظن ان ذلك ضرورة؟ قالوا: لتجتذب اليها النحل فينتج منها العسل غذاء وشفاء للنفوس، وتساعد كذلك في تلقيح النبات.. كلا... فالنحل خلق متواضع، وانه ليحط على الزهرة الاريجة الفاتنة كما يحط على الزهرة العادية الجمال، فليس جمال الزهرة اذن ضرورة، وكل الاهداف البيولوجية يمكن ان تتم في ابسط زهرة كما تتم في اجمل الازهار... نداء الجنس... اليس يتحقق في كل انثى وكل ذكر بصرف النظر عن ذلك الجمال؟... انه ليس ضرورة وانما هو جمال، هو احسان في الاداء لا مجرد الاداء» (٩).

• الحياة لا تكفي بقضاء الضرورة ولكنها تهدف دائما الى الاحسان في الاداء.

• الاسلام صقل الدافع الفطري بين الجنسين ليكون طبيعيا وسليما.



على هذا المستوى مما يرفع اليه الاسلام الجنس فيصبح جمالا واحسانا في الاداء، يميز الانسان به، نعرض لنموذج أسري من الادب الاسلامي:

«فاطمة، فتاة مؤمنة، وخطيبها ابو الحسن شاب مؤمن، خطيبان يسيران على طريق الاسلام ويكافحان الالحاد.... يمران بازمة... والد فاطمة مجاهد مؤمن «حاجي محمد ادريس» يختطفه اعداء الاسلام، وابو الحسن يسافر بحثا عنه... ويدور بين الخطيبين الحوار التالي:

فاطمة: لشد ما انا قلقة على ابي!! احذر يا ابا الحسن فالطريق وعر والمكائد مزروعة في كل مكان.

ابو الحسن: (بصوت يخالطه الانفعال): سيضيء وجهك المؤمن ظلام الطريق لي، وسيظل يسير الى جواري طول تجوالي.. قلبانا يسيران معا... يترنمان بانشودة رائعة.. ما اعظم الحب في الله.

فاطمة: (تبللت اهدابها بالدموع، وغشيتها موجة عارمة من السعادة وهمست): سانتظرك حتى تعود.

ابو الحسن: اخرج ابو الحسن مصحفا صغيرا من جيبه، ومده اليها وهو يقول: هدية السماء. نعم الصاحب، سيملأ عليك حياتك وعندما اعود سنبدأ في قراءته معا...» (١٠).

(د) ويربط الاسباب هذه كلها ويؤدي بها الى الغاية تقوى الله ورقابته، وعطف الله ورعايته، عذابه وحسابه، فهو العليم بالنفوس والطوايا، وقد شرع لهم ما يعينهم ويحفظهم امام هذا الميل الفطري العميق الذي لا يضبطه مثل الشعور بالله، والى هذا الافق من استشعار عظمة الله يتسامى نداء الادب الاسلامي..

يخاطب ابو العتاهية مشاعر المؤمن المرهفة بمراقبة الله تعالى وخوف سؤاله وعذابه ازاء الفتن والشهوات فيقول:

يا رُب شهوة ساعة قد اعقبت
من نالها حزنا هناك طويلا
فاذا دعتك الى الخطيئة شهوة
فاجعل لطرفك في السماء سبيلا
وخف الاله فانه لك ناظر
وكفى بربك زاجرا وسؤولا (١١)

---

(١) النور: ٣٠ — ٣١

(٢) وحي القلم: ٤/٢٥٨ — ٢٥٩

(٣) وحي القلم: ١/١٨٦

(٤) انظر الانسان بين المادية والاسلام (فرويد ونظرية الكبت): ٣٠ — ٣١

(٥) في ظلال القرآن: ١٨/٢٥١١

(٦) رواه البخاري: ٤/١٠٦ في الصوم وفي النكاح، ومسلم رقم ١٤٠٠ في النكاح، وابو داود رقم ٢٠٤٦ في النكاح، والترمذي رقم ١٠٨١ في النكاح والنسائي ٤/١٦٩ في الصوم ٦٥/٥٦ و٥٧ في النكاح.

(٧) وحي القلم: ١/٢١١

(٨) انظر الانسان بين المادية والاسلام: ١٨٢

(٩) انظر منهج الفن الاسلامي: ١٠٩ — ١١١

(١٠) عذراء جاكرتا: د. نجيب الكيلاني، ط ثانية بيروت ١٣٩٤ — ١٩٧٤، ص ٣٨ — ٣٩

(١١) ابو العتاهية: اشعاره واخباره: ص ٣٠٩

شاهد

في وداع الداعية المجاهد عم

النشيد الطهور والقوافي الحزانى
والحروف الظِماء غنت.. زمانا
عارك البغي والمفاسد والاحزاب
حرا وسفه الاوثانا

أنا اشدو وذي الحمائم تبكي
واجفات لا تألف البستانا
ورث العبء مطمئنا بحق
دونه استشهد الامام.. وبانا

فاض دمعٌ، وجلجلت أغنيات
عاصفات وقد حملن بكانا
ومضى اليوم للخلود بدار
لا يرى الهم عندها والهوانا

إن دمع الرجال نار وجمر
يتلظى ليحرق الاكفانا
حَزَنُ العمر والمكابدة اليوم
تلاشت وفاز حيث تفانى

لا تلمني فلست اجزع يوما
لمصاب ولم اكن وهانا!
من أتى الله مسلما من جهاد
قد اصاب الجنان والرضوانا

ضج في قلبي السجين اكتئاب
وتشظى على المدى بركانا
هو نور الاسلام يحمله الابرار
نهجا يمجد الديانا

مات قطب الشباب في زمن اليأس
وخلى دروبهم نيرانا
ذاك معناه عاشه التلمساني
في ربا مصر مرشدا ربانا

قد يموت الابطال بعد جهاد
ويُنادي إخوانُهم إخوانا
هزئت بالرياح والليل داج
روحه اذ لم ترتض الاذعانا

الرزيات مركب المؤمنين النجب
فاصبر، فاليمُّ ما اعيانا
دعوة الله لن تذوب على نار
طغاة.. فاطفأ النيرانا

إنما موته تفجر كربا
في معانيه صبرنا قد خانا!
ودعا باسمها العظيم لتحيا
مصر بالدين بهجة وحنانا

في بلاد الاسلام ظلم وبغي
وضلال يقاتل الايمانا
هتف الشعب مسلما لا يبالي
حيث يبغي دستوره القرآنا

ورجال الاسلام فيها أسارى
ليس تلفي لشأنهم سلطانا
لا يؤاخي يهود او امريكا
او يحابي بعيشه صولجانا

محنٌ في ظلامها كربات
تطعن الحق والهدى والامانا
ملة الكفر وجهها اجنبي
من شيوعية وغرب اتانا

فتداعت احزانُنا سحبا تهمي..
جهادا وثورة في دمانا
لن يرى العرب عزهم وعلاهم
وهم اليوم يرتضون الهوانا

مات شيخ الشباب فاحتسبي يا
مصر هذا الفقيد والانسانا
وبغير الاسلام نحن شتات
ما وجدنا لجمعنا عنوانا

فعلى النيل للمنادي هتاف
وصداه الى الفرات تدانى
صدعت بالسبيل وهو قويم
دعوة الله كي ترى الاعوانا

أمةٌ تبكي بالفقيد جوعا
ثكلتهم.. جحاجحاً شجعانا
إنما الناس في غياهب وهن
دفنوا عزة وعضوا لسانا

والجراحات دافقات تغني
من مرارات كربها الحانا
واماتوا - ويح الشعوب - قلوباً
واذابوا بلهوهم غلبانا

عُنتُرُ.. الخير والجهاد المدنى
عاش في العصر شاهدا ما توانى
اين اين الرجال والالق القدسي
فيهم ليدفعوا ما عرانا!

ورث البر عن إمام جليل
وتسامى بدينه ايمانا
اين اين الشعوب تغرق فرعون
وتطوي بلجها هامانا!

قارع الظلم والطغاة ونادى
بهدى الشرع دعوة وامانا
وتقيم الاحكام عدلا وحقاً
فترى النيل بالهدى جذلانا

وقيود الجناة ردت لظاها
همة الشيخ فوقهم خسرانا
تعس الطاغي كيفما عاش للاسـ
ـلام ضدا وللهوى معوانا

كم زعيم رمى الاباة بأرض
وتلاشى بحقده خزيانا!
عربي.. فيه العروبة ماتت
لم يجدها نقية وجدانا

وزنيم معربد ولئيم
حاربوا الله والهدى كفرانا
صنع المجد والعروبة دين
وحماها من العدا أزمانا

جحدوا نعمة المهيمن فيها
واذاقوا ابرارها الاحزانا
ليس للعرب قيمة في البرايا
ان تخلوا عن دينهم خذلانا

غير ان الشباب عاشوا لدين
وانار وا ديجورها فرقانا
ويلهم.. ويلهم من الله لولا
رحمة الله ما رأوا فرقانا

الامام الشهيد ثم المهضيبي
— جل ربي — وسيد يوم كانا
قد تعاموا عن الهدى واطاعوا
في الغوايات ويحهم شيطانا

قاتلوا كل مجرم فاجتباهم
لعلا الخلد ربهم فرمانا
واذا قام للهداية منهم
نفر ردوا هديهم كفرانا

ورجال بركبهم وشباب
يبتغون الجنان والرضوانا
كم شهيد مضرج بدماء
وسجين ذاق الاسى الوانا

وعلى الدرب شاهد العصر واق
لحماهم بعد السرى ظمآنا
وطريد يأبى الهوان ويمضي
مسلم الوجه حاملا اشجانا

حمل الخير للبلاد فالفى
من بقايا الطغاة سجنا فعانى
فكأن الذي ينادي لهذا الدين
أمسى في عرفهم خوانا؟!

ورأى الصبر منهجا أزليا
فتوخاه والعقيدة صانا
ما أخافته جلجلات رعود
ومشى مسلم الهوى ما لانا

يا لأيام أمة قد قضاها
علما راسيا لها وبيانا
معروفا...او بدا فتانا
لعلا قومهم وذاقوا الهوانا

يا لقوم في قومهم غرباء
لم يروا بعد خيرهم شكرانا
وهبوا كل ما لديهم عطاء

العصر

شعر: شريف قاسم

التلمساني رحمه الله وطيّب ثراه

ايها الشاهد الشهيد بعصر ... لم يقم بعد للهدى ميزانا
تعست امة اذاقتك مرا ... وتخلت عن شرعها نكرانا
قد يجازي اهل الصلاح بضيق ... حيث راموا لقومهم احسانا
ويعانون في السجون مرارا ... ولظى السوط يلهب الابدانا
ليس نبكيك ميتنا، فالمنايا ... وافداتٌ ولم تدع انسانا
حسبك العز ان تموت نقيا ... وشجاعا مقاتلا لا جبانا
واراك انتبهت، والافق الاعلى ... جنان.. تضمك استحسانا
هي خير الجزاء عند مليك ... وهب الخلد اهله والجنانا
من ترى اعظم الخلائق قدرا ... الطواغيت من بغوا ازمانا
أم رجال عاشوا الحياة جهادا ... فاستظلوا بخلدهم رضوانا
ستزول التيجان والدين يبقى ... والأذلاء لن يروا مغنانا !
ما علمنا الحياة الا طريقا ... فيه ينجو الذي يعيش تقانا !
اشرق الحق في وجوه رجال ... طيبت كفّ غرسهم دنيانا
الامامي.. والنور.. والعمل اليوم ... تراءت..فقم بها.. لترانا
وعمود الاسلام في الارض يعلو ... مثلما جاء رحمة مزدانا
كل باغ عليه يشقى ويفنى ... ويولي بذله خسرانا
صرخة الحق من فم التلمساني ... هزت الدجالين والرهبانا
واتاحت للشعب ان يتروى ... ليرى ادعياءه غلمانا !!
لبسوا ثوب كل دان وقاص ... وادعوا النصح في الورى ذؤبانا
ورموا الدين بالتطرفّ حينا ... ورموا اهله به احيانا
لا يعادي الاسلام الا كفورٌ ... يتلوى بارضنا ثعبانا
ويرى في مذاهب الشرق والغرب ... بديلا لكي يغل عرانا
خسىء المرجفون فالفجر آت ... يغمر الناس نوره عنفوانا
ليهب النيام من غفلة العار ... ويعلو على الروابي الاذانا
لم يمت من مضى ودعوته الحق ... الذي يغشي فضلها البلدانا
حسن البنا لم يزل وابو الاعلى ... كشمس وسيدٌ في ربانا
والسباعي الابي والتلمساني ... ملؤوا الكون عزة وبيانا
وعلى الدرب موكب يحمل الراية ... من بعدهم ويطوي الزمانا

• • •

يا إلهي.. اليك نرفع شكوانا ... دعاء.. وهذه شكوانا
ما قعدنا مع الخوالف يوما ... وارتضينا الظلال والافنانا
ليلنا في مراتع الروح يبكي ... والنهار الطويل مل غنانا
ما ركنا وأي درب أرانا ... فيه خيرا من الذي قد اتانا !
فعلى كل بقعة يعمر الدين ... رباها... نقاتل الطغيانا

إخوتي اخوة الجهاد فداهم ... ما على الارض انهم جرحانا
حملوا السيف للجهاد وساروا ... وعلى كفهم ترى الاكفانا
يا رضى الله في الحياة وفي ... الموت شمسناك رحمة وحنانا
ان تدليت من علاك علينا ... فلقد نال قلبنا مبتغانا
ما ألنا أكفنا لطغاة ... او ركعنا لكيدهم إذعانا
لم نزل مسلمين روحا وقلبا ... وسنبقى عقيدة وبيانا
ثبج البغي اغرق البغي لكن ... جاريات الاسلام ارخت عنانا
ومضت تعبر الدياجي بعزم ... أبدي تستسبق الجريانا
هب جند الاسلام ليس لدنيا ... اغرت الطاغين والولدانا !
يلعب الناس يومهم والليالي ! ... ما الليالي.. تسوقهم عبدانا !
أين اين الفرسان والصهوات اليوم ... تجري وتملأ الميدانا
اين اهل الاسحار في ظلمة ... الليل يناجون ربهم تحنانا
ويح قلبي.. وكم يصيح حزينا ... مذ فقدنا ربيعنا المهتانا
أنا ابكي الاسلام في كل ميت ... عاش يبني لدينه اركانا
هو والدعوة الكريمة والنصـ ... ـر رؤانا وقد تراءت رؤانا
نبرة الحق ملء اعماقه ما ... وهنت رناتٌ لها اوزانا
يعصر الكرب والصروف حداء ... ازليٌّ فيطرب الفتيانا
ويقومون للشهادة جندا ... لا يهابون طاغيا قد رمانا
هذه روحنا الندية تحيا ... بالمثاني وقد تجلت عيانا
كم فتى سابق الردى مطمئنا ... يملأ العصر روحه مهرجانا
ما رأى ـ بينه وبين الاماني ... دانيات قطوفها ـ ترجانا
ورأى الله في الجنان كفاحا ... اي نعمى تنفست ريحانا
تعس الظالمون.. ماذا اضاعوا ! ... قد اضاعوا الاوطان والتيجانا
خسروا ربهم فهم في تبار ... لن يروا في الدارين يوما امانا

• • •

يا أمير الاخوان فقدك يشجي ... ان فقد الابرار يكوي جوانا
ورأى الناس مصر تبكيك ... والشام وكابول بعد والسودانا
ورأوا ادمع الوداد على كل ... مآقي الاحرار تهمي حنانا
فيك تبكي رسالة فقدتها ... وترى فيك افقها الريانا
هذه بعض ما بقلبي من الشجو ... تهادى ـ كأدمعي ـ هتانا
وبقلبي قصائد الثأر تهتز ... إباء وتصطلي بركانا
ونشيد اقوى من المدفع ... الهدار يرمي شواظه نيرانا
انا والهم في صراع مرير ... حيثما فاض يمسه شيطانا
كلما ضاق بالكروب فؤادي ... راح يدعو ـ ضراعة ـ مولانا



اخبار ثقافية

● خصصت مجلة «لي كابيه ديي ليرن» الشهيرة التي تصدر في باريس عددا خاصا عن الفيلسوف الفرنسي رينيه جيتون الذي اعتنق الاسلام بمناسبة مرور ٣٥ عاما على وفاته في القاهرة ويضم العدد ٤٦٥ صفحة وبه مجموعة من الصور النادرة وعدد كبير من دراسات المتخصصين وشهود العصر.

● تم مؤخرا في ادارة مركز اسهامات المسلمين في الحضارة بجامعة قطر اقرار قائمة بعدد من الكتب الاسلامية تمهيدا لترجمتها الى اللغة الانجليزية ونشرها.

● انجزت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في العراق طبعة ثانية لنسخه مخطوطة من المصحف الشريف يعود تاريخها الى النصف الثاني من القرن السابع عشر.

● تعتزم الرابطة الاسلامية في الارض المحتلة خلال الاشهر المقبلة اصدار صحيفة اسلامية دائمة باسم «الصراط» لتكون لسان المسلمين في الارض المحتلة.

● عن كلية الاداب في جامعة الكويت صدر مؤخرا العدد الاول من الحولية الطلابية لقسم اللغة العربية.

● نتائج الثانوية العامة في تونس لهذا العام اظهرت التدني المخيف في مستوى التعليم في تونس فقد بلغت نسبة الناجحين ١٣٪ فقط !! الرئيس بورقيبة اعلن فور ظهور النتيجة عن تشكيل لجنة للنظر في الموضوع.

● تدرس وزارة الثقافة المصرية حاليا تنفيذ مشروع مشترك مع المجلس الوطني للثقافة في الكويت لاصدار سلسلة كتب للاطفال يبلغ عددها مائة كتاب تغطي فروع المعرفة في الاداب والفنون والعلوم.

● د. رشا الصباح ستشارك في المؤتمر العربي الثاني للادب المقارن في جامعة دمشق خلال شهر اغسطس المقبل وستقدم بحثا حول العلاقات الادبية والتاريخية بين العالم الاسلامي والعالم المسيحي في العصور الوسطى مبينة جوانب الحضارة العربية الاسلامية وفضلها على العالم الغربي في العصور الوسطى..

● صدرت عن كلية الآداب في جامعة الكويت الحولية السابعة لعام ١٩٨٦م وتضمنت ثلاث رسائل هي (تجاهات الآباء والامهات الكويتيين في تنشئة الابناء وعلاقتها بالمتغيرات، علم العمر الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث ــ دراسة مقارنة ــ، قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والاسلام.

صدر حديثا

على طريق الشهادة



كتيب صغير الحجم عظيم المعنى اصدرته الرابطة الاسلامية لابناء فلسطين يحكي قصة بطولة شباب الرابطة الاسلامية الذين استشهدوا في مخيم برج البراجنة في بيروت اثناء تصديهم للهجمة الشرسة في رمضان الماضي ومع ان عدد صفحات الكتيب لا تتجاوز ٢٨ صفحة الا انها تعد سجلا ناصعا لاصحاب القضية الحقيقيين الذين ابوا الا ان يكون لهم وجود متميز عن كل المحاور المتصارعة المتنازعة وليخطوا بدمائهم الزكية المسار الحقيقي لطريق التحرير واستعادة الارض المغتصبة.

والمطابع تدور

● صدر هذا الاسبوع كتاب جديد للداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي الجبيلي بعنوان «نحو بعث جديد» في ١٥٤ صفحة، أصدرته دار الشروق وثمنه ـ٫٢ جنيه مصري، وهو عبارة عن حوالي ١٢ موضوعاً يتناول مسيرة الانبياء ووحدة الاسلام والطريق الى بعث الامة الاسلامية وعودة الخلافة من جديد.. هذا هو الكتاب الثاني للداعية الاسلامية بعد كتابها الشهير «أيام من حياتي».



● عن دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة في جدة صدر كتاب «التربية الاسلامية» للاستاذ محمد احمد معبر القحطاني يتألف الكتاب من ٤٢ صفحة من القطع الصغير وهو يتحدث عن معنى التربية واهدافها وخصائصها واسس التربية الاسلامية ومحاولات التغريب للتربية في العالم الاسلامي.. عنوان الناشر: ص. ب: ٤١٤٦ ــ جدة الرمز البريدي ٢١٤٩ ــ السعودية.

● مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود اصدر كتابا تحت عنوان: ماذا تعرف عن المذنبات ومذنب هالي وقد تضمن الكتاب مقدمة عن اقتراب ظهور مذنب هالي واهمية هذا الحدث وتعريفا بماهية المذنبات والهلع الذي يصاحب ظهور المذنبات نتيجة للاعتقادات الخاطئة والبعد عن دين الاسلام الذي بين ان مثل هذه الظاهرة انما هي من ايات الله تعالى.

قراءة في ديوان شعري :

جـــــراح على الـــــــدرب

الحلقة الاولى

ديوان «جراح على الدرب للشاعر عدنان علي رضا النحوي، أحد الأعمال الادبية التي ظهرت في السنوات الخمس الاخيرة وتحمل عنواناً مأساوياً صارخاً بشكل مباشر.

ولعل ما صدر من أعمال اخرى في نفس الفترة لعدد من الادباء الاسلاميين كان في عناوينها دلالة واضحة على معاناة الاديب المسلم المعاصر.

فجاءت رواية «خالد الاحمد» تحمل عنوان «دماء على الجولان» وأما مأساة سجن تدمر فجاءت في ملحمة شعرية ليحيى البشيري بعنوان «تراتيل على أسوار تدمر». وديوان احمد الخاني حمل اسم «لحن الجراح» ومعاناة الاعتقال كانت في عمل للشاعر محمد بهار بعنوان «في غيابة الجب». وهكذا توالت العناوين المأساوية وتعددت في أعمال الادباء الاسلاميين في تلك الفترة. كما في المجموعة الشعرية للدكتور نجيب الكيلاني «عصر الشهداء» ومجموعة أحمد فرح عقيلان «جرح الاباء» وأبي عاصم القاري في «شجون غريب» والدكتور يوسف القرضاوي في «نفحات ولفحات».

أما لماذا هذه المأساوية في العناوين والمضامين فان النحوي في مقدمة ديوانه «جراح على الدرب» يلقي بعض الضوء: «لا تكاد تمسك بالقلم لتخط كلمة عن مصاب حتى يتلو ألف مصاب، وما ختمت الكلمة، ولا جف المداد، ولا وقف سباق، ولا هدأ طراد، وما تنطلق صرخة من هول حتى يخنقها هول أشد فتنطوي وتموت كأنها بركان خد، ومهما أسرعت بالكلمة، ،ودفعت بالحرف فان الاحداث أسرع، حتى تعجز عن وصف.

لا أظن أنه مر على أمتنا ظلمات أشد من هذه الظلمات، ولا روعتها هجمات أعتى من هذه الهجمات.. انه ابتلاء، وما أشده من ابتلاء!!

o o o

الشاعر عدنان النحوي يمثل أبرز شعراء الاتجاه الاسلامي في الشعر الفلسطيني الحديث، الذي يضم شعراء من مثل: أحمد فرح عقيلان، ومحمد صيام، وأحمد محمد صديق، ومحمود مفلح.

وقد سبق للشاعر ان طبع ديوانين هما: «الأرض المباركة» و «موكب النور» يمثلان هذا الاتجاه.

وأما ديوانه «جراح على الدرب» فانه بالاضافة الى عنوانه المأساوي فقد كانت عناوين معظم قصائده تصب في هذا المنحى، من ذلك: (دعاء في جوف الليل ودمعة ــ الجندي الجريح ــ اكواخ وأشلاء ــ وردة ودماء ــ القافية المدماة ــ مع الهجير ــ الوهج المذاب ــ أمة ضاعت الموازين فيها).

ومن خلال القصيدة الاولى في ديوان النحوي يخسر بوهج الأسى الذي تحول الى استغاثات يرفعها الشاعر لربه يسأله لأمته السلامة، وقد اطبقت عليها النوائب، وتقاسمتها المصائب، وأحاط بها الأعداء احاطة الأكلة بالقصعة تتناهبها ايديهم:

المي ! وهذي أمتي في سباتها
وقد مزقت في مهمه وشتات
أغشنا.. المي، والمصائب أقبلت
تلاطم طوفان وزحف ممات

والجندي الجريح على الرغم من جراحه فهو رمز اباء للداعية الذي عرف تكاليف الدرب، ومضى دونما وجل، غير عابىء بالجراح التي تدميه، والأشواك التي زرعت في طريقه.

لم يحدد الشاعر لهذا الجندي بلداً بعينه، اذ امتدت أمام عينيه ديار المسلمين تصبغها الجراحات الراعفة.. وهو قد اختار أن يكون حامل الأمانة، وفارساً من فرسان مدرسة النبوة:

فارس ، كان حومة من نزال
شق في الدهر ظلمة من هجوع
يتخطى الندى، على كل درب
صيحة من ندائه المرفوع
زرع الارض كلها وسقاها
ورواها هدى، وحسن صنيع
انه غرسة النبوة في الأر
ض ، وطيب من عودها والجذوع

وفي غمرة الفتن، وفي زحمة الاحداث، وتتابع المروعات يبرز المجاهد المسلم جبلا شامخاً يتحدى الطغاة، ويقارع الظالمين.

وهو أكبر من الاعلام الذي يتجاهله حيناً، أو يسلط عيه ضوءاً خافتاً حيناً آخر.. حسبه انه البذار الخصب الذي لا تجرفه السيول وحسبه ان الغاية التي يقاتل في سبيلها تتجاوز حدود الزمان والمكان. كلماته تمكنت في أعماق القلوب، يرويها بدمه، وهي ليست عرائس من شمع، ولكنها كما قال شهيد الاسلام سيد قطب: دبت فيها الحياة وكتب لها الخلود.

عمامته البيضاء عصابة موت لا تلبث ان تكون بلون الارجوان، طريق شقه في فلسطين عزالدين القسام، وتابعه الشيخ ابراهيم غنيم واخوانه في تصديهم للزحف الصهيوني على أبواب مخيم «عين الحلوة» وسائر المخيمات بلبنان.

الله اكبر يا ربى لا تجزعي
مهما يطل ليل فاني ساري
ما كان أحلى منك «عيناً حلوة»
يا خيمة رجعت خفقة داري
يا أيها الشيخ الجليل وصحبه
طوبى لمعترك الردى وغمار
نهضوا يصدون العدو عتاده
موت وويلات وحومة نار

بريد القراء

متابعات

• اقتـــراح •

دوار العظام يعتبر اكبر دوار في الكويت.. يا حبذا لو قامت وزارة الاشغال أو الهيئة العامة للزراعة بزراعته ووضع النخيل والاشجار الجميلة به ليعطي منظراً وصورة جميلة لشوارع الكويت.. نرجو من الجهات المسؤولة دراسة هذا الاقتراح وأخذه بالاعتبار، والله الموفق.

فهد محمد عبدالله / الصليبخات

• لنستمد كل هذا من إسلامنا •

لا بد من الانتباه الى عدد من الامور الهامة التي تحيط بمجتمعاتنا المسلمة لا سيما في بلدي الكويت وسائر الخليج العربي.

فدول مجلس التعاون الخليجي دول مسلمة وشعوبها كاملة شعوب مسلمة والاسلام هو خير حصن لشعوبنا، كذا فالمطلوب ان يستمد كل قرار وكل قانون من هذا الدين.

ان التشريعات الاسلامية حوت كل شيء.. في التربية.. في الاقتصاد.. في القضايا الاجتماعية.. في السياسة.. انه دين كامل التشريع.. لا ينقصه اي شيء في كل مجالات الحياة.

اما القول بان حياتنا تحمل كل يوم جديدا وهذا يحتاج الى تشريعات جديدة غير موجودة في الاسلام فهو قول مردود لان الاسلام فتح باب الاجتهاد على ضوء النصوص القرآنية ونصوص الحديث النبوي الشريف الصحيحة.

اننا بحاجة الى رقابة اسلامية تنبع من ضمائرنا، ولعل فقدان هذه الرقابة عند البعض هو احد المشاكل الكبرى في مجتمعاتنا. فلا رادع مثل الدين، ولا ضابط كالاسلام... فهلا استنبطنا من إسلامنا سائر احكامنا المتعلقة بكل امور الحياة.

ان الاجيال المسلمة تتطلع الى من يحكمها بهذا الدين الحنيف، وهذه الاجيال تصر على رفض كل مستورد من المبادىء الهدامة كالشيوعية والعلمانية وغيرها. وامتنا هي امة الوسط، وتشريعها خير تشريع.. فهل نعود الى الاصول ونستمد كل حاجاتنا من اسلامنا.

علاوي صالح العبدالله ـ الصليبخات

• شعلة من ايمان •

مَن من المسلمين لا يتمنى ان يكون شعلة مضيئة من الايمان؟ لا احد. ولكن مَن من المسلمين يسعى لان يكون شعلة مضيئة من الايمان؟ مَن؟ كل المسلمين يعرفون جيدا ما يجده من يكون شعلة مضيئة من الايمان من خير في الدنيا والاخرة ولكن الكسل والخمول يسبق هذا.

على كل حال أمة محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تخلو في اي زمان من هذه الشعل المضيئة من الايمان.

اختكم في الله ـ فلسطين

نحن نجيب

• دعم الفلسطينيين في الداخل •

وصلتنا رسالة من القارىء عبدالحميد ابراهيم المقيم بالرياض في المملكة العربية السعودية ينتقد مجلة المجتمع على اجراء لقاءات مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية ويهاجم رئيس المنظمة والفلسطينيين المقيمين خارج فلسطين ويدعو لدعم الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة.

• المجتمع :

نحن لا نعترض على انتقاد السيد ياسر عرفات من حيث المبدأ ولكن قولك اننا لا ينبغي ان نكون مع منظمة التحرير حين تكثر عليها السكاكين يعني اننا مع الذين يذبحون منظمة التحرير، وهذا قول مرفوض انطلاقاً من واجبنا الاسلامي ولعلمنا من الذين يذبحون المنظمة؟ ولماذا يذبحونها؟

تسأل يا أخ عبدالحميد عن الاسم الحقيقي لياسر عرفات وعن اقامته الاصلية وحسب معلوماتنا فان اسمه الحقيقي: «عبدالرحمن عرفات القدوة» من «خانيونس» بقطاع غزة وامه تنتمي الى عائلة الحسيني المعروفة في القدس.

اما هجومك على الفلسطينيين المشردين خارج فلسطين والزعم بأنهم اصبحوا أغنى من أهل البلاد وأنهم لا يريدون العودة الى فلسطين فهذا قول جانبه الكثير من الصواب، فالفلسطينيون في ديار المهجر عملوا بشرف وخدموا البلاد التي هم فيها وحنينهم الى فلسطين لا يمكن انكاره.

اما اعتراضك على دعوتنا الى تسهيل تنقل الفلسطينيين واقامتهم وعملهم فهو اعتراض في غير محله والزعم بأن هذا ينسيهم فلسطين زعم لا يقوم على أساس.

أما عن عدد الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها فهو لا يزيد عن اربعة ملايين وليس كما تقول ان عددهم خارج فلسطين وحدها يقارب ستة ملايين ثم ان عودتهم الى فلسطين ليس بالأمر الهين يا أخ عبدالحميد!!

استهزاؤك بشمانية الاف فلسطيني خرجوا من بيروت بعد صمود دام شهرين ونصف في وجه الآلة العسكرية الصهيونية امر غير مقبول ثم ان أعداداً كبيرة من المقاتلين الفلسطينيين بقيت في لبنان وكثير من الذين أخرجوا من لبنان عادوا اليها مؤخراً.

لماذا تريد من الفلسطينيين وحدهم أن يحرروا فلسطين وأنت انسان مسلم ؟ ولماذا تعفي الانظمة العربية من المسئولية عن ضياع فلسطين وعن استردادها ؟ ولماذا تزعم ان الشيعة فقط في جنوب لبنان هم الذين طردوا اليهود ؟! ألا تعلم ان شيعة نبيه بري هم الذين يمنعون المسلمين في جنوب لبنان سواء كانوا من الشيعة أو السنة وسواء كانوا من الفلسطينيين او اللبنانيين، يمنعونهم من مقاتلة اليهود !!

أخيراً : نحن معك يا أخ عبدالحميد في دعم الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة، وفيما عدا ذلك ندعوك الى زيارة مخيمات اللاجئين في الأردن او سوريا أو لبنان لتعرف الحقيقة.

هدانا الله وإياك لما فيه خير الاسلام والمسلمين...

ردود قصيرة

• الاخ/ س ق مدرسة معاذ بن جبل ــ الكويت

تحية لك ولمشاعرك واحرص على التمسك باهداب هذا الدين الحنيف. والقابض على دينه في مثل هذا الزمان كالقابض على الجمر، اما بالنسبة للصور التي طلبتها فسوف نرسلها لك والى لقاء معك في رسالة اخرى والسلام عليكم.

• الاخوات المغتربات / بوسطن ــ اميركا

بامكانكن مراسلة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي وعنوانها كما يلي:
جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الكويت ــ
ص. ب: ٤٨٥٠ الصفاة ــ 13049

• الاخ احمد فاضل العبدالجبار ــ المنقف

تحية لك ولمشاعرك الطيبة ونأمل ان تتحقق ظنونك الطيبة بنا وجزاك الله خيرا.

رسالة قارئ

• المطلوب منع المفاسد •

مجتمعنا في الكويت مجتمع مسلم خاضع لاوامر الله ونواهيه، ومعظم ما في مجتمعنا من مظاهر تتناسق مع توجيه شريعتنا السمحاء وقيم هذا الدين الحنيف.

ولكن. هناك بعض المظاهر السلبية التي من شأنها اثارة الغرائز ولا سيما عند الشباب.

ومعروف ان لديننا الاسلامي الحنيف موقفا من قضية المثيرات. واذا اردنا ضرب بعض الامثلة مما يثير كوامن الغريزة عند الشباب فاننا نجد بعض ذلك فيما يلي:

١ ــ فيما تنشره بعض الصحف المحلية وبعض الصحف والمجلات العربية والاجنبية التي وجدت لها رخصة في دخول الكويت حيث تحتوي تلك الصحف على صور بعض الممثلات السينمائيات والراقصات اللواتي تظهر صورهن في بعض الحالات دون احتشام.

٢ ــ فيما يعرضه التلفزيون من حكايات الحب بين الممثلين على الشاشة الصغيرة، وما يتعلق بذلك من قصص وحكايات الخيانات الزوجية اضافة الى القصص التي تروي جوانب من احلام المراهقين.

٣ ــ فيما تروجه محلات بيع وتأجير افلام الفيديو. فكثيرا من تلك الافلام لم يتعامل مقص الرقيب مع مناظر التقبيل ومشاهد الاثارة وكأن الامر طبيعي بالنسبة للرقيب.

ان ديننا واصالتنا ونخوتنا الاسلامية تدفعنا الى المطالبة بتشديد الرقابة على هذه الامور لانها تدخل في باب المفاسد الاجتماعية والاخلاقية، ولنحرص على اجيالنا واخلاقهم وتربيتهم كحرصنا على امتنا وعزة بلدنا واستقلاله.

واذا كانت هذه القضية لا تلقى بالا عند بعض الناس، فاننا ننبه الى الخطر الذي يؤدي اليه هذا التغافل والتجاهل. ولعل المصيبة تكمن في هذا التجاهل المريب.

إنني ــ كقارىء ــ ومن موقع مسؤوليتي الدينية اهيب بالمسؤولين في الكويت وفي كل انحاء العالم الاسلامي ان يعطوا هذه المسالة كل اهتمامهم. فان صلاح المجتمعات مرهون بالانتباه اليها، وكما ان الامن السياسي ضرورة قصوى، فان الامن الاجتماعي والاخلاقي من المفاسد ضرورة قصوى لا تقل عن حاجتنا لأمننا الشامل وحريتنا الكريمة... ترى هل ينتبه المسؤولون عن اجهزة الرقابة الى هذه الحقيقة ؟

راشد سويلم السعيد ــ الصباحية



الخشوع المفقود

بقلم :
عبدالحميد البلالي

. ان الظواهر التي بدأت تظهر على الكثير من قسوة للقلب، وقحط للعين، واضطراب للجسد، وانعدام للتدبر، بسبب المادية التي طغت على قلوبنا، فأصبحت تشاركنا في صلاتنا، وقراءتنا للقرآن، وزيارتنا للمقابر والمستشفيات حتى غدا أحدنا لا يكثر من قراءة القرآن، وان اكثر فلا يعي قلبه ما يقرأ، وأصبح قيام الليل ثقيلا على كثير من النفوس، وان أقام اسرع بالصلاة، ونقرها نقر الغراب. هذه المادية هي دنس قد داخل القلوب، ولا يمكن للقلوب ان ترجع لحالتها الصحيحة حتى تتطهر من كل ما علق بها من أدران، فهذا هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان يضع يده على الداء لهذه الظاهرة فيقول «لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام الله عز وجل» (١). فلا يكفي طهارة الجسد بالماء عن طهارة القلب من عوالق الدنيا ليحصل الخشوع المفقود.

* بين الخشوع والتخاشع

والخشوع الحق يطلق عليه الامام ابن القيم «خشوع الايمان» و يعرفه بأنه «خشوع القلب لله بالتعظيم والاجلال والوقار والمهابة والحياء، فينكسر القلب لله كسرة ملتئمة من الوجل والخجل والحب والحياء، وشهود نعم الله، وجناياته هو فيخشع القلب لا محالة فيتبعه خشوع الجوارح» (٢).

فهو استشعار لعظمة الله، وملكوته وأنت واقف بين يديه، كما أنه شهود النعم الكثيرة التي أنعمها الرب، والتي لا تحصى لكثرتها، و بالمقابل تذكر التقصير أمام هذا الكم من النعم مما يورث الحياء، و يبدأ القلب بالانكسار، و يصل القلب قمة الانكسار، عندما يتذكر ما اقترف من المعاصي، والتهاون والتقصير مع رحمة الله به، وحلمه عليه، فيخشع القلب وتنبه الجوارح. أما الخشوع المغشوش فهو ما يطلق عليه الامام ابن القيم «خشوع النفاق»، وانه كما يصفه «فيبدو على الجوارح تصنعاً وتكلفاً، والقلب غير خاشع، وكان بعض الصحابة يقول: أعوذ بالله من خشوع النفاق، قيل وما خشوع النفاق؟ قال: أن يرى الجسد خاشعاً والقلب غير خاشع» (٣).

* الخشوع المفضوح

ان قوماً حسبوا ان الخشوع هو طأطأة الرأس، والتماوت بالمشي، وتخفيض الصوت، ونسوا أن الخشوع خشوع القلب، فها هو أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه يرى: «رجلا طأطأ رقبته في الصلاة فقال (يا صاحب الرقبة، ارفع رقبتك ليس الخشوع في الرقاب، انما الخشوع في القلوب» (٤) فعمر رضي الله عنه هو الناسك حقاً كما تصفه عائشة رضي الله عنها عندما رأت «شباباً يمشون و يتماوتون في مشيتهم، فقالت لأصحابها: من هؤلاء؟ فقالوا: نساك. فقالت: كان عمر بن الخطاب اذامشى أسرع، واذا قال أسمع، واذا ضرب اوجع، واذا أطعم اشبع، وكان هوالناسك حقاً» (٥) ومع ذلك فما كان يطأطيء رقبته، أو يتماوت في مشيته، وهو الذي كما قال عنه الحسن البصري: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبقى في البيت أياماً يعاد يحسبونه مريضا» (٦).

* مواكب الخاشعين :

وأعقب جيل الخلفاء والصحابة الكرام، أبناء الصحابة والذي كان من أبرزهم ابن الزبير رضي الله عنه والذي يقول عنه يحيى بن وثاب «ان ابن الزبير، كان يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره، لا تحسبه الا حذم(٧) حائط» (٨). فهو مستغرق بالسجود، وهو يناجي ربه، وقد نسي كل ما على الارض من طين، وتعلق قلبه بخالقه كأنه يراه، فما أجمل تلك اللحظات التي تسمو فيها النفس الى هذه المنزلة فينسى عندها كل عوالق الدنيا وجواذبها. ومنهم يتعلم جيل التابعين في السجود، فها هو مسروق يقول لسعيد بن جبير «يا أبا سعيد ما من شيء يرغب فيه، الا أن نعفر وجوهنا في هذا التراب» (٩)، وهو لا يتحسر على أي شيء في الدنيا عندما يغادرها الا على تلك اللحظات التي يكون اقرب ما يكون لله، فيقول «ما من الدنيا شيء آسى عليه الا السجود لله تعالى» (١٠).

هؤلاء القوم تتعطل حواسهم جميعها عندما يقفون بين يدي الله فلا يبقى لديهم الا الخشوع بين يديه، فقد جاء في ترجمة محمد بن نصر المروزي قول أبي بكر أحمد بن اسحق «ادركت امامين لم أرزق السماع منهما، أبا حاتم الرازي، ومحمد بن نصر المروزي، فأما محمد بن نصر فما رأيت أحسن صلاة منه، ولقد بلغني ان زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه، ولم يتحرك» (١١).

* الدموع الغالية

ان نيران المعاصي التي تأتي على قلب الانسان فتحيله الى فحم اسود كالكوز مجخياً لا يطفؤها الا تلك الدموع التي تتفجر على أثر الخوف من الحساب يوم القيامة، والشعور بمراقبة الله على كل لفظ أو فعل، لذلك يقول الامام الحسن البصري، عن تلك الدموع الغالية «ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله، الا حرم الله جسدها على النار، فان فاضت على خدها لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة، وليس من عمل الا له وزن وثواب، الا الدمعة من خشية الله فانها تطفيء ما شاء الله من حر النار، ولو أن رجلا بكى من خشية الله في أمة، لرجوت ان يرحم ببكائه تلك الامة بأسرها» (١٢) ها هي نيران المعاصي والغفلة تأتي على قلوبنا، فتحيل بينها و بين الخشوع، فهل نطفؤها بالدموع الغالية، ونبدأ المسير؟؟

---

١ ــ الزهد لأحمد ١٢٨
٢ ــ الروح ص ٢٣٢
٣ ــ الروح ص ٢٣٢
٤ ــ مدارج السالكين ٥٢١/١
٥ ــ مدارج السالكين ٥٢١/١
٦ ــ الزهد ١١٩
٧ ــ أي أصل حائط، لسكونه وطول سجوده
٨ ــ الزهد ٢٠٠
٩ ــ الزهد ٣٤٩
١٠ ــ الزهد ٣٤٩
١١ ــ طبقات الشافعية ٢٢/٢
١٢ ــ الحسن البصري ص ٩٦



الشعوبية الحديثة أحقاد الماضي والحاضر

لما ضاقت السبل في وجه الشعوبية، ولم تجد مطعنا تنفذ منه الى الاسلام الذي كان يمثل آنذاك القوة من جميع وجوهها.. لجأ الشعوبيون الى التشنيع على العرب، وتصنيف المصنفات التي تجهد في البحث عن مثالبهم.. ولم يكن العرب هم المقصودون بذلك، وانما كان الاسلام الذي حمله اولئك العرب، فجعل منهم أمة ذات رسالة، وحضارة تتمثل فيها الانسانية في اعظم صورها.. ثم مضت الشعوبية وقد اكل الغيظ كبدها، اذ استطاع الاسلام ان يصهر الشعوب التي اعتنقته في بوتقة العقيدة، فكانت جنسية المسلم عقيدته.

ثم اطلت الشعوبية بوجه آخر في العصر الحديث فارادت عن طريق الحركات الباطنية المعاصرة ان تهدم الاسلام، وتصدع بنيانه فحمل هؤلاء الباطنيون لواء الدعوة القومية، ودعوا الى العروبة المجردة من الاسلام، بل وكان احد دهاقنتهم يعتبر ان دعوة الاسلام الانسانية قضت على الروح القومية لدى العرب واخرت ظهورها!!

وتنقضي تلك المرحلة بعد ان استطاعت الشعوبية ان تغرز في اذهان ابناء الجيل ان هناك هوة سحيقة بين العروبة والاسلام باسلوب الفصل بين القومية والدين المعمول به في اوروبا.. كما استطاعت ان تؤلب كثيرا من ابناء المسلمين على دينهم.

لتعود الى تنفيذ الشق الآخر من مخططها وهو التشنيع على العرب بعد ان دخل في روعها ان القضاء على الاسلام قد تم لها بقتل دعاته وسجنهم وتشريدهم.

وبدأت وسائل اعلامها تنفث السموم، وتعمل على تشويه صورة الانسان العربي، فنشرت جريدة «الثورة» الحكومية في ذلك البلد المبتلى بالشعوبية الباطنية رسوما ساخرة لعربي يلبس لباس أهل البادية يقوم ليصلي حين تمتد يد فيها بندقية تدعو — في زعمهم — الى تحرير فلسطين، فيحتج هذا العربي بانه مشغول بالصلاة.

وفي رسم ساخر لنفس الجريدة.. نشرت صورة يهودي وبيده رشاش، وجعل الرسام الطلقات التي في مخزن الذخيرة صورا لدمى صغيرة على هيئة انسان عربي.. وفي الحفلة التذكرية التي اقامها فندق ميريديان في عاصمة تلك الدولة، هذا العام، اتخذ الحاضرون الزي العربي التقليدي للتنكر وكأن تراث الاجداد العظام قد اصبح من التحقير والهزء بمكان، بحيث يتنكر به المخنثون والمسترجلات في حفلة التهريج والبذاءة!

هذا الزي العربي الذي يسخرون منه، كانت اوروبا ترتجف من لابسيه، وكان هذا العقال والعباءة التي دنسها المخنثون بالحمرة واحمر الشفاه، كانا رمز الرجل الذي اذا قال فعل واذا اقسم لم يحنث، واذا هدد خلع القلوب من الصدور انها — والله — لشعوبية، ولا أبا عمر والجاحظ لها.. أليس كذلك يا بردى؟

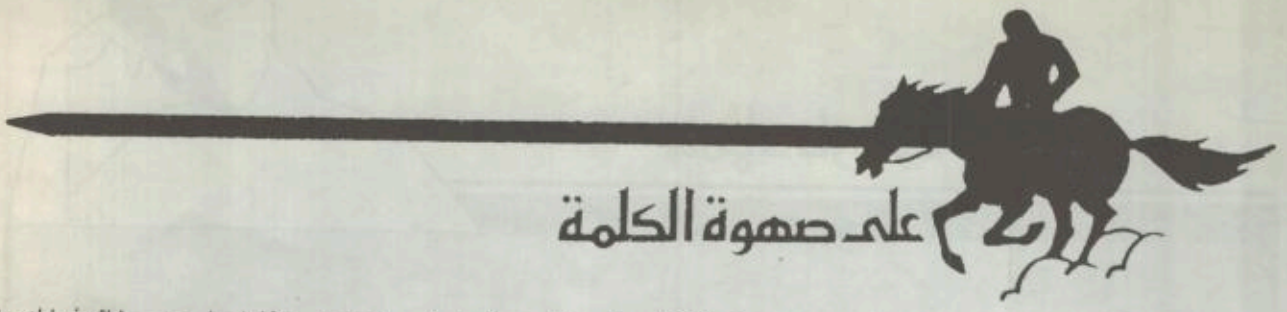

على صهوة الكلمة

مع الماركسي د. حسين مروّه في كتابه (٣)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

• ويقول د. حسين مروّه في كتابه بان قوى الاضطهاد الاجتماعي تستفيد من عقيدة القيامة واليوم الآخر، فحيث يؤمن الناس — كما يقول — بهذه العقيدة نجد بان هناك تناميا لهذه القوى وتفشيا للاضطهاد الاجتماعي ذلك بان عملية العدل الاجتماعي — كما يقول — قد أرجئت الى اليوم الاخر ولذا يصبح الاضطهاد الاجتماعي ظاهرة متحصلة في تلك المجتمعات (ص ٣٨١). ومن المؤسف — فعلا — ان يزعم د. مروّه أن منهجه في المعالجة هو المنهج العلمي ومع ذلك لا يبين لنا كيف استطاعت قوى الاضطهاد الاجتماعي ان توظف عقيدة القيامة واليوم الآخر في تاريخنا لصالحها مما يُفقد مناقشته الكثير من المصداقية العلمية. ولم يُبين لنا متى وأين حدث ذلك؟ بالطبع لا يعني هذا، القول بان تاريخنا كأمة خلا من الاضطهاد الاجتماعي، فنحن لا نقول ذلك، لكن الذي نقوله ما الدليل العلمي على علاقة كل ذلك بعقيدة القيامة واليوم الآخر؟ هذا ما لم يبيّنه د. مروّه.

• ومع ذلك نقول: اذا سلّمنا — فقط لصالح مناقشة د. مروّه ان ما أسماه بقوى الاضطهاد تستفيد من عقيدة القيامة واليوم الآخر، فعلى نفس المنوال نسأل: الم تتحول الاحزاب الشيوعية الحاكمة الى قوى للاضطهاد الاجتماعي في اقطارها مستفيدة ومتذرعة بفكرة التحول الى الاشتراكية وما يرافقها من مقتضيات مثل ديكتاتورية البروليتاريا (الطبقة العمالية)؟ يقول ماركس وانجلز في المختارات (١) الاتي:

(إن الخطوة الاولى في ثورة العمال هي تحول البروليتاريا (العمال) الى طبقة سائدة.... وستستخدم البروليتاريا سيادتها السياسية لاجل انتزاع الرأسمال من البرجوازية شيئا فشيئا ومركزة جميع ادوات الانتاج في أيدي الدولة اي في ايدي البروليتاريا المنظمة في طبقة حاكمة.... ولا يتم ذلك طبعا في بادىء الامر الا بخرق حق التملك وعلاقات الانتاج البرجوازية بالشدة والعنف) ويُعدد بعد ذلك كل من ماركس وانجلز التدابير التي تلي وصول العمال للسلطة فمنها: نزع الملكية العقارية وفرض ضرائب متصاعدة جدا والغاء نظام الارث ومركزة جميع وسائل النقل في يد الدولة وغير ذلك من التدابير. ونسأل د. مروّه: اليس ذلك من الاضطهاد الاجتماعي والتعسف السياسي؟ لا يعني هذا بالطبع أننا نقف في الصف المضاد للعمال، لكن ألا يرى ان الصيغة الماركسية تختزن في ذاتها ايضا نزعة واضحة للاضطهاد الاجتماعي لسائر الطبقات الاخرى غير العمالية؟ والا يرى معنا ان نزعة الاضطهاد هذه توظّف فكرة التحول الى الاشتراكية لكي تكتسب شرعية تاريخية؟

• هذا على صعيد النظرية، اما على صعيد الممارسة فنجد ان تاريخ الاحزاب الشيوعية حافل بالشواهد التي تدلل على ان هذه الاحزاب عندما وصلت للسلطة تحولت في ذاتها الى قوى جديدة للاضطهاد الاجتماعي الشمولي الجديد. ألم يقتل ستالين في محاكمات ١٩٣٦ — ١٩٣٨ بضعة ملايين من الشعب الروسي وان القتل هذا شمل حتى رفاقه في الحزب؟ كيف استطاع الشيوعيون الاستيلاء على الحكم في اوروبا الشرقية وبالاخص في المجر (هنغاريا) والتشيك وبولندا؟ اليس عبر المجازر والاضطهاد الاجتماعي والسياسي لغيرهم. (٢) وكيف كان سلوك الحزب الشيوعي العراقي سنة ١٩٥٩ في شارع الرشيد في بغداد وشوارع الموصل وعندما كان الحزب يتمتع بحماية الزعيم الركن عبدالكريم قاسم؟ ألم يمارس السّحل والقتل والحرق ضد الشعب العراقي شيوخا ونساءً واطفالاً؟ وما قصة محاكمات الارصفة التي تولاها حسن الركاع في المدن العراقية في ذلك الوقت؟ يفعلون ذلك وهم بعد لم يحكموا فكيف بهم اذا حكموا؟ اليس هذا من قبيل الاضطهاد الاجتماعي؟ وماذا فعل الحزب الشيوعي السوداني ١٩٧١ خلال محاولته الاستيلاء على السلطة هناك عبر انقلاب هاشم العطا؟ وماذا كان يخطط للسودان من حمامات دم؟ (٣) كل تلك الممارسات التي قامت بها الاحزاب الشيوعية كانت تحت غطاء التحول الى الاشتراكية، وتشتمل على اضطهاد اجتماعي لشعوب كامله باسرها.



---

(١) انظر (المختارات) لماركس وانجلز، الطبعة العربية، ٤ اجزاء دار التقدم موسكو، الجزء الاول، ص ٧٧ — ٧٨.

(٢) انظر (المأساة المجرية) لبيتر فراير، ترجمة فتحي سالم شراب، بيروت، ١٩٥٧.

(٣) انظر (الحزب الشيوعي السوداني: نحروه ام انتحر؟) فؤاد مطر، دار النهار، بيروت، ١٩٧١.

والى الحلقة القادمة باذن الله